

حاكم الإسلامية في الصومال .. النشأة .. التاريخ .. وتحديات المستقبل



المستشار عبد الله العقيل يكتب عن:
محمد ناصر الدين الألباني
محدث العصر
وناصر السنة

AL - MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

المجتمع

(ISSUE No. 1706) 17 - 24 June 2006 (Year

(1706) 17 - 24 جمادى الأولى 1427 هـ / 23 يونيو 2006 م (السنة 37)

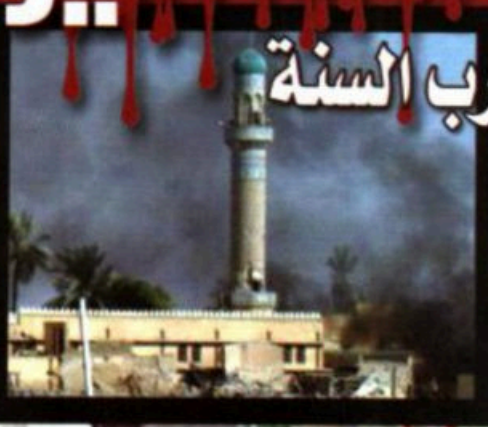
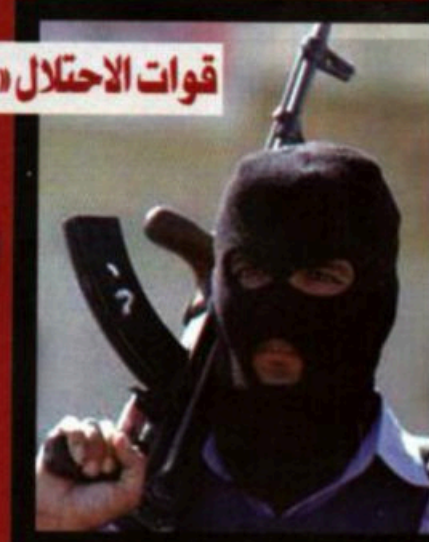


قوات الاحتلال «تفجر» .. والمليشيات تمارس إرهاب الدولة في العراق

حملة التطهير

الطائفي ضد العرب السنة

ملف العدد



الجلابي ..

يقود فرق الموت

بالاشتراك مع
الموساد وجماعات
تنتمي إلى مسعود
البرزاني وجهاز
الاستخبارات
الإيراني ..



ت ٥٠٠ فلس. السعودية ٥ ريال. البحرين ٦٠٠ فلس. قطر ٦ ريال. الإمارات ٦ دراهم. سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة. الأردن دينار. لبنان ٣٠٠٠ ليرة. المغرب ١٥ درهماً
USA \$ 3 - Canada \$ 4 - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TL 450000 - UJ



We Work Hard

To get All Your Needs in Mac World

Available now in **Mac City** where you can find all your needs in Mac world

4911112

raikh Industrial area, in front of
Yassah newspaper Mir'at Al Omma bldg.

OF UNIVERSAL MEDIA



مَنبَرُ الدَّاعِيَاتِ

إسلامية المنهج عالمية الاهتمام
أصيلة الفكرة عصرية الخطاب
نُصَدِرُ عن القسم النسائي
في
جمعية الاتحاد الإسلامي

مقالات فكرية وثقافية
مساهمات دعوية وتربوية
صفحات أسرية...
تحقيقات اجتماعية



هاتف: (٦٦٤٦٣٤ - ٦٤٤٦٦٠ - ٦٥١٩٩٠) ٠٠٩٦١١

فاكس: (٧٨٧٠٩٤ - ٦٥٢٨٨٠) ٠٠٩٦١١

ص.ب: ١١/٧٩٤٧

البريد الإلكتروني: addaeyat_m@itiihad.org

لدعم المجلة أو الاشتراك فيها:

الحساب في بنك البركة - بيروت - فردان: ١٧٩٥

مجلة المرأة والأسرة والمجتمع
في إطار المنهج الإسلامي

شهادة غربية لصالح المرأة المسلمة

قدم معهد «جالوب» الذي يعد من أكبر مراكز الدراسات في الولايات المتحدة، شهادة مهمة وواقعية عن أوضاع المرأة المسلمة في العالم الإسلامي.

فقد أكد أحدث استطلاعات هذا المعهد الأسبوع الماضي أن المسلمات في العالم الإسلامي لا يشعرن بالقمع. وأكد الاستطلاع - من واقع الحوارات والاستبيانات التي أجريت على نحو ثمانية آلاف امرأة في العديد من الدول الإسلامية - أن النساء لم يشكين من الحجاب أو النقاب. وعما ينتقدنه من أوضاع في المجتمعات الغربية ذكرت النساء - في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية - أن الانحطاط الأخلاقي والإباحية يحطان من مكانة المرأة، وأن تبني القيم الغربية لن يساعد في تحسين الوضع الاقتصادي والسياسي في بلادهن، وأن أفضل أوجه الثقافة الإسلامية يتمثل في التمسك بالقيم الإسلامية.

إن نتائج الدراسة الصادرة عن أحد أكبر مراكز الدراسات الأمريكية، تمثل رسالة واضحة وقوية لأولئك العلمانيين المتطرفين الذين يتاجرون بقضية المرأة، ويحاولون إبرازها في صورة الضحية لمجتمعاتها المسلمة، وهو رسالة للأنظمة القمعية التي تحظر الحجاب، داعية إلى السفور والعري ورسالة لكل من يتاجرون - في السياسة والإعلام والفن - بالمرأة وجسدها، ويروجون للعري والإباحية والانفلات، وهو - أخيراً - رسالة قوية للغرب لكي يفهم المجتمعات المسلمة وبخاصة المرأة المسلمة فهماً صحيحاً، ويحترم مفاهيم وأخلاقيات وقيم وثقافة تلك المجتمعات التي تختلف اختلافاً جذرياً عن المجتمعات الغربية.. فهل يعي الجميع الرسالة؟



الكاتب البريطاني ديفيد هيرست: ٣٠

عقاب الفلسطينيين سوف يخلق بوتقة من المتاعب للعالم كله

الشيخ محمد عبدالله الخطيب: ٥٢

منهج الإخوان في الإصلاح والتجديد

٤٨٤١٠٤٥ . ف: ٤٨٤١٠٢٦ . ٤٨٣٦٦٨٠
السعودية، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٠٩
ف: ٦٥٣٢١٩١ جدة.. الموقع على الإنترنت:
www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات:
orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ . ف: ٤٦٢١٨٠٠



مرشح الحركة الدستورية: ٩

د. جمعان الحريش: أسلمة القوانين والإصلاح على رأس أولوياتي

قوات الاحتلال «تتفرج»: ١٨

حملة التطهير الطائفي ضد السنة العراقيين.. تتصاعد

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن -
ت: ٢/٢٣/٤٨٥١٠٤٥١ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

العدد ١٧٠٦ السنة (٣٧)

رئيس مجلس الإدارة

عبدالله علي المطوع

رئيس التحرير

د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

شعبان عبد الرحمن

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفحة: الرمز البريدي (13049)

المجلة على الإنترنت:

www.almujtamaa-mag.com

البريد الإلكتروني

التحرير:

info@almujtamaa.com

الاشتراكات والتوزيع:

sales@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
المجتمع، الكويت: www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥).

الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

تنبيه

لنفت نظر الاخوة القراء الى ان تكون الرسائل
موسعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد
من الورقة، ونفضل ان تكون الرسائل مناقشة
أو تعليقاً، طابشر في المجلة، ونحفظ المجلة
يعق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل،
وعدم الالتفات الى أي رسالة غير مذيبة باسم
صاحبها كاملاً وواضحا
المراسلات باسم رئيس التحرير. والفتاوى والآراء
النسوبة تعتبر عن رأي اصحابها. ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة.

طبعت بمطابع الوطن بالكويت

محمود عباس و«فتح» ينفخون في نيران الحرب الأهلية.. فتبا لهم!

وسط الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني، وبينما يواصل العدو الصهيوني مجازره الوحشية، وكان من أكثرها إجراماً مجزرة شاطئ غزة التي راح ضحيتها أكثر من خمسين شهيدا وجريحا بينهم أسرة كاملة، بينما تجري تلك الحرب الشاملة إذ بحركة فتح ومحمود عباس وميليشياته البوليسية وقوات أمنه الوقائي وفرق الموت سيئة السمعة والصيت يزدون من محنة هذا الشعب، وينطلقون لأحداث فوضى شاملة في الساحة الفلسطينية، ناشرين الدمار والخراب في المؤسسات الفلسطينية الرسمية، وخاصة في مقر مجلس الوزراء ومقر المجلس التشريعي في الضفة الغربية.

إن هذه الأحداث تؤكد إلى أي مدى بلغ إفلاس فتح وبلغت المؤامرة على حكومة حماس المنتخبة من الشعب الفلسطيني انتخاباً حراً. لقد كان الأجدر بمحمود عباس رئيس السلطة وحركة فتح أن يلتفوا حول خيار الشعب الفلسطيني ويتعاونوا مع حكومة حماس المنتخبة، ويقضوا صفاً واحداً في مواجهة الضغوط والحصار الغربي والمجازر الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، لكنهم أبوا إلا الانحياز إلى تلك المؤامرة الكبرى الرامية إلى إسقاط الحكومة وإفشالها، حتى لو أدى ذلك إلى فوضى عارمة في الشارع الفلسطيني وإلى حرب أهلية.

إن هناك أطرافاً في حركة فتح فقدت رصيدها في الشارع الفلسطيني والعربي والإسلامي. بعد أن فقدت مصداقيتها وصار سجلها الأسود مملوءاً بالفساد والسرقات والسمسرة والعمالة للعدو والتخديم على مشاريعه، ولم تعد تمتلك سوى السلاح لتفرض وجودها بالقوة، وتدفع بالساحة إلى حرب أهلية، لن يستفيد منها سوى العدو الصهيوني ومشاريعه التوسعية الاستعمارية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني.

ونحن نسأل محمود عباس وجنرالات فتح وميليشياتها، أين قواتكم وقنابلكم ومدافعكم عندما يحتاج العدو البلدات والقرى والأحياء الفلسطينية يومياً؟ لماذا لم تظهر تلك القوة إلا لحرق مؤسسات الشعب الفلسطيني ولقتل أبنائه ولأحداث الفرقة والضغينة؟ ألا يجب ذلك في مصلحة العدو؟! أليس ذلك هو عين ما يسعى إليه الكيان الصهيوني حتى تتاح له الفرصة للقضاء على أمل عودة حقوق الشعب الفلسطيني؟!

لقد قلنا مراراً وتكراراً، إن وحدة الشعب الفلسطيني على قلب رجل واحد، كانت - طوال تاريخ القضية - حائط الصمود الأكبر لمقاومة العدوان والدفاع عن الحقوق، والحفاظ على القضية الفلسطينية في شتى الميادين وعلى كافة الأصعدة. ولذلك فقد كان ضرب هذه الوحدة وتمزيقها الهدف الأكبر الذي طالما سعى العدو إلى تحقيقه وراهن عليه لإغراق الشعب والقضاء على قوته ووحدة كلمته وموقفه؛ لتتوه في النهاية قضية الوطن السليب وسط معارك الاقتتال الداخلي وتغرق وسط دماء الفتنة.

والذي يبدو على الساحة أن ممارسة عباس وفريق أولسو من المطبعين والمفسدين وعصاباتهم تقوم بهذا الدور الذي طالما فشل فيه العدو، وأنهم يلحقون الدعم والحماية من الصهاينة والغرب وبعض الأطراف الإقليمية.

إن عباس وفتح وميليشياتهم الذين يدقون بأفعالهم تلك طبول الحرب الأهلية وينفخون في نيرانها سيكونون أول ضحايا تلك النيران، وسيطويهم التاريخ.. وستظل فلسطين باقية بمقاومتها وأبنائها الشرفاء وشعبها الصابر المثابر، أما العملاء وتجار السياسة وطلاب السلطة فسوف يذهبون - بإذن الله - مع الريح إلى حيث لا رجعة. ■

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢٩) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (٣٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ الْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَايَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣١)﴾ (النور)



بعد انتصارات المحاكم الإسلامية ٣٤

ترتيبات أمريكية إثيوبية
لاجتياح الصومال

لستشار العقيل يكتب عن: ٤٢

محمد ناصر الدين الألباني..
حدث العصر وناصر السنة

لفنانة الحجة «سهير رمزي» ٥٦

لالتزام ليس دوراً يؤديه الإنسان
مام الله ثم يعود كما كان

حرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
٧٧٢٥١١١ ف : ٧٧٢٧٦٣

سرب، الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع
دار البيضاء - ص.ب 13008 - الدار البيضاء الرئيسية
ت: ٠٠٢١٢٢٢٢٢٤٩٣١٤ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٢٤٩٣١٤

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. - 11 Power Road, London W4 5P
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 128

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITI
Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 514088



الضغط على الفلسطينيين لن يحقق العدالة

بساطة وزير



حينما كان
د. محمود الزهار وزير
الخارجية الفلسطيني
يدعم العملية
الاستشهادية التي
قامت بها كتائب
شهداء الأقصى قبل
مدة، ويرفض إدانتها
باعتبارها مقاومة

مشروعة لاحتلال قائم بالفعل.. كان مشهد
يرسل رسالة أخرى لا تقل روعة عن الرسالة
التي نطق بها.

كان يرتدي جلباباً أبيض ويجلس في
بساطة وتواضع ظاهرين، ولا يمكن لغير
المتابع أن يتخيل أن هذا وزير خارجية في
دولة عربية.. فلأول مرة في العالم العربي
يمكن التمييز بين الوزير والمواطن البسيط.

كان الزهار يعبر عن رأى الشعب
الفلسطيني في المقاومة، برفضه إدانة
العملية الاستشهادية، في نفس اللحظة التي
كان جلبابه يثبت فيها أنه من صميم هذا
الشعب فعلاً. متى نرى هذا في مصر التي
خرج وزير استثمارها في برنامج «البيت
بيتك» وهو يحمل قلماً يقدر سعره بأربع
آلاف جنيه.. بينما ٩٩٪ من الشعب المصري
لا يعرف إلا الأفلام التي تباع بنصف جنيه
مصري!

متى يكون الوزير مصرياً فعلاً؟

د. محمد إلهام

تصريح للصحافة الوطنية.
وأعرب السيد مبارك الخالدي عن أمله
في أن يتم التوصل إلى مقاربات عادلة يتم
من خلالها الدفاع عن المبادئ والقيم
الأساسية، خاصة الحق في التحرر وتقرير
المصير، داعياً إلى الأخذ بعين الاعتبار
الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.
كما لم يفت المسؤول الفلسطيني
التشديد على الدور الكبير الذي يمكن أن
تلعبه الدول العربية من أجل إقرار حل عادل
لل قضية الفلسطينية، خاصة في ظل
الضغوط التي يواجهها الفلسطينيون من
أجل التخلي عن حقوقهم.

عبد الغني بلوط، مرآة المغرب

«إجبار الفلسطينيين على التخلي عن
حقوقهم المشروعة لن يحقق العدالة، كما أن
فرض سياسة جنائية موجهة من قبل القوى
الكبرى لا يمكن أن يحقق الاستقرار في
العالم». جملتان من بين جمل صفق لها
طويلاً أكثر من ٣٠٠ حضروا الجلسة
الافتتاحية لندوة علمية تحت عنوان
«السياسة الجنائية في الوطن العربي»
نظمتها وزارة العدل المغربية بالتنسيق مع
الأمانة العامة الفنية لمجلس وزراء العدل
العرب، وهي الجلسة التي كررها أحمد
عبد الحميد مبارك الخالدي، وزير العدل
بدولة فلسطين رئيس الدورة الحادية
والعشرين لمجلس وزراء العدل العرب في

الظلم يولد الانفجار

استقال في نوفمبر الماضي لأن الإدارة
الأمريكية ترفض تنفيذ مطالب يرى أنها كفيفة
بإنهاء فكر القاعدة وهي تتمثل في:

١- إنهاء الوجود الأمريكي في الشرق
الأوسط.

٢- إنهاء الدعم الأمريكي (إسرائيل).

كما أن توني بليز رئيس وزراء بريطانيا
قال بعد تفجيرات لندن: إن القوة وحدها لا
تكفي لتوفير الأمن، ولابد من معالجة أسباب
الإرهاب وأن الأوان لذلك.

د. محمد إيهاد العكاري

تسود عالم اليوم شريعة الغاب، ويحكمه
منطق القوة والجبروت، ويتحكم القطب الأوحد
في العالم أجمع بأسلوب همجي، ومنطق سادي.
هنا تأملنا ساحاتنا العربية وجدنا أننا نعيش
في بوتقة الأحداث، ونقع في دوامة التآمر
الدولي ونضحي فريسة للتخلف والتبعية، أو
للاحتلال السافر المباشر: إن فكر بعضنا في
العزف المنفرد كما حدث في العراق.

لقد دمر الأخضر واليابس فيها، وأهلك
الحرث والنسل، وجعل الحياة والأمن هما
أعلى سلعة. وإذا ولينا وجهنا جهة فلسطين،
حيث المسجد الأقصى، والأرض المباركة،
وموطن النبوات والرسالات رأينا الظلم
مخيماً عليها بأبشع صوره، ومجلس الأمن
الدولي يشارك في المؤامرة حيث يسيره
الأقوياء، الذين يوجهونه كيفما يريدون
ليبرروا للظالم فعله، ولتيدان فيها المظلوم لأنه
رفع يده في وجه الظالم!

إن استمرار الظلم، وفقدان العدالة، وغياب
الديمقراطية، وابتزاز خيرات الشعوب
والوقوف في وجه رقيها وتطورها، يولد بلا
شك ردود فعل لا يحمد عقبائها سواء على
المدى القريب المنظور أو المدى البعيد المستور.

وقد توصل إلى هذه الحقيقة مايكل
ستشوير الذي كان يرأس الوحدة المتخصصة
في متابعة بن لادن داخل المخابرات المركزية
الأمريكية لتسع سنوات خلت: حيث صرح أنه

إرادة الشعوب

حديث سفيرها عندما تحدثت عن المعونة
الأمريكية، وأعلن أن هذه المعونة لمصر
لأنها تحفظ مصالحنا ولأنها تقدم لنا ما لا
تقدمه أي دولة.

ولا ننسى على مر السنين أن الأمريكان
لا يريدون منا إلا شيئين اثنين هما: تأمين
البنترول وحماية «إسرائيل».

كل هذا يحدث والشعوب تغط في
سبات عميق.. وعندما تفيق الشعوب من
غفوتها وتقوى إرادتها وتختار هي من
يمثلها، تكون إرادة الشعوب قد انتصرت
وحققت أهدافها.

أشرف عبد الباري محمد

كان من البدهي أن يتعرض جمال
مبارك خلال زيارته الأخيرة إلى أمريكا
إلى تنامي قوة الإخوان في مصر وازدياد
شعبيتهم، وأنهم سيكونون الخطر الأكبر
على المصالح الأمريكية في المنطقة وعلى
أمن إسرائيل. ومن البدهي أن تكون هناك
تنازلات كثيرة.

وكعادتها المعروفة تناست أمريكا
البرنامج الإصلاحية الذي تنادي به،
وترسم بمقتضاه الخريطة السياسية
والاقتصادية والتعليمية في بلادنا
الإسلامية مع حفظ مصالحها. ولا ننسى

ضع العالم
بين يديك
كل أسبوع
من منظور
إسلامي

- شبكة واسعة من المراسلين والكتاب المشاركين في معظم انحاء العالم
- طرح لأفكار جديدة وحوارات متميزة لكتاب ومفكرون عرب وغربيون
- اوسع المجالات العربية انتشاراً فتصل لأكثر من ١٢٠ دولة

مجلة المسلمين في
كل انحاء العالم

المجتمع

المجتمع

المجتمع

المجتمع

المجتمع

اشترك الآن لضمان
وصولها إليك بانتظام كل اسبوع
تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة 13049 الكويت



قسمة اشتراك
بيانات المشترك

للمراسلة: الكويت
ص.ب ٤٨٥٠ الصفاة
الرمز البريدي ١٣٠٤٩

الإسم: الوظيفة:
العنوان:
تلفون المنزل: تلفون العمل:
ملاحظات:
التوقيع



ملاحم البرنامج الانتخابي للحركة الدستورية الإسلامية :

القوى السياسية مطالبة بالاتفاق على الثوابت الوطنية وعلى رأسها الشريعة ومبادئ العمل الديمقراطي

جمال الشرقاوي

يدور البرنامج الانتخابي للحركة الدستورية الإسلامية حول محورين أساسيين هما: مواصلة المطالبة بالإصلاح السياسي، ومحاربة الفساد. وتنطلق رؤية الحركة للإصلاح السياسي والمشكلات التي تواجه المجتمع من خلال فهم واقع الحياة السياسية الكويتية والتحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه البلاد، والرؤية العملية لتحقيق الأهداف المستقبلية، ومن خلال العمل المشترك لكافة القوى والأطراف المحبة للكويت.

وترى الحركة أن أي إصلاح منتظر أو تغيير مطلوب في المجتمع لا بد أن يكون من خلال إصلاح وتطوير عدد من المجالات والمؤسسات الدستورية والشعبية، وأن يركز على دين الدولة ودستورها.

وتؤكد الحركة الدستورية أن هناك معوقات عديدة في الحياة السياسية تجعل مسيرة التنمية الحالية والمستقبلية متعثرة وتؤخر الهدف الاستراتيجي الذي تسعى إليه الحركة الدستورية الإسلامية وغيرها من القوى السياسية وأبناء الوطن بأن تكون الكويت مستقبلاً دولة متقدمة وفقاً لمفاهيم الدولة العصرية ولها موقع متميز على المستوى العالمي في المجالات السياسية والاقتصادية.

وترى الحركة أن الإصلاح المنشود لا بد أن يطال عدداً من الأطراف لدعمها وإصلاح ما قد يكون فيها من قصور أو نقص وتطويرها لتأخذ دورها الريادي في مواجهة المشاكل والتحديات. والأطراف هي: القوى السياسية

الشعبية، ومجلس الأمة، ومجلس الوزراء، والسلطة القضائية، والأسرة الحاكمة، والحريات والحقوق الدستورية، ومؤسسات المجتمع المدني.

أولاً: القوى السياسية الشعبية؛

ترى الحركة أن السبيل لإحداث الإصلاح والتغيير في القوى السياسية يمر عبر مرحلتين:

الأولى: بانتهاج الخطوات التالية؛

الاتفاق على الثوابت الكويتية الوطنية، الواردة في الدستور ووثيقة الرؤية المستقبلية والعمل على تدعيم هذه الثوابت وحمايتها، وعلى رأس هذه الثوابت، الشريعة الإسلامية ومبادئ العمل الديمقراطي والحقوق والحريات الدستورية، تحديد إطار يحقق الحوار الوطني المنظم والفعال.

إعلان موقف موحد رافض لسياسات العدوان والاحتلال والغطرسة للعدو الصهيوني.. وتجاه تحديات التغريب

والهيمنة الغربية.. والحفاظ على هوية المجتمع وقيمه.

سعي التيارات السياسية عملياً لتعزيز المجتمع القائمة على الوحدة الوطنية وتأكيد صور التعايش والتسامح والتعاون.

الحرص على تفعيل العمل السياسي الجماهيري من خلال مؤسسات المجتمع المدني.

الالتفاف حول مجلس الأمة كونه المؤسسة الدستورية التي تمثل الشعب.

حث أعضاء مجلس الأمة على تحديد الأولويات وبرمجة قضايا الإصلاح والتغيير ببرنامج زمني محدد.

المشاركة في إعداد وإنجاز مشروع قانون التعددية الحزبية السياسية.

المرحلة الثانية: تقنين التعددية السياسية؛

وترى الحركة الدستورية الإسلامية أن المرحلة الثانية في طريق الإصلاح هو تقنين التعددية السياسية.

مرشم الحركة في دائرة الصليبخت



د . جمعان الحربش :

أسلمة القوانين .. والإصلاح السياسي .. ومحاربة الفساد .. أولى أولوياتي

حوار: عبادة نوح

أكد مرشح الحركة الدستورية في دائرة الصليبخت، الدكتور جمعان الحربش أن محاربة الفساد وأسلمة القوانين أولى أولوياته في الانتخابات القادمة. وبين أن علاج الرشوة يتمثل في الوعي بالطرح الوطني والطرح الديني. وأوضح أن كتلة الـ ٢٩ تسير في طريق الإصلاح السياسي، متمنيا وجود الإصلاحيين في المجلس القادم.

• نريد التعرف على ملامح برنامجكم الانتخابي؟

أول القضايا التي نسعى إلى تحقيقها في مجلس الأمة بالتعاون مع المجلس وأعضائه هو أسلمة القوانين للاستفادة من مشاريع القوانين التي أعدها اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية. وإحلالها مكان القوانين التي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية،

خلال تكافؤ الفرص أياً كان الانتماء الاجتماعي والسياسي.

رابعاً، السلطة القضائية:

تري الحركة أن تطوير مؤسسة القضاء ركيزة الإصلاح الدستوري، وأن اتجاهات تطوير هذه المؤسسة تشمل عدة خطوات منها:

- إصدار التشريعات التي تضمن للسلطة القضائية، الاستقلالية بما يحقق ضمانات النزاهة والعدل.

- تعزيز دور المجلس الأعلى للقضاء في إدارة مرفق القضاء.

- اتخاذ القرارات الكفيلة التي تضمن للقاضي أمنه ورفاهيته الاجتماعية والنفسية، بما يحقق أجواء التجرد والنزاهة والحياد اللازمة لعدالة حكمه.

خامساً، الحقوق والحريات:

تري الحركة في التعامل مع هذا المجال أهمية تبني التوجهات التالية:

- تمسك السلطات الدستورية والقوى الفاعلة في المجتمع بمبادئ الحقوق والحريات الفردية والجماعات التي أوردها دستور ٦٢ والمطالبة بالمزيد.

- التحرك الجاد لتعديل وإلغاء القوانين المقيدة للحريات.

- الالتزام بمبادئ وقواعد حقوق الإنسان في كافة قطاعات المجتمع.

سادساً، مؤسسات المجتمع المدني:

تري الحركة أن تحقيق دور حيوي وفعال لمؤسسات المجتمع المدني يتطلب:

- ضرورة تبني تشريع يكفل توسيع قاعدة جمعيات النفع العام.

- قيام الحكومة بإتاحة المجال للراغبين من المواطنين بتأسيس المؤسسات الأهلية دون وضع القيود والعراقيل.

- يعد العمل الخيري بالكويت علماً رائداً من أعلام الكويت، والحفاظ على تنمية هذا القطاع يتطلب توفير أقصى دعم حكومي وشعبي له وإحاطة هذا العمل بالضمانات التي تكفل له تادية دوره ■

فالحركة ترى أن التعددية أصبحت واقعاً لموسساً على المستويين الشعبي والرسمي، مؤكدة أنها أصبحت الوسيلة الأفضل لتحقيق المشاركة الشعبية الفاعلة في إطار وُسي يتجمع الناس من خلال على أساس برامج التنمية والسياسية وليس الطائفية والقبلية.. وهي الطريق الأمثل لنشر الوعي سياسي وتفاعل فئات المجتمع مع قضاياها وتطلعاته.

ثانياً، مجلس الأمة:

حرصاً من الحركة على استنهاض الدور حيوي لمجلس الأمة فإنها ترى:

- استمرار مسيرة إصلاح النظام الانتخابي بتعديل الدوائر الانتخابية بتقليل بددها وإعادة توزيعها، بما يضمن الحد من ظواهر شراء الأصوات، ضمان تمثيل كل الشرائح الاجتماعية والسياسية نسب عادلة، وجعل العضو مثل الأمة أولاً وليس لطائفة أو الشريحة الاجتماعية.

- وضع الإجراءات لضرورة لضمان تطبيق لضوابط الشرعية لمشاركة لنساء في العملية الانتخابية القادمة.

- تشكيل لجنة «نزاهة لعمل البرلمان» تتولى متابعة ما يتعلق بذمة لعضو المالية منذ بدء عضويته.

- المحافظة على المال العام وقيام المجلس مواجهة محاولات التعدي عليه.

ثالثاً، مجلس الوزراء:

تري الحركة أنه بالإمكان تطوير هذه المؤسسة المهمة عبر عدة إجراءات منها:

- أن تتوافق منهجية تشكيل الحكومة مع التطلعات الشعبية في تطوير المشاركة لشعبية وتدعيم الديمقراطية.

- أن يضمن التشكيل أكبر قدر من التمثيل السياسي والاجتماعي والاقتصادي لجميع فئات الشعب.

- التزام جميع الوزراء بأصول وقواعد دين الدولة وثوابت المجتمع الكويتي.

- أن يكون الميزان الحاكم لتولي كافة مناصب الوزارية وغيرها، الأمانة والقوة من



موضة «الوسط المنخفض»!

انتشرت هذه الأيام وللأسف ظاهرة ارتداء الفتيات للبنطلونات الضيقة ذات الوسط المنخفض، التي تظهر ما أسفل السرة وكأنها دعوة للزنى وارتكاب الفاحشة.

هذه الملابس الفاضحة التي صدرها لنا دعاة الفجور من الشرق والغرب هي لهم ولنسائهم اللاتي لا قيمة للجسد عندهن، أما أنت يا فتاة الإسلام فانت من صانك الله وحافظ عليك وأمرك بالستر وصون المحرمات، فلم تسترخصين نفسك بسعيك وراء الموضة، وتجعلين جسدك سلعة رخيصة معروضة لكل شاذ ومنحرف؟

ثم أين أنتم يا أولياء الأمور من آباء أطلالوا شواريهم، وهم يعلمون أن حرمانهم تنتهك في المجمعات والأسواق؟ وهل ترضون أن تكونوا ممن أطلق عليهم الرسول ﷺ لقب الديوث الذي لا يدخل الجنة؟ وكذلك الأمر بالنسبة للأمهات اللاتي أطلقن الحرية لبناتهن يلبسن ما يشأن منذ الصغر، وربما شعرت إحداهن بالزهو وهي ترى جمال جسد ابنتها، حتى إذا كبرت إحداهن وشبت عن الطوق عجزت عن توجيهها، وقالت «الله يهديها»! صحيح أن الهداية من الله ولكن الله أمرنا أن نأخذ بالأسباب، بحسن التربية والتوجيه ثم نتوكل على الله.

من منطلق إنكار المنكر، فإنني أدعو علماء الدين للنصح والتوجيه بهذا الأمر ثم أدعو المسؤولين لسن التشريعات التي تمنع ذلك العري المبتذل الذي بدأ ينتشر في بلدنا الطيب، وأدعو وزارة التجارة لمنع بيع مثل تلك الملابس، وأذكر منذ عدة سنوات أن دولة إفريقيا مسيحية، وبعد انتشار الزنى والاغتصاب بين أفراد الشعب منعت ليس التتورات القصيرة المثيرة، وعاقبت من ترتديها برش الصبغ الأبيض على ساقيهي وعلى التتورة!! فلا يكن أولئك النصاري أفضل منا في المحافظة على أخلاق مجتمعاتهم. ■

طارق الذياب

بين الناخب والمرشح جعل كثيراً من المواطنين يعي هذه الطرق المكشوفة.

• ماذا عن دور المرأة في دعمكم للانتخابات؟

يوجد لدينا لجنة نسائية تقوم بعملها على أكمل وجه، وتقوم بالاتصال بالناخبات وتوصل البرنامج الانتخابي، وقد رتبنا أكثر من محاضرة للأخوات الناخبات وبدأنا نطرح آراءنا ومواقفنا بشكل واضح وصريح، ونجد تجاوباً كبيراً جداً منهن.

• بالنسبة لمجموعة ٢٩١.. كيف ستفعلونها في المرحلة المقبلة؟

اليوم.. الانتخابات تقوم على أساس المقارنة بين من يدعم عملية الإصلاح السياسي ومن يريد بقاء الوضع على ما هو عليه، وأعتقد أن كتلة الـ ٢٩١ اتجهت إلى الإصلاح السياسي، وعلى قدر ما نستطيع أن نوصل فكرة الإصلاح للناس سوف يعزز ذلك من وجود الإصلاحيين في المجلس القادم.

• أين تتجه قضية تعديل الدوائر؟

أعتقد أن التعديل قادم لا محالة، وأن هذه هي آخر انتخابات ستجري على نظام الـ ٢٥ دائرة، ولكن السؤال على أي عدد تحدد الدوائر هل هو خمس أم إلى عشر؟ هذا هو التحدي القادم.

• أولى أولويات د. جمعان في المجلس القادم؟

أولى الأولويات هي محاربة الفساد والتنسيق مع الكتلة الإصلاحية بشكلها الكبير، سواء الإسلاميين أو غيرهم ككتل إصلاحية لفرض أجندة إصلاح سياسي.

• كيف ستكون العلاقة بين المعارضة والحكومة في الفترة القادمة؟

إذا وصل الإصلاحيون بشكل جيد فعلى الحكومة أن تفهم أن الناس ضد الفساد ولا يريدون السير في هذا الاتجاه. فالرسالة التي سيوصلها الناخب يوم ٢٩ ستكون مقروءة من الحكومة بشكل جيد.

• الديمقراطية والعملية السياسية في الكويت.. أين تتجه؟

أرى أنها الآن تمر بتحد كبير، فإذا انتصر اتجاه الفساد وتدخل المال السياسي في الانتخابات سيصاب المجتمع بسلبية وتكسة، وإذا وصل الصوت الإصلاحي، فإن العملية السياسية ستتفتح أكثر في الكويت، وهذا ما أتمناه. ■

وأعتقد أن اللجنة الاستشارية أنجزت مشاريع مهمة استفادت منها بعض الدول خارج الكويت، ونحن أولى بهذه الاستفادة.

أما القضية الثانية، فهي الإصلاح السياسي الذين نعتقد أنه مدخل لإصلاح ملفات كثيرة والقضاء على ظواهر سلبية دخيلة على هذا المجتمع، وتوسيع الدوائر يقضي على الرشوة والمحسوبية والمظاهر التي نعتبرها صورة أخرى من تزوير إرادة الناخب بالالتفاف على حسن اختياره..

والقضية الثالثة هي الاهتمام بالملفات العالقة في قضية غير محددتي الجنسية، التي سببت كثيراً من الآلام لقطاع مهم من الإخوة الذين يعيشون بيننا وحرمتهم من حقوق أساسية، بالإضافة إلى قضايا تطرح دائماً وأعتقد أنه قد آن الأوان في ظل الوفرة المادية أن توضع لها حلول جذرية كملف التعليم والملف الصحي.

• هل هناك تنسيق مع القوى السياسية الإسلامية في دائرتكم الصليبيات؟

يوجد تنسيق، وقد أعلن في بيان صادر من التجمع السلفي والحركة الدستورية الإسلامية أن الجهتين تدعمان د. جمعان الحريش في هذه الدائرة.

• كيف يمكن معالجة ظاهرة الرشوة وشراء الأصوات المستشرية في الشارع الكويتي في ظل نظام الدوائر الـ ٢٥؟

أعتقد أن العلاج هو الوعي بالطرح الوطني والطرح الديني، فاليوم هناك قاعدة مهمة من الشباب ومن الناخبين والناخبات لا يتأثرون بهذه الإغراءات بعدما وجدوا أثر وصول النواب الراشدين والمرتشين إلى قبة البرلمان، فالمواطن أصبح يشعر بأن وصول النائب غير الكفء قد يعود عليه بالضرر. والرشوة اليوم تسبب مشكلة في حقوق المواطن، بالإضافة إلى حرمتها الشرعية.

• الانتخابات القادمة.. هل ستشهد حملات تشويه للإسلاميين من قبل القوى الأخرى؟

أعتقد أن الفترة القادمة القصيرة ستشهد الكثير من الإشاعات والكثير من تشويه الصورة. فالمرشحون غير الإصلاحيين لا يجدون وسيلة أخرى سوى هذه الطريقة لمحاربة وتشويه الإصلاحيين بحملة من الإشاعات، مستخدمين فيها عدة وسائل لعل الناس تنصرف عنهم. ولكن الحوار المفتوح

حكمة

HEKMA



معارض **الشاي** للمطهر

منذ 1928 SINCE

الكويت - الإمارات - قطر - البحرين
www.afkar.com.kw

بدء فعاليات «واحات الناشئ المبدع» في جمعية الإصلاح الاجتماعي

أعلن مدير العلاقات العامة والإعلام في مراكز الشباب التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي سليمان الرومي عن بدء فعاليات واحات ناشئ المبدع ٢٠٠٦ م، التي تهدف إلى غرس قيم ومبادئ الدين في نفوس الناشئة والشباب: لأنها محور حياة المسلم، بما يعين على استغلال أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع، ويساهم في تضييق علاقاتهم الكامنة ويطورها.

وقال الرومي: إن هذه المراكز تهدف إلى تحفيظ القرآن الكريم بتخصيص عدد من السور الكريمة، وتنمية المهارات والقدرات العقلية والجسمية لدى الناشئة والشباب، وتهئية المناخ الاجتماعي والتربوي بالمعيشة مع القرناء الصالحين.

وحث الرومي أولياء الأمور على المسارعة إلى تسجيل أبنائهم لمشاركة في فعاليات واحات الناشئ المبدع ٢٠٠٦ م. ■

الكويت تدرس إنشاء خط مترو أنفاق



فو كوكا (اليابان): كونا

تفقد سفير الكويت لدى اليابان غسان لزواوي مترو أنفاق مدينة فوكوكا اليابانية، الذي يعد الأكثر تطوراً في العالم بهدف نقل أفكار

سفير الكويت مع رئيس مدينة فوكوكا اليابانية

حيث يربط ١٦ محطة على طول ١٢ كيلومتراً، وتنتقل فيه القطارات كل أربع دقائق أثناء ساعات العمل الصباحية.

ويعد (ناناكوما) أول مترو لقطار الأنفاق بخط طولي يعمل من دون سائق في اليابان، ويتميز بنظام عمل سلس وآمن ويحتوي على مجمعات أسواق مرتبطة بعشرين مبنى ومناطق تجارية مختلفة فوق الأرض: حيث يتمكن مستخدمو المترو من التنقل بينها داخلياً لتفادي أيام الطقس السيئ وتكلف بناؤه نحو ٢,٤ مليار دولار.

يذكر أن الحكومة الكويتية شكلت مؤخراً لجنة وزارية تدرس إنشاء شبكة مترو أنفاق تساهم في الحد من مشكلة الازدحام المروري. ■

تقنياته لمشروع مترو الأنفاق الذي يخضع للدراسة في الكويت.

وأعرب السفير الزواوي عن إعجابه بطريقة عمل المترو، خاصة ما يوفره للفئات الخاصة مما يمكنهم من استخدام مرافقه دون حاجة إلى مساعدة من أي شخص، مؤكداً أن «المترو يعد نموذجاً للمزج بين التكنولوجيا والفن؛ لأنه يجعل من وسيلة المواصلات عملية ممتعة وممكنة للجميع».

وافتح مشروع قطار مترو أنفاق مدينة فوكوكا التي تبعد نحو ٩٠٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة طوكيو في فبراير من العام الماضي تحت اسم (ناناكوما)، وهو ثالث خط أنفاق للقطارات في المدينة؛

حماس: الاعتراف بالكيان الصهيوني بعد مجازره.. خيانة للقضية الفلسطينية



عاش الشارع الفلسطيني حالة من الحزن على مشهد الطفلة هدى أحمد علي التي أحرزت العالم بعويلها على أبيها وأسرتها التي استشهدت على شاطئ «السودانية» بقطاع غزة مساء الجمعة ٢٠٠٦/٦/٩ بعدما قصفت طائرة حربية صهيونية أسرتها على شاطئ البحر. وعلى الصعيد السياسي انتهى اللقاء الثاني الذي جمع بين عباس

وهنية في غزة الأحد الماضي دون التوصل إلى اتفاق حول الاستفتاء الذي حدد عباس موعده الشهر القادم. وفي ضوء ذلك بدأ المجلس التشريعي يوم الإثنين ٢٠٠٦/٦/١٢ جلسات مناقشة للاستفتاء. واعتبرت الحركة أن أي مطالبة عربية أو دولية للاعتراف بالكيان الصهيوني «ظالمة» ولا معنى لها أمام هذه الجرائم. وأضاف أن كل من يضغط على الشعب الفلسطيني وحكومته في هذا الوقت هو متعاون مع الصهاينة ضد شعبه وقضيته.

وأعلنت حركة حماس تعليق الهدنة التي أعلنتها في مارس ٢٠٠٥، بعد المجازر الصهيونية، وقالت كتائب القسام في بيان لها إن «هذه المجازر الصهيونية تعيد فتح المعركة، وهذا يعني أن الزلزال في المدن الصهيونية سيبدأ من جديد.. وقررت الكتائب استئناف عملياتها ضد قوات الاحتلال». وأطلقت مساء السبت الماضي سبعة صواريخ

في اتجاه عدد من البلدات الصهيونية المتاخمة للقطاع. وإزاء ذلك، شنت المروحيات الصهيونية مساء الأحد ٢٠٠٦/٦/١٢، سلسلة غارات على قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد ثلاثة فلسطينيين. بينما أفلت اثنان من عناصر حماس ويأتي القصف الجديد بعد ساعات من استشهاد اثنين من كتائب القسام في غارة مماثلة على قطاع غزة.

وكان قطاع غزة قد شهد يوم الجمعة ٢٠٠٦/٦/٩ قصفاً صهيونياً جواً وبراً وبحراً، استهدف مقاومين من ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجهاد المقاومة الشعبية. تبع ذلك قصف بمدفعية قوات الاحتلال استهدف المتزهين على شاطئ منطقة السودانية في بيت لاهيا أدى إلى استشهاد سبع فلسطينيين بينهم ثلاثة أطفال وامرأتان، إضافة إلى أكثر من ٤٤ جريحاً بينهم نساء وأطفال، إصابات العديد منهم خطيرة، وتوالى القصف الصهيوني ضد أعضاء كتائب القسام وحركة الجهاد. ويأتي التصعيد الأخير بعد فتر وجيزة من تشييع آلاف الفلسطينيين جمال أبو سمهدان الأمين العام للجان المقاومة الشعبية وجناحها العسكري ألوية الناصر صلاح الدين الذي استشهد مع ثلاثة مرافقيه في رفح جنوبي القطاع ■

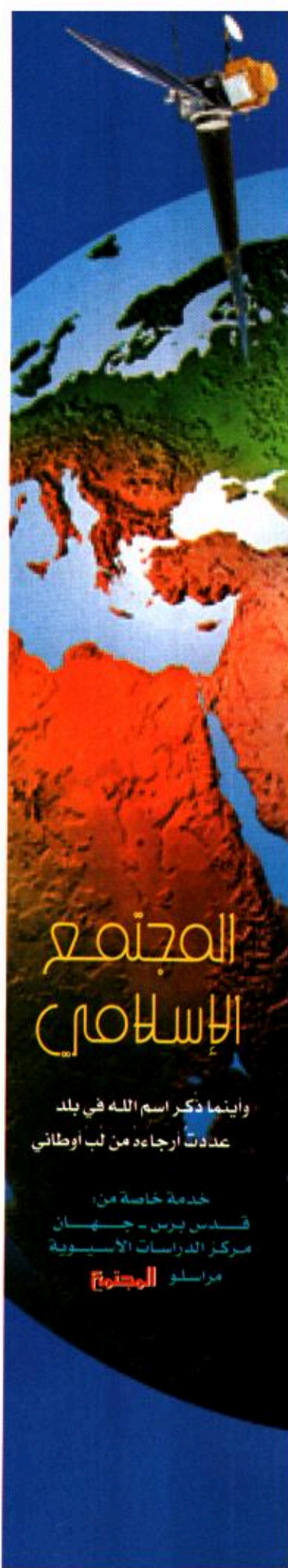
مصر: القوى الوطنية ترفض التوريث أكدت تضامنها مع معتقلي الإصلاح

أكد حمدين صباحي، عضو مجلس الشعب ووكيل مؤسسي حزب الكرامة، أن الاعتقالات والسجون تؤكد على أن الحرية الكاملة للشعب لا تقف عند حد إلغاء حالة الطوارئ، أو استقلال السلطة القضائية، أو إلغاء الحبس في قضايا النشر، أو تعديل الدستور أو الحريات والحقوق السياسية والمدنية فقط، بل تمتد لتشمل كافة الحقوق بما فيها الاجتماعية والاقتصادية، موضحاً أن أسماء المعتقلين من أجل الحرية ستظل مشرقة في سماء الوطن.

وندت الجبهة - في بيان لها صدر السبت ٦/ ١٠/ ٢٠٠٦ - باستمرار اعتقال الشرفاء من المواطنين الذين شاركوا في المطالبة بإنهاء حالة الطوارئ، من أجل توفير المناخ الملائم لدفع عجلة الاستثمار وتوفير فرص المشاركة الشعبية وحرية التعبير. وأكدت الجبهة أن توجهات مؤسسة الحكم للتصعيد ضد القوى المطالبة بالتغيير لن تثنى هذه القوى عن الاستمرار في المطالبة بالتغيير السلمي في مواجهة الفساد والاستبداد ■

أكدت القوى الوطنية المصرية في المؤتمر الذي نظمته لجنة الحريات بنقابة المحامين يوم الخميس ٢٠٠٦/٦/٨ استمرار النضال من أجل الإفراج عن كافة المعتقلين في السجون والمعتقلات المصرية، مشددة على أنه لن يهرب الشعب المصري ولا قواه السياسية، التصعيد الأمني المتزايد من قبل النظام، سواء بالسجل أو الاعتقال الجماعي للمئات من الناشطين السياسيين المطالبين بالحرية أو هتك الأعراض والاعتداءات الجنسية، وأنهم لن يسمحوا بأن يورث الشعب في مصر. وأعلنت القوى الوطنية المشاركة في المؤتمر - والتي تمثلت في الإخوان المسلمين وحزب العمل وحركة كفاية وحزب الكرامة وحزب الغد والاشتراكيين الثوريين - تضامنتهم الكامل مع نادي قضاة مصر في مشروع لاستقلال السلطة القضائية.

ووجه منتصر الزيات، مقرر لجنة الحريات، الشكر باسم لجنة الحريات لكل من جماعة الإخوان المسلمين، وحركة كفاية على نضالهم من أجل الحرية والديمقراطية وتضامنتهم مع القضاة.



المجتمع
الإسلامي

وإنما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لب أوطاني

خدمة خاصة من:
قدس برس - جهان
مركز الدراسات الآسيوية
مراسلو المجتمع

هجوم سياحي صهيوني على مصر

وقاحة الصهاينة لا تتوقف

إهانة جديدة لاسم النبي ﷺ في نابلس

أصدرت رابطة علماء فلسطين برئاسة الشيخ حامد البيتاوي - عضو المجلس التشريعي - بياناً أدانت فيه بشدة الجريمة النكراء التي أقدمت عليها مجنونة صهيونية تعمل على أحد الحواجز الصهيونية في نابلس بإطلاق اسم الرسول ﷺ على كلبها. وأشار البيان إلى أن الجنود الصهاينة لا يكتفون بتأخير المواطنين والتفتن في تعطيل حركتهم ومنعهم من العبور والاستمتاع بإذلالهم، وإنما دأبوا أيضاً على سب الذات الإلهية، والإساءة للإسلام ورسوله الكريم ﷺ.

وكانت مدينة نابلس الفلسطينية قد شهدت مظاهرات غاضبة إزاء الجريمة، التي كشفها المواطن أمجد الأغبر، حينما كانت المجنونة الصهيونية تدق في هويته على أحد الحواجز التي نصبها جيش الاحتلال بالمدينة، إذ تقدم كلب المجنونة في هذه الأثناء لمسافة قريبة نحوه، فسارع بنهره خوفاً من أن يصيبه بأذي، فما كان من المجنونة إلا أن عنفت على الصراخ في وجه كلبها، وراحت تنادي عليه باسم «محمد».

يذكر أن هذه هي المرة الثانية التي تتم فيها الإساءة للرسول ﷺ على يد مجنونة صهيونية خلال أقل من شهر واحد. ففي منتصف الشهر الماضي أقدمت مجنونة صهيونية - تعمل على بوابة بلدة «عزون عثمة» الواقعة جنوب قلقيلية - بسب النبي ﷺ، وذلك خلال إيقافها للمزارع كمال محمود الذي كان يحاول عبور البوابة بعربة يجرها حمار، وسألته عن اسم الحمار الذي يجر العربة، فأجابها بأن اسمه حمار، فما كان منها إلا أن شبهته بالنبي الكريم عليه السلام، وعندما حاول المزارع الاحتجاج هددته بعدم السماح له بالمرور، واحتجازه.

لواقع، المصريون، الإليكتروني - إن السائحين الصهاينة يستغلون البطالة المنتشرة بين الشباب في مصر لإغراء بعضهم بالعمل في وظائف بمرتبات خيالية، ثم يقومون بالتخطيط لسفرهم إلى الكيان الصهيوني عبر قبرص أو الأردن أو لندن؛ نظراً لسهولة الحصول على تأشيرات لدخول الكيان من هذه الدول، مما أدى لارتفاع عدد العمالة المصرية في الكيان الصهيوني إلى ٤٠ ألف عامل، يقوم «الموساد» بتجنيد بعضهم وفقاً للإمكانات الشخصية المتوافرة في كل منهم.

كشفت إحصائية لوزارة السياحة المصرية مؤخراً عن ارتفاع نسبة عدد السائحين الصهاينة الذين دخلوا إلى البلاد في النصف الأول من هذا العام إلى ٣٨,٤ ٪، مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي. يأتي ذلك في الوقت الذي كشفت فيه راسة أمنية عن وجود شكوك أمنية مصرية في أن يكون وراء زيادة عدد السياح الصهاينة دخول أعضاء من «الموساد» تحت ستار لسياحة؛ للقيام بأعمال التجسس أو تجنيد مصريين للعمل لحسابهم. وقال مصدر أمني ذو صلة بالدراسة -

.. وخطة صهيونية لإقامة دولة فلسطينية على أراض مصرية وأردنية



يتحدث عنها أيلاند - على ضم ٦٠٠ كيلومتر مربع لغزة من شبه جزيرة سيناء لبناء مطار دولي وميناء ومدينة يسكنها مليون فلسطيني، وإعطاء عمق ٦٠٠ متر مربع من أراضي الضفة للكيان الصهيوني لتوفير حدود قابلة للحماية، وتعويض المصريين بإعطائهم ١٥٠ كلم مربع بالنقب الجنوبي. بالإضافة لمساعدات دولية وتنمية اقتصادية، وحفر نفق يربط مصر بالأردن شمالي إيلات، ونقل مساحة صغيرة تقدر بنحو ١٠٠ كيلومتر مربع من الأردن للفلسطينيين حتى تكون لديهم ١٥ ٪ من المساحة التي يطلبونها اليوم. ١١

كشف الرئيس السابق لمجلس الأمن الصهيوني الجنرال «جيورا أيلاند» لصحيفة «هآرتس» تفاصيل خطة جديدة لإقامة دولة فلسطينية تعتمد على تبادل ساحات مع مصر والأردن وضماها إلى السلطة الفلسطينية، معتبراً أن حل دولتين لشعبيين بين نهر الأردن والبحر غير واقعي. وقال أيلاند في مقابلة مع لصحيفة الصهيونية: إن خطة التجميع لن تجلب الأمن والاستقرار، ولن تتيح للفلسطينيين إقامة دولة قابلة للحياة، بل ستكون دولة «متطرفة» تدفع نحو جولة أخرى من المواجهات. وتنص خطة تبادل الأراضي - التي

مظاهرات احتجاج ضد تدنيس مسجد في كشمير



٨٥ كيلومتراً شمال غربي «سريناجار» العاصمة الصيفية لكشمير: إن «الوف الأشخاص تجمعوا بعد تدنيس الجنود للمسجد، ووصل الحشد إلى معسكر للجيش، وفتح جنود الجيش الهندوس النار على المتظاهرين المسلمين، حيث استشهد أحد المتظاهرين وأصيب أكثر من عشرة آخرين».

تظاهر الآلاف من المسلمين في إقليم كشمير المحتل يوم الجمعة ٢٠٠٦/٦/٩: احتجاجاً على تدنيس الجنود الهندوس للمصحف خلال اقتحامهم مسجد في قرية «زيراما» على مشارف «كوبوارا» وهم يرتدون الأحذية. وقال مسؤول بمنطقة «كوبوارا» التي تبعد

محاكمة الكاتبة الإيطالية «فلاتشي» بتهمة إهانة المسلمين

إندونيسيا تستضيف مؤتمر علماء المسلمين

من المقرر أن يعقد المؤتمر الدولي لعلماء المسلمين الثاني في العاصمة الإندونيسية خلال الفترة ما بين ٢٢.٢٠ يونيو الجاري لمناقشة مستقبل المسلمين في عدد من دول العالم الإسلامي وأفضل الطرق للخروج بالأمة الإسلامية من الأزمة التي تعيشها، خاصة في أعقاب هجمات سبتمبر ٢٠٠١.

وأوضح هاشيم موزي رئيس جماعة «نهضة العلماء» الإندونيسية لوكالة الأنباء الماليزية (برناما) أن المؤتمر يحمل شعار «الإسلام رحمة للعالمين»، دعماً للسلام العالمي، وقال موزي: سنسعى لتهدئة التوترات الجارية في الشرق الأوسط.. مثل النزاع بين حماس وفتح في فلسطين، وتهدة النزاع الطائفي بين الشيعة والسنة في العراق، كما نحاول أن نتوسط بين الشرق والغرب.

وأشار إلى أن المؤتمر الذي سيحضره علماء بارزون من ٥٧ دولة إسلامية في منظمة المؤتمر الإسلامي سيحاول بكل جديده إيجاد حل عادل للقضايا الخلافية التي سيناقشها.

إلا أن الكاتبة الصحفية وجدت - مقابل ذلك - كتاباً يقفون إلى جانبها، مدعين مجدداً أن المحاكمة هي نوع من «التضييق على حرية التعبير» في وقت يتجنب فيه الجميع في أوروبا، النيل من أي من المعتقدات اليهودية؛ بسبب التهم التي توجه لهم على الفور حول معاداة السامية. وقالت وكالة الأنباء الإيطالية: «إن بعض الأوساط اليمينية في إيطاليا على غرار حزب (عصبة الشمال)، عبرت عن تضامنها مع الصحفية الإيطالية، فيما اتهم آخرون أوريانا فلاتشي بتأجيج مشاعر الكراهية ضد المسلمين».

بدأت يوم الإثنين ٢٠٠٦/٦/١٢ جلسات محاكمة الكاتبة والصحفية الإيطالية المعروفة «أوريانا فلاتشي» في مدينة بيرغامو شمالي إيطاليا، بتهمة إهانة الديانة الإسلامية. وقد رفع رئيس الجمعية الإسلامية الإيطالية، عادل سميث دعوة قضائية ضد فلاتشي بعد أن نشرت كتاباً عنوانه «قوة العقل»، وقد ضمنت العديد من الجمل المهينة للمسلمين. وتحاول الجمعية الإسلامية وضع حد لبعض محاولات الكتاب العلمانيين النيل من الإسلام والمسلمين، في بلد يدعي المساواة واحترام حقوق الآخرين الدينية والعقائدية.

رئيس المجلس الإسلامي يدعو الشعب البريطاني لتبني قيم الإسلام

طالب محمد عبد الباري، الرئيس الجديد للمجلس الإسلامي البريطاني - في أول مقابلة إعلامية نشرتها صحيفة «الدلي تلجراف» - لحكومة البريطانية بتبني المزيد من التقاليد الإسلامية. ونقلت الصحيفة عن عبد الباري قوله إنه يرغب في تشجيع بريطانيا على العمل بمزيد من الأمور الإسلامية وتشجيع المسلمين على أن يصبحوا مواطنين صالحين. وأضاف عبد الباري: إن البريطانيين غير المسلمين سوف يستفيدون من قيم الإسلام في الحفاظ على الأسرة. وأوضح أنه سيكون من الأفضل للبريطانيين غير المسلمين أن يقلعوا عن شرب الكحوليات والمقامرة، وأن يتبعوا الكثير من تعاليم الإسلام، الذي يضمن لهم السعادة التي يبحثون عنها.

مقتل ثلاثة من معتقلي جوانتانامو يسلب الضوء بقوة على محنة السجناء

وبعضهم بئر أصبعه أو أصيب بكسر في الحوض.

ويلقى مئات المحتجزين في جوانتانامو معاملة سيئة على أيدي الجيش الأمريكي. ولا يتمتع هؤلاء بوضع أسرى حرب، كما لم يقدموا لأي محاكمة، وكشف المخرج عنهم من المعسكر عن أساليب التعذيب التي تستخدم.



أعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية يوم السبت ٢٠٠٦/٦/١٠ وفاة ثلاثة معتقلين (سعوديين ويمني) في القاعدة البحرية الأمريكية في خليج جوانتانامو بكوبا، بعدما شنقوا أنفسهم باستخدام ملابس وأغطية أسرة، في أولى حالات وفاة بالقاعدة.

وحول حقيقة الحادثة قال خالد الأسمر أحد المخرج عنهم من معتقلي جوانتانامو - خلال لقاء مع «قناة الجزيرة» مؤخراً: إن انتحار الثلاثة جاء بدافع إيصال رسالة إلى العالم لتسليط الضوء على الأوضاع المزرية وسوء المعاملة والانتهاكات التي يتعرض لها السجناء في دينهم وأجسامهم، فضلاً عما يتعرضون له من انتهاكات جنسية، وتسليط الضوء على معاناتهم والضعف التي يتعرضون لها من خلال احتجازهم في غرفة لا تزيد مساحتها عن مترين في مترين.

وأشار إلى واقعة تعرض أحد المعتقلين ويدعى مشعل المدني للاعتداء بالضرب على رأسه أثناء محاولته الانتحار، احتجاجاً على الإساءة للمصحف الشريف في المعتقل، ما أدى إلى إصابته بالشلل التام، مؤكداً أن هناك من السجناء من فقد عينه

أثناء الاستجواب وتدنيس المصحف الشريف. وفي منتصف مايو الماضي حاول ثلاثة الانتحار بتناول أدوية. حسب مسؤولين أمريكيين. وأعلن الجيش الأمريكي أنه منذ إقامة المعسكر قبل زهاء خمس سنوات «جرت ٤١ محاولة انتحار من قبل ٢٣ سجيناً على الأقل». وقام أحد المعتقلين بـ ١٢ محاولة انتحار. كما أقدم العشرات مؤخراً على الإضراب عن الطعام، وكان الرد الأمريكي على ذلك إجبارهم على تناول الغذاء بوسائل مثل الحقن. ويحتجز في تلك القاعدة حالياً نحو ٤٦٠ معتقلاً، وجهت التهم رسمياً إلى عشرة فقط، ولكن لم تبدأ محاكمتهم أمام اللجان العسكرية الخاصة. بينما يظل الباقي دون توجيه اتهام أو محاكمة ويعيشون تحت ظروف يشيب لها الولدان. وكان موقع «مفكرة الإسلام» قد نقل عن عدد من السجناء المخرج عنهم مشاركة حاخامات صهاينة في التحقيق معهم وتعذيبهم في جوانتانامو.

المغرب: اعتقال ٤٣٠ من «العدل والإحسان»



الشيخ عبد السلام ياسين

عضواً بالقوة، وترويع الجيران الأمنيين وتخويف السكان، حينما ردوا «حسبنا الله ونعم الوكيل»، وهو ما قوبل من طرف الأجهزة الأمنية بردة فعل قمعية أدت لإصابة خمسة أشخاص، ثلاثة منهم إصابات خطيرة.

كما شهدت العاصمة الرباط حملة أمنية طوّقت حي المسيرة بشكل مُشدّد؛ طبقاً لشهود عيان، وشارك في هذه الحملة عدد كبير من قوات الأمن، وامتد الطوق الأمني الذي فرضته لحوالي ١٠٠ متر من بيت أحد أعضاء «العدل والإحسان»، بقرب منزلي فتح الله أرسلان وعبد الواحد المتوكل عضوي مجلس إرشاد الجماعة، حيث ينعقد مجلس النصيحة ليلة الجمعة من كل أسبوع، ويتخلله فقرات تلاوة القرآن الكريم وبعض الأذكار والأوراد ■

اعتقلت السلطات المغربية نحو ٤٣ من أعضاء «العدل والإحسان» في مناطق متفرقة بالبلاد.

وطبقاً لما نشره موقع الجماعة على شبكة الإنترنت تم تطويق مجلس النصيحة، التابع للجماعة في مدينة بني ملال، يوم الجمعة ٢٠ يونيو ٢٠٠٦ من قبل سلطات أمن المحلية ثم اقتحامه واعتقال

١٠ عضو من أعضاء الجماعة. وفي حي ديور جامع بمدينة الرباط تم اعتقال ٨٠ من أعضاء مجلس آخر للنصيحة.

كما تم اعتقال حوالي ١٥٠ من أعضاء جماعة في نفس المدينة، كانوا في طريقهم إلى المجلس، ولا يزال الجميع في مراكز الاعتقال في بني ملال. وفي مدينة تطوان، ندمت الأجهزة الأمنية على اقتحام بيت أحد أعضاء الجماعة وكسر بابه وإخراج ١٥

في أحدث استطلاع رأي

الموريتانيون يرفضون التطبيع مع الكيان الصهيوني

حقوقه غير منقوصة. وأضاف: ما دامت إسرائيل لم تقبل بمطالب الشعب الفلسطيني في تحقيق دولة مستقلة عاصمتها القدس الشريف، مع ضمان عودة اللاجئين، فإن الحكومة الموريتانية لا يجوز لها أن تقيم علاقات معها.

وفي الاستطلاع نفسه، أكد رئيس لجنة أخلاقيات المهنة الصحافية الدكتور عبد الرحمن ولد حرمة ولد بيانة أنه لا يوجد أي مسوغ قانوني ولا أخلاقي يبرر أن تكون لموريتانيا علاقة مع الكيان الصهيوني، كما أنه ليست هناك مصلحة دنيوية أو ضرورية تبرر إقامة هذه العلاقة التي أقامها نظام أطيح به، فلزم تصحيح الخطأ، وظهر منذ اليوم الأول أن الشعب الموريتاني بجميع أطيافه السياسية وكذا هيئات المجتمع المدني وحتى الموريتاني العادي يستنكرون هذه العلاقة. وشدد الأمين العام للرباط الوطني لمقاومة الاختراق الصهيوني محمد غلام ولد الحاج الشيخ على أن تصريحات رئيس الدولة حول التطبيع مع الصهاينة التي أطلقها قبل أسبوعين بعيدة كل البعد عن واقع الشعب الموريتاني ■

أكد آخر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «السراج» الموريتانية مؤخراً أن غالبية القوى السياسية والشعبية في موريتانيا ترفض تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وتدعو إلى إغلاق سفارة الكيان في نواكشوط وطرد لسفير.

وأوضح الاستطلاع - الذي شمل قادة الأحزاب السياسية ورجال المجتمع المدني - أن هناك إجماعاً كاملاً بين كل فئات الشعب على رفض هذه العلاقة التي وصفت بالاثمة، مشياً مع ثوابت الشعب وخياراته الإسلامية. وجاء نشر الاستطلاع رداً على تصريحات نكك فيها رئيس المجلس العسكري للعدالة الديمقراطية (الحاكم) العقيد أعلي ولد محمد فال، بوجود معارضة للعلاقات الموريتانية مع الكيان الصهيوني في الشارع الموريتاني.

ونقلت صحيفة «السراج» اليومية - قريبة لصلة بالإسلاميين - عن نائب رئيس حزب تحاد قوى التقدم (اليسار الشيوعي) لصطفى ولد بدر الدين أن الشعب الموريتاني منذ نشأة الدولة الموريتانية يقف إلى جانب لشعب الفلسطيني في كفاحه لاسترداد

السودان: مباحثات سلام بين الحكومة ومتمردى الشرق

وسط مخاوف من تكرار سيناريو دارفور ومطالب متمردى شرق السودان بوجود ممثلين من الأمم المتحدة والغرب، انطلقت جولة المفاوضات السياسية بين الحكومة السودانية ومتمردى شرق السودان الجمعة ٢٠٠٦/٦/١٦ بالعاصمة الإريترية، في محاولة لتثبيت الأوضاع الأمنية وعلاج الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها فترة الحروب الأهلية في السودان خلال أكثر من ٢٢ عاماً، خاصة في الشرق السوداني الذي استغله النظام الإريترى في أوقات كثيرة لشن هجمات عسكرية على القوات السودانية كان آخرها في مايو الماضي، بالتعاون مع حركة العدل والمساواة الناشطة في غرب السودان وتربطها علاقات سياسية بقبائل البجا في شرق السودان.

وكانت قمة رئاسية عقدت بالخرطوم بين البشير وأسياسي أفورقي «الإثنين الماضي» للتشاور حول تفعيل العلاقات المشتركة وتهذبة جبهة الشرق.

وتسيطر «جبهة الشرق» على قسم صغير من الحدود السودانية الإريترية حول مدينة همشكوري، وتشارك جبهة الشرق مع متمردى دارفور في المطالبة بحكم ذاتي واقتسام أفضل للثروة. وألقت مسألة انسحاب مقاتلي الحركة الشعبية لتحرير السودان من المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في الشرق بثقلها على مفاوضات أسمر، حيث يخشى متمردو الشرق من تشديد القوات الحكومية سيطرتها على مناطقهم، التي كانوا يسيطرون عليها بالتحالف مع متمردى الجنوب السابقين، منذ أن رفعوا السلاح في وجه الحكومة عام ١٩٩٦م. فقد بدأت قوات الحركة الشعبية الانسحاب من مدينة همشكوري يوم الأحد ٢٠٠٦/٦/١١ وتسلمتها إدارة مدينة تابعة لحكومة ولاية كسلا، وتخشى أوساط سياسية سودانية من عودة التوتر بين جبهة الشرق وقوات الشرطة الحكومية، إلا أن قادة جبهة الشرق أكدوا أن الحركة ستظل باقية بالمنطقة كحزب سياسي وتشارك في إدارتها بنسبة ١٠٪ ■

رئيس رابطة مسلمي مالاي: الفقر وزواج المسلمات من نصارى يهدد الوجود الإسلامي



دعا الشيخ أمان محمد ماتيا رئيس رابطة مسلمي مالاي، دول العالم الإسلامي إلى الإسراع بتقديم المساعدات الإنسانية وإقامة مشروعات تنموية في الأوساط الإسلامية بمالاي: إنقاذاً للوجود الإسلامي في البلاد، بعدما تفاقم أوضاع المسلمين من فقر وأمراض

وهجرة للشباب المسلم إلى جنوب إفريقيا، مما يضطر الأسر المسلمة لتزويج بناتها إلى الشباب النصارى وإقامة أفراحهم داخل الكنائس وتنصير الأبناء: الأمر الذي يهدد مستقبل المسلمين في مالاي. ويبلغ تعداد السكان في مالاي ١٢ مليون نسمة منهم ٤ ملايين مسلم (٤٠٪ من عدد السكان)، وبقية السكان نصارى وفيهم مجموعة من الوثنيين. وأضاف ماتيا: في حوار مع موقع مفكرة الإسلام، أنه مع قدوم الأوروبيين النصارى إلى مالاي، ابتداء من عام ١٨٦١م بدؤوا في إنشاء المدارس النصرانية.

تايلاند: تقرير رسمي ينتقد عنف الحكومة ضد مسلمي فطاني

حَمَلَ تقرير لجنة المصالحة الوطنية، التي تشكلت في أبريل ٢٠٠٥م، وتضم ٤٨ عضواً وهيئة تحقيق مستقلة، الحكومة التايلندية مسؤولية تفاقم الأوضاع جنوب البلاد الذي يشكل المسلمون غالبية. وأدان التقرير عنف القوات الحكومية في الجنوب المسلم، ما أدى لمقتل ١٣٠٠ شخص منذ مطلع عام ٢٠٠٥م، وفي سياق متصل، وجه رئيس الوزراء السابق «أناند بانياراتشون» - الذي يترأس هذه اللجنة - دعوة للحكومة «إلى التفكير في المصالحة بشكل جدي» وتشكيل وكالة قوية من شأنها أن تجد حلولاً للزمنة. ■

المعارضة الأوكرانية ترفض تسليم مدينة «فيودوسيا» لحلف الناتو



شهدت مدينة فيودوسيا الأوكرانية مظاهرات شعبية مؤخراً، احتجاجاً على انتهاك السفينة الأمريكية «أدنتشر» التابعة لحلف الأطلسي السيادة الوطنية، بعدما رست على شاطئ المدينة، لتفريغ شحنات عسكرية ضخمة من الأسلحة الحديثة ومواد

لبناء ثكنات عسكرية للناتو، في إطار المناورات الحربية بمشاركة ٤٠ دولة أخرى في إطار البرنامج (سي بريز ٢٠٠٦). واعتصم السكان المحليون في الميناء ومنعوا العمال من نقل المعدات العسكرية الأمريكية إلى المكان المخصص لتشييد الثكنات وتجهيزها للعمل، ما اضطر السفينة الأمريكية للإبحار بعيداً عن الميناء، وتوجهت إلى خارج المياه الإقليمية. وبدأت السلطات المحلية خوض معركة إعلامية مع الرأي العام، حيث قرر المجلس البلدي لمدينة فيودوسيا رفض وجود أي كيان عسكري تابع لدول أخرى في المنطقة، لاسيما أن البرلمان الأوكراني لم يصادق على مرسوم الرئيس «يوشينكو» القاضي

إحراق مسجد هولندا احتجاجاً على تقارب الملكة مع المسلمين

اشعل مجهولون النيران في أحد المساجد الهولندية بمدينة «فلاردنجين» مساء السبت ٢٠٠٦/٦/١٠ مرتين متتاليتين خلال ساعات، مما أدى إلى إحراق المسجد بأكمله، فيما لم يقع ضحايا في الحريق. وأرجع بعض أبناء الجالية المسلمة في «فلاردنجين» الحريق لأسباب عنصرية، بسبب ما قاله عضو برلماني معاد للإسلام، بأن ملكة هولندا تعرض قيم هولندا للبيع لأنها التزمت بأحد تعاليم الإسلام، حيث لم تصافح أئمة مسلمين خلال زيارتها لأحد المساجد الأسبوع الماضي. ■

بإمكانية التعاون العسكري مع دول أخرى ضمن الأراضي الأوكرانية كما أكد «أندري ليسينكو» مسؤول القسم الإعلامي بوزارة الدفاع الأوكرانية أن قدوم السفينة العسكرية الأمريكية غير شرعي لأن مثل هذه الاختراقات للسيادة الوطنية تتطلب موافقة البرلمان فيما قال وزير الدفاع «أناتول جريتينكو» خلال ندوة صحفية بالعاصمة كييف: إن سكان مدينة فيودوسيا له يقوموا بتقييم المساعدة التي يقدمها الأمريكيون لأوكرانيا، ومن ثم لابد من تفهم أهمية التعاون الثنائي مع المنظمات العالمية والمؤسسات العسكرية التابعة للدول الأخرى. فيما تراهن المعارضة السياسية - وعلى رأسها كتلة «المعارضة الوطنية»، التي يترأسها «نتاليا فترينكو»، على حشد تأييد «حزب الأقالييم» والحزب الشيوعي، وبقية القوى الوطنية الأوكرانية لإجبار البرلمان على رفض المناورات المشتركة مع الناتو. وفقاً لما جاء في الدستور الأوكراني «أوكرانيا دولة غير منحازة، ولا تنتمي إلى أي كيان عسكري دولي». ■

إخوان سورية يطلقون نداء عالمياً لإسقاط القانون الذي يقضي بإعدام من ينتمي إليهم

الإسلاميين والمتدينين عموماً، تحت لافتة الحرب على الإخوان المسلمين..

وأشار النداء العالمي إلى المآسي التي تعرض لها أعضاء الجماعة من إعدام عشرات الآلاف في سجون «دمر» وغيرها من السجون السورية لمدة ١٤ عاماً، بالمخالفة لكافة التشريعات السماوية

والوضعية. وناشد النداء الهيئات القانونية الدولية، ومنظمات حقوق الإنسان، والمحاكم الدولية.. أن تعتبر هذا القانون والأحكام الصادرة بموجب جرائم ضد الإنسانية، وتقدم المسؤولين عنها إلى المحاكم الدولية، وأن ترد الاعتبار لكل المظلومين والمضطهدين الذين تمت محاكمتهم على أساسه. وطالب النداء أحرار العالم بالتوقيع من أجل إسقاط القانون الجائر، من خلال عدد من العناوين:

com jimsyr@jimsyr.

Against49@hotmail.com

info@asharqalarabi.org.uk

Anti-49@hotmail.com

Nofor49@hotmail.com

ف: ٠٠٤٤ ٢٠٨٣٣٨٣٩٨٥ / ٠٠١٩٠٥٥٤٢١٠٥٤



علي البيانوني

أطلقت جماعة الإخوان المسلمين السورية حملة إنسانية عالمية مؤخراً لإسقاط قانون تقنين الجريمة (رقم ٤٩) الصادر في ٧ يوليو ١٩٨٠م، ويقضي بإعدام كل من ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين.

وطالب النداء الذي أصدره المراقب العام علي البيانوني بلندن - زعماء وشعوب العرب والمسلمين والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية بالوقوف إلى جوار الشعب السوري.

وأكد البيان أن «الإخوان المسلمين في سورية جماعة إسلامية دعوية مدنية، لها تاريخها العريق في المشاركة السلمية الديمقراطية في الحياة السياسية، وأن هذه الجماعة لم تكن قط جماعة عنف ولا إرهاب، إنما كانت ضحية مخطط استتصالي إرهابي، فرضه الرئيس السابق حافظ الأسد على قياداتها وقواعدها وأنصارها ومؤيديها من عموم أبناء الشعب السوري، فأعمل فيهم بدون ذنب. القتل والانتهاك والاعتقال والتعذيب، متذرعاً باتهام الجماعة - زوراً وبهتاناً - بأعمال عنف أجج نيرانها ونفخ في كبرها، ليتخذ منها ذريعة لشن حرب إبادة على

العفو الدولية: قضاء الشرق الأوسط في قبضة السلطات الأمنية

انتقد تقرير منظمة العفو الدولية (أمستري) حول حقوق الإنسان في العالم عام ٢٠٠٠م، سيطرة الحكومات في دول الشرق الأوسط على الأنظمة القضائية في البلاد، إطلاق العنان لأجهزة الأمن والاستخبارات لاحتجاز المشتبه بهم فترات طويلة دون تهمة، تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة دون تدخل لحاكم..

وأفاد التقرير بأنه «لا يمكن القول إن هناك قضاءً مستقلاً في معظم بلدان الشرق الأوسط شمال إفريقيا، وخاصة في القضايا ذات الطابع لسياسي أو الأمني... وقال: إنه في كثير من بلدان المنطقة (الشرق الأوسط) أطلق العنان لأجهزة الأمن والاستخبارات لاحتجاز المشتبه بهم فترات طويلة..

وأوضح أنه كثيراً ما كانت تحتجزهم (أجهزة الأمن) بمعزل عن العالم الخارجي دون تهمة تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة، وثقة بأنها تمتع في ذلك بموافقة الحكومة، ودون أي خوف من تدخل المحاكم..

وأرجعت المنظمة تضام المشكلة إلى استمرار تبوء المحاكم الاستثنائية التي تشمل المحاكم العسكرية التي تتمتع بسلطة محاكمة المدنيين. لفت التقرير الدولي إلى أن مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان ظلوا - باستثناء حالات قليلة - نعمون بالإفلات من العقاب، بسبب تقاعس الحكومات عن محاسبتهم وضمان الإنصاف ضحاياهم... وشدد على أن قوات الشرطة والأمن نانت تمارس عملها وهي «تحتمي إلى حد كبير ذرع الإفلات من العقاب..

وقالت منظمة العفو الدولية: إن «إسرائيل، استخدمت وسائل شتى - قضائية وغير قضائية - لعاقبة الفلسطينيين بشكل فردي وجماعي على عمليات قتل «الإسرائيليين»، بينما حرم الضحايا فلسطينيون من العدالة.

وخلص التقرير بشأن حقوق الإنسان في فلسطين إلى أن «الإفلات من العقاب هو القاعدة لسائدة لأفراد القوات الصهيونية الذين يقدمون على قتل فلسطينيين دون وجه حق أو إساءة معاملتهم... ولضمت المنظمة الدولية إلى أنه في يوليو ٢٠٠٥م أصدر الكيان الصهيوني قانوناً جديداً يحرم الفلسطينيين من الحق في المطالبة بالتعويض عما تتسبب فيه القوات الصهيونية من قتل أو إصابة أو ضرر»

القضاء المصري يبرئ د. حسن الحيوان من التهم الجنائية

١١٠ من الإخوان، كما قامت بمنع المتظاهرين من الوصول إلى مقر المحكمة، وقامت بضربهم وتفريقهم بالقوة، مما أدى إلى إصابة ١٠ من أعضاء الإخوان وتم الإفراج عن المعتقلين بعد ساعات. يذكر أن د. حسن محمد الحيوان هو أستاذ الأمراض الصدرية بكلية الطب، وعضو لجنة الحريات بنقابة



د. حسن الحيوان

الأطباء بالشرقية، وأحد قيادات الإخوان المسلمين ومن رموز العمل النقابي والسياسي بمحافظة الشرقية ويبلغ من العمر ٤٧ عاماً، وكانت قوات مباحث أمن الدولة قد داهمت منزله يوم الثلاثاء ١٢/٦/٢٠٠٥م، ودمرت محتويات المنزل، وعبثت به، واعتقلت زوجته لمدة ٤ ساعات. وأودع د. الحيوان في الحبس الانفرادي بسجن مزرعة طرة (بالقاهرة) ■

أصدرت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بالقازيق (شرق مصر) يوم الإثنين ١٢/٦/٢٠٠٦م حكماً ببراءة الدكتور حسن الحيوان القيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين من التهم الموجهة إليه بالبلطجة ومنع الناخبين من التصويت وحيازة أسلحة بدون ترخيص، وهي التهم الملفقة عند القبض عليه خلال الانتخابات التشريعية المصرية السابقة. ورغم ذلك الحكم بقي د. الحيوان رهن الاعتقال لدى قوات الأمن!

وقد حاصر أكثر من عشرة آلاف جندي من قوات الأمن المركزي تظاهرة شارك فيها ٢٠٠٠ من الإخوان المسلمين؛ لدعم الدكتور حسن الحيوان، حيث قامت باعتقال نحو

حملة التطهير الطائف

«إن عوائل أهل السنة المغدورين..
ومنائر مساجد أهل السنة المفتصبة..
وأنقاض المساجد المدمرة..
والمصاحف المحروقة والممزقة..
تستصرخ ضحايا العرب والمسلمين..
مسؤولين ومنظمات وهيئات إسلامية..
وتناديهم: (وا إسلاماه، واعرياد)..
فهل من مجير؟ وهل من متحرك لرد الظلم
عن أهل السنة في العراق؟»



بي ضد السنة



**تطهير طائفي يجري وفق منهجية
مدروسة في مناطق متعددة من العراق..
عمليات ترحيل وتهجير إجبارية
لعوائل سنية كثيرة من البصرة والكويت
والناصرية والعمارة والسماوة**



بغداد: خاص بالمرصد - من د. علي محمود

منذ الغزو الأجنبي للعراق، وحتى اليوم تشهد مختلف مدن بلاد الرافدين وبالأخص بغداد والبصرة ومدن الجنوب حرب تطهير عرقي طائفي - لم تعد سرية - ضد أهل السنة العرب، تقوم بها المليشيات الطائفية من الأحزاب الواحدة للعراق بعد الغزو، وبخاصة ممن دخلوا العراق من جهة الشرق، وتتصاعد حدة هذه الحرب من عام لآخر وبلغت ذروتها مع تسلم الجعفري رئاسة الحكومة العراقية، وتوزير بيان جبر صولاج وزيراً للداخلية، وهما اللذان سمحا بتسرب عناصر من مليشيات بدر للنفاذ إلى داخل القوى الأمنية وقوات الشرطة، وتجسدت جرائم التصفية المذهبية بما قامت به (فرق الموت) التي تتزيا بأزياء الداخلية وتستخدم سيارات الحكومة في تنفيذ أعمال الخطف والاغتيال والتعذيب.. وكانت أحداث سامراء في فبراير الماضي الذريعة التي أطلقت أشرس هجمة بربرية ضد أهل السنة ومساجدهم ودورهم ومصادر رزقهم، وبلغ عدد المساجد المعتدى عليها قرابة ٢٠٠ مسجد إضافة إلى ١٢٠ مسجداً سنياً سبق مصادرتها وتحويلها إلى (حسينيات) في مختلف أنحاء العراق وبالأخص المنطقة الجنوبية.





عدد شهداء أهل السنة خلال فترة حكم الجعفري.. على يد الحكومة وقوات الغزو وعصابات الغدر زاد على ٤٠ ألفاً

والدورة وأبو غريب والعامرية، ولصق التهم الإرهابية بها واعتقال أبنائها في مدامات ليلية ونهارية، حتى أصبح تلك المناطق كالجحيم لا يمكن العيش في كنفها، وربما تركها لتوطين من يراد توطينهم من قبل الميليشيات الحاكمة في بغداد، والذي حدث في الشعلة أكبر دليل على ذلك لأن هذه المنطقة باتت شيعية ١٠٠٪ بعد إجبار وترحيل أهلها من السنة إلى مناطق أخرى بعد اعتقال أو قتل شبابها من قبل ميليشيات بدر والمهدي ومغاوير وزارة الداخلية.

فعندما اختطفقت أخت وزير الداخلية بيان جبر صولاًغ في منطقة القادسية اعتُقل في المنطقة المحيطة بالقادسية أكثر من ٢٥٠ شاباً ووُضعوا في غياهب السجون كـ (رهائن) لدى وزارة الداخلية، واعتقلت حتى عائلة امرأة صابئية، واستغلت الداخلية هذه الحادثة لعمل تصفيات طائفية في هذه المنطقة الحساسة من بغداد. وينتسب الاتجاه جاء مسلحو وزارة الداخلية واقتادوا قائمقام المحمودية - الذي خدم مدينته خير خدمة، والمنتخب من أهاليها - إلى مكان مجهول، وذنبه الوحيد أنه من الحزب الإسلامي العراقي فتم اغتياله!

اعتقالات ومدامات بالجملة في الدورة وأبو غريب والغزالية والعامرية وأبو دشير تستهدف السنة، مما جعل الشباب يهربون من تلك المناطق إلى أقاربهم القاطنين في

التطهير الطائفي في مناطق متعددة من العراق، وتتصاعد كل يوم وتيرة هذه السياسة لتوتير الأجواء وتسميمها وإفساد الذمم لإشغال الشعب العراقي عن الاحتلال وآثاره المدمرة وتوجيه أنظاره إلى النزاعات الطائفية التي لم يكن ليعرفها في أسوأ العهود، فقد مورست عمليات ترحيل وتهجير إجبارية لعوائل سنية كثيرة من البصرة والكويت والناصرية والعمارة والسماوة بممارسة التهريب من قبل الميليشيات والحرس الوطني ومغاوير الشرطة. ولعل بغداد أكبر مثل لما جرى ويجري من تلك الممارسات حيث الضغوط العنيفة على المناطق المتألفة كالشعلة والحرية والكرادة والشعب، وعزل المناطق ذات الأغلبية السنية كالمحمودية واللطفية

حرق وهدم مساجد أهل السنة.. مصادرة مئات المساجد.. وقتل العلماء والمصلين

لأول مرة في العراق: القتل وقطع الرؤوس على الاسم..!!

وكانت فضيحة معتقلات الداخلية المخصصة لتعذيب أهل السنة وتدار من قبل عناصر فيلق بدر وضباط استخبارات قادمين من دولة مجاورة. ومن المؤسف أن يتم كشف هذه الفضيحة (على يد القوات الأمريكية) ومنها معتقل الجادرية سئ الصيت، الذي فتشته القوات الأمريكية وكشفت للعالم ما يدور فيه من أعمال تعذيب وتصفيات.

ورغم أن قوات الاحتلال والحكومة قالت إنها شكلت لجنة على مستوى عالٍ للتحقيق إلا أن شيئاً لم يكشف وتم (لفلفة) الموضوع لقاء صفقات سياسية رخيصة. كما تجسدت أعمال التطهير والتصفية في أعمال خطف الشباب من أبناء السنة على يد عصابات (فرق الموت) والعتور عليهم في مشرحة الطب العدلي مقتولين غدرًا، بعد تعذيبهم. وأعلن مدير الطب العدلي تصاعد أعداد الجثث المستلمة من قبل المشرحة لتصل إلى معدل ٨٠ - ١٠٠ جثة يومياً، بعد أن كانت مشرحة الطب العدلي لا تستلم أكثر من ٨٤ جثة يومياً، قبيل الغزو الأمريكي للعراق.

استغلال أكذوبة مظلومية الشيعة وتبعية السنة لصادم:

بعد سقوط النظام الدكتاتوري السابق، استغلت القوى الطائفية، أكذوبة ما يسمى باضطهاد الشيعة في العراق والمظلومية الشيعية، وأكذوبة كون النظام السابق كان (سنيًا أو متحيزًا للسنة!!)، لتمارس اضطهاداً منهجياً ضد أهل السنة العرب، وكان موقف قوات الاحتلال والقوى الكردية المحسوبة على السنة! - للأسف - موقف المتفرج الراضي عما يجري.. وبلغ عدد شهداء أهل السنة خلال فترة حكم الجعفري - على يد الحكومة وقوات الغزو وعصابات الغدر - أكثر من (٤٠) ألف شهيد.

لقد عاش العراقيون قروناً طويلاً من التآلف والمحبة بين مختلف المذاهب والأديان، وبالأخص بين الشيعة والسنة، وبالرغم من أن الأحمة الوطنية ما تزال قوية بين الطائفتين المسلمتين السنة والشيعة، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تحميل عموم الشيعة وزر ممارسات التطهير الطائفي التي مارسها منتسبون إلى (الحرس الوطني) و(قوات فيلق بدر) و(جيش المهدي) وغيرهم؛ لأن التصفيات كانت تسير وفق منهجية مدروسة لتطبيق

قوات الاحتلال «تفرض».. ومليشيات أحزاب الحكومة تمارس إرهاب الدولة

أصبحت التعيينات الوظيفية هي الأخرى تتم على أسس طائفية.. كما تم اغتيال أعداد كبيرة من الشباب العراقي ممن أسماؤهم «عمر» «بكر» «عثمان» «فاروق» «عائشة» و«هند»

مستشهداً بإحصائيات صادرة عن وزارة حقوق الإنسان العراقية «إن وزارة العدل العراقية تحتجز في معتقلات الشرطة نحو ٧٢٠٠ سجين، فيما يوجد ٢٣٠٠ شخص محتجز في سجون خاصة بوزارة الداخلية العراقية، و١٢٠ معتقلاً لدى سجون وزارة الدفاع العراقية، ونحو ١٩٦٠ شخص معتقل لدى القوات الأمريكية التي تدير ثلاثة سجون في العراق بينها سجن أبو غريب الذي كان مسرحاً لقضية السجناء، والأخيران هما معتقلاً بوكا في أم قصر ومعتقل المطار ببغداد».

وصرح باحتجاز السجناء العراقيين خلافاً لمواثيق جنيف التي نص عليها مجلس الأمن الدولي، ولا تسمح مواثيق جنيف التي تحكم معاملة المدنيين في وقت الحرب للقوات الأجنبية باحتجاز سجناء في دول أجنبية. وجاء في التقرير الذي وضعه عنان أمام مجلس الأمن «أن هذه الأرقام تدل على تدهور مطرد وتوفر مؤشراً قوياً على غياب الحماية لحق الحياة الذي يهيمن على العراق في هذا الوقت».

كما اتهم تقرير (بعثة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة)، الحكومة العراقية بتعمد إخفاء أرقام الضحايا من المدنيين، مشيراً إلى وقوع انتهاكات واسعة، وحالات «إعدام جماعي» خارج نطاق القانون. وأوضح التقرير أن حقوق الإنسان في العراق، «تعرض إلى تقويض خطير، لتفاقم ظاهرة انعدام الأمن، وارتفاع وتيرة العنف، وانعدام القانون والنظام الناجم عن الأعمال التي ترتكبها المليشيات والعصابات الإجرامية».

واتهم التقرير الحكومة العراقية، بأنها لم تقدم أرقاماً دقيقة بأعداد الضحايا من بين صفوف المدنيين خلال الفترة التي غطّاها التقرير، على الرغم مما قال إنه «يتم الإبلاغ عن مئات القتلى والمصابين أسبوعياً، من بينهم نساء وأطفال، سواء كانوا مستهدفين بقصد أو دون قصد، كضحايا للهجمات المتسمة بالعنف».

وتطرق التقرير إلى حالة العنف التي تفجرت في مدينة البصرة، وقال إنها تندر بالخطر.

وذكر التقرير «في صبيحة ١٣ نيسان (أبريل)، داهم مسلحون يرتدون زي الشرطة العراقية ويقودون الحافلات نفسها التي تستخدمها الشرطة العراقية شركة «الفحاء» للبناء في البصرة، ويبدو أنه تم

الرئيسة في بغداد استقبلت منذ بداية هذا العام وحتى نهاية مايو الماضي جثث ٦ آلاف عراقي قتل معظمهم بأسلوب عنيف. وتفيد البيانات بتزايد عدد الجثث الواردة إلى المشرحة شهرياً بصورة مطردة، وزاد عدد جثث الضحايا التي نقلت إلى المشرحة من ١٠٠٠ جثة في شهر يناير الماضي إلى ١٤٠٠ جثة في شهر مايو. ويُعتقد أن غالبية هؤلاء الأشخاص قد قتلوا بسبب العنف الطائفي.

ويقول مراسل الدي بي سي في بغداد إن هذه الأرقام بالغة الحساسية والحرص بالنسبة للحكومة العراقية؛ حيث تخشى أن يؤدي الإعلان عن الأرقام الحقيقية إلى تزايد أعمال العنف، لأن أعداد الضحايا أكبر من تلك المعلنة رسمياً، حيث لا ترد جثث أخرى كثيرة إلى المشرحة، كما أن هناك جثثاً أخرى لمفقودين لا يعثر عليها مطلقاً. وكانت قوات من الشرطة العراقية قد عثرت في وقت مبكر على تسعة رؤوس مقطوعة مجهولة الهوية في مدينة بعقوبة شمال شرق بغداد.

كو في عنان ينتقد

قدم كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً إلى مجلس الأمن عن حالة حقوق الإنسان في العراق، وورد فيه: «إن الأمم المتحدة لا تزال قلقة بشأن أعداد المعتقلين الضخمة المحتجزين، دون إجراءات مناسبة». وقال: «إن التقارير المباشرة وغير المباشرة التي ترد من بغداد تشير بشكل مستمر إلى الاستخدام المنظم للتعذيب خلال التحقيق في مراكز الشرطة العراقية وغيرها من المنشآت، منها ما يتبع وزارة الداخلية العراقية». وأبلغ عنان مجلس الأمن الدولي

مناطق أكثر أمناً، وهذه المداهمات في كثير من الأحيان تصيب حتى العوائل الشيعية، من أجل تنفيذ مخطط العزل الطائفي.

لقد وصلت الاستفزازات الطائفية للحرس والمليشيات حداً لا يطاق؛ حيث الاستهزاء بمشاعر المسلمين الدينية مثل سب الصحابة والخلفاء وأمّهات المؤمنين وتحويل وزارات ودوائر حكومية إلى حسبيات.

بل لقد أصبحت التعيينات الوظيفية هي الأخرى تتم على أسس طائفية، كما تم اغتيال أعداد كثيرة من الشباب العراقي ممن أسماؤهم (عمر) أو (بكر) أو (عثمان) أو (فاروق) أو (عائشة) أو (هند)، فضلاً عن أن هذا الاسم يكفي لكي يحرم صاحبه من أول لحظة من العثور على وظيفة ما في أي مكان أو دائرة، أما الاسم الذي لا يوضح هوية أو انتماء صاحبه، فإن صاحبه يسأل: هل هو سني أم شيعي؟ وبدأت الاستثمارات في الكليات والوظائف وغيرها توزع على المأل وفيها أيضاً حقل حول (مذهب) الشخص.

تصفية العلماء

الشروحات الطائفية وتصرفات الحرس الوطني والمليشيات تبعها تدمير مؤسسات الدولة، فهناك عمليات منهجية لإفراغ البلاد من الكفاءات حيث مورس القتل والخطف وتهديد الكثير من العلماء والأطباء والمهندسين والصحافيين.

ومن ثم تدنى المستوى الدراسي في العراق كثيراً، سواء في المدارس أو المعاهد أو الجامعات؛ حيث الغش والرشوة والمحسوبية والمحاصصة في قبول الطلاب في هذه الكلية أو تلك.

ستة آلاف جثة: أظهرت بيانات وزارة الصحة العراقية أن المشرحة

عزل الموظفين حسب مذهبهم، وتم إعدام ٧ منهم (السنة) إعداماً خارجاً عن نطاق القانون، وقد استتجت الشركة المعنية بأن هذا القتل قد يكون شكلاً من أشكال الانتقام من الشركة بسبب مذهبية بعض العاملين فيها، كما جاء فيه. واتهم التقرير العمليات العسكرية التي تشنها القوات الأمريكية والعراقية، بأنها خلفت «فوضى عارمة».

إن أحوال حقوق الإنسان في العراق مازالت في وضع سيئ، بسبب ممارسات المليشيات والقوى المسلحة المنفلتة والتي تعمل خارج القانون، ووسط تراجع كبير في قدرات وإمكانات القوى الأمنية لضبط الأمن العام في البلاد.

وقد مرت أحداث البصرة الأخيرة - وقتل المئات من أهل السنة ومهاجمة المصلين في جامع العرب السني بالبصرة من قبل قوات الداخلية وبالصواريخ والقذائف، وقتل الشباب بحجة إيواء الإرهابيين - على الحكومة «المالكية» دون اهتمام أو تحقيق.

مجموعات الرداء الأسود وفرق الموت

كان حادث الاعتداء المشيوه الدوافع ومجهول الفاعلين، على ضريحي الإمامين العسكريين في سامراء (٢٢ فبراير الماضي) فرصة لعصابات الرداء الأسود كي تنطلق في الهجوم على مساجد أهل السنة، وتقوم بقتل المئات من المصلين وحرقت وتهديم أعداد كبيرة من المساجد. وبالرغم من إعلان مقتدى الصدر عن براءة تياره من عمليات استهداف المساجد ودور العبادة في بغداد وعدد من المدن العراقية، وإعلان السيد عبدالعزيز الحكيم زعيم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية تجريمه لمثيري الشغب في العراق، فإن جريمة سامراء أطلقت العنان لفوضى أمنية، لم تنجح الإجراءات الحكومية - بفرض حظر تجول شمل مدن بغداد وصلاح الدين وبابل وديالى - في الحد منها، مع تراجع مستوى العنف بشكل كبير وتساعد دعوات التهدة وارتفاع «صوت العقلاء على صوت الفوغاء»، ولم تكن القيادات الدينية أقل رغبة في التهدة من القيادات السياسية. وأصدر المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني فتوى «تحرم التعرض للمساجد السنية» وحض العشائر على «الإسهام في محاصرة

عزل المناطق ذات الأغلبية السنية بعد الصاق التهم الإرهابية بها حتى أصبحت كالجحيم يفر منها أبناؤها

مدينة الشعلة أكبر دليل على ذلك.. فقد باتت شيعية ١٠٠٪ بعد إجبار وترحيل أهلها من السنة

فرق القتل واستهداف المساجد، في وقت حض الشيخ حارث الضاري الأمين العام لهيئة علماء المسلمين، الأهالي على التزام المنازل وضبط النفس، وعدم مهاجمة أية قوة للجيش أو الشرطة العراقيين؛ درأاً لمخطورات الفتنة الطائفية. ويرى مراقبون أن عزل المجموعات، ذات النهج التكفيري من الطائفتين، وعدم منح هوية مذهبية لها يمثل أولى خطوات إصلاح الأوضاع واستيعاب تداعيات الأحداث التي انطلقت بعد تفجيريات سامراء، وكانت لها خلفيات منهجية للجماعات التي دأبت على استهداف مساجد وحسينيات شيعية ووزار للعتبات المقدسة بمقابل «فرق الموت» التي مارست عمليات تصفية على الهوية الطائفية.

وزارة الداخلية غير مكترثة

وفي ١٠ مارس/آذار الماضي نقلت وكالة رويترز عن مسؤول كبير سابق بالأمر المتحدة «إن النمو غير المحكوم للمليشيات في العراق سيعرقل أي خطط أمريكية للانسحاب وإن الحكومة العراقية لا تبدي اهتماماً يذكر بحل الأزمة».

وقال جون بيس الرئيس السابق لمكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في العراق «إن تراخي وزارة الداخلية العراقية قد فاقم بشكل كبير مشكلة المليشيات وساهم في انهيار القانون والنظام في العراق».

وأضاف بيس الذي ترك منصبه في فبراير/شباط لرويتز: «لا يبدو أن أحداً من الزعماء السياسيين مهتم بإنهاء هذه الفوضى»، وتابع بيس «أي شخص لديه

سلاح وقدر معقول من التنظيم يمكنه أن يفعل أي شيء حقيقي دون التعرض لعقاب، هناك تباين في الاهتمامات، وهناك افتقار إلى تقدير ضرورة تفكيك المليشيات وحماية الأفراد».

وأشار بيس إلى «أن الفوضى نتجت عن الفراغ الذي سببه قرار حل الجيش والشرطة العراقيين بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة والذي أطاح بصدام في عام ٢٠٠٣». وقال بيس: بكل تأكيد كان حتماً أن يحدث ذلك بعد القرار... لقد أحدث فراغاً سعت جماعات أو عصابات إجرامية إلى حد كبير لاستغلاله.

تورط مغاوير الداخلية والحرس

الوطني

صرح وكيل وزارة الداخلية العراقية (الكردي اللواء كمال حسين) بأن نتائج التحقيقات الأولية أثبتت تورط ٢٥ من عناصر الشرطة والجيش العراقي في «فرق الموت» التي تستهدف خطف وقتل المدنيين. ونقلت صحيفة «المشرق» العراقية عن وكيل وزارة الداخلية اللواء كمال حسين قوله «إن التحقيقات الأولية حول قضية فرق الموت أثبتت تورط ٢٢ شخصاً من وزارة الداخلية وثلاثة أشخاص من وزارة الدفاع». وأضاف كمال الذي يرأس لجنة التحقيق المكلفة بالتحري حول كتيبة فرق الموت التي أعلن الجيش الأمريكي وجودها في وزارة الداخلية، وتتولى تصفية المدنيين العراقيين أن «التحقيقات أشارت إلى أن هؤلاء الأشخاص استغلوا الخلافات والمشاكل لارتكاب مخالفات قانونية، واستثمروا وجودهم في دوائر الداخلية وقاموا بخطف المدنيين للانتقام منهم». وتشهد مدن عراقية عمليات قتل واختطاف يرتكبها أشخاص يرتدون زي أجهزة الجيش والشرطة العراقية، الأمر الذي دفع شخصيات سياسية إلى اتهام وزارتي الداخلية والدفاع بالوقوف وراء هذه الأعمال.

قوات الاحتلال الأمريكي كشفت

فضيحة «فرق الموت»:

لم تكد تمض أكثر من ٢٤ ساعة على فضيحة جديدة في سجن أبي غريب، أثر نشر صور مروعة عن تعذيب جنود أمريكيين لمعتقلين عراقيين، حتى كشفت واشنطن ولندن عن وجود (فرق موت) من مغاوير وزارة الداخلية العراقية ومرتبطة بمنظمة

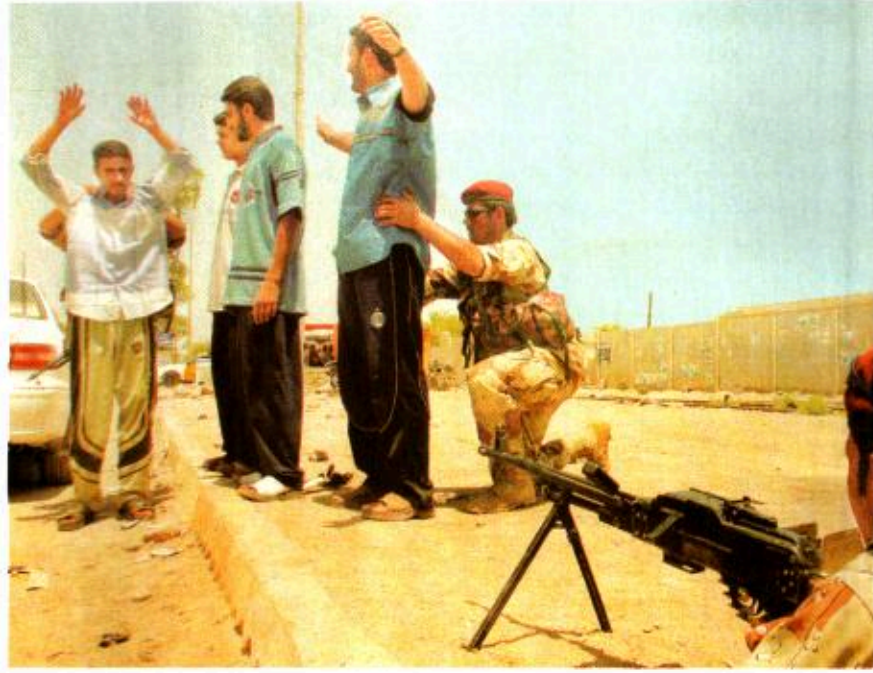
على علم بتعرض ١٨٠ عراقياً إلى التعذيب عُثر على غالبيتهم في معتقل بمبنى لوزارة الداخلية في منطقة الجادرية في بغداد، فيما يحيط الغموض مصير ثلاثة من المعتقلين.. وتوقعت الوزيرة محاسبة عدد من العاملين في وزارتي الداخلية والعدل، وتقديمهم إلى العدالة بتهمة التورط في التعذيب الذي تضافرت من تعذيب جسدي والنفسي، وأضافت قائلة «هناك أشخاص ليسوا على مستوى عال من وزارتي الداخلية والعدل يتوقع تقديمهم للمحاكمة»، كما أبلغت وكالة الأسوشيتدبريس وقالت إن الأمر سيطل قضية لإخفاء معلومات تتعلق بالانتهاكات والتستر عليها. ورفضت الكشف عن عدد الذين سيقدمون للمحاكمة، مشيرة إلى أن الأرقام ستضمن في تقرير تعدده وزارة حقوق الإنسان.

وكان سفير الولايات المتحدة لدى العراق، زلمي خليل زاد قد أعلن في وقت سابق العثور على أكثر من مائة معتقل في منشأة الجادرية، وهم يعانون من آثار التعذيب. كما اكتشف ما بين ٢١ إلى ٢٦ آخرين في منشأة أخرى. وقال خليل زاد إن الولايات المتحدة سوف «تعمل بالتحقيقات» لتحديد المسؤولين عن الانتهاكات. لا يمكن مطلقاً بأي حال قبول أن تسكت الدولة عن قيام جماعات مهما كانت بانتحال صفة وهوية وأزياء رجالها وممارسة أعمال الإرهاب والخطف والقتل تحت ستار الدِّهم والتفتيش والقبض والبحث عن الإرهابيين!!

ولاندري هل يُطارِدُ الإرهاب بالإرهاب! حيث كل يوم تطالعنا الأخبار عن مزيد من الجثث مجهولة الهوية يعثر عليها في أنحاء مختلفة من البلاد... فضلاً عن استمرار مسلسل الاغتيالات الأهوج، الذي يطل الجميع، وصار أمراً مألوفاً في مجتمعنا الممتحن!

وتساءل بألم ومرارة: متى يتوقف نزيف الدم العراقي الطاهر.. ويتم ملاحقة المجرمين الفاعلين ومعاقبتهم؟

إن عوائل أهل السنة المغدورين، ومنائر مساجد أهل السنة المفتصة، وأنقاض المساجد المدمرة، والمصاحف المحروقة والممزقة.. تستصرخ ضماير العرب والمسلمين مسؤولين ومنظمات وهيئات إسلامية تقادهم (وا.. إسلاماء.. وا.. عرباء). فهل من مجير؟ وهل من مستصرخ؟ وهل من متحرك لرد الظلم عن أهل السنة في العراق؟



عاش العراقيون قروناً طويلاً من التآلف والمحبة بين مختلف المذاهب والأديان وبالأخص بين الشيعة والسنة.. لا يمكن بأي حال من الأحوال تحميل عموم الشيعة وزر ممارسات التطهير الطائفي التي يمارسها «الحرس لوطني» و«فيلق بدر» و«جيش المهدي».. وغيرها

ألقي القبض عليهم في سجن أبو غريب بينما بقي ١٨ رهن الاعتقال في سجون عراقية. وبينت التحقيقات أن الرجال الأربعة المعتقلين في أبو غريب تابعون لمنظمة بدر. وأكد أنه يعتقد أن «فرق موت» أخرى تعمل داخل قوات الأمن العراقية. وأثر ذلك أكد مسؤول عسكري بريطاني بارز هو القائد «إليكس ويلسون» أن «فرق موت» تابعة لفيلق بدر كانت مسؤولة عن العديد من عمليات القتل التي جرت في مدينة البصرة في جنوب العراق خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وقال ويلسون إنه «بين نوفمبر ويناير الماضيين قتل أو اغتيل ١٤١ شخصاً في البصرة، مما يشكل ضعف عدد الجرائم التي ارتكبت بين مايو ونوفمبر من العام الماضي ٢٠٠٥».

ومن جهتها قالت وجدان ميخائيل وزيرة حقوق الإنسان: إن أكثر من مائتي عراقي تعرضوا للتعذيب العام الماضي، وأن بعض تلك الانتهاكات وقع في مقار وزارة الداخلية، وقالت إن السلطات العراقية

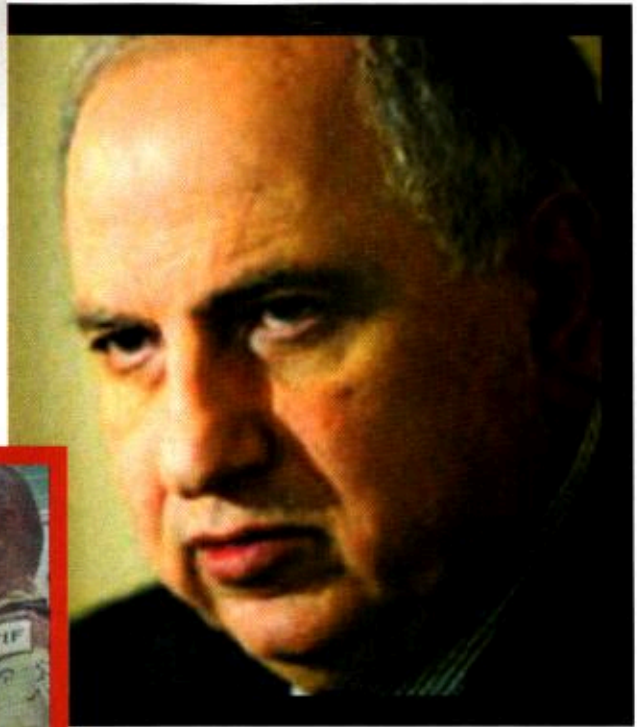
در (المالية لإيران) ترتكب عمليات اغتيال بقصودة ضد طائفة معينة من العراقيين. لأمر الذي دفع وزير الداخلية العراقي إلى إعلان عن بدء التحقيق بهذه المعلومات، معترفاً بتسلسل مجرمين إلى الأجهزة الأمنية، مؤكداً العمل على اجتثاثهم. في وقت أعلنت فيه وزيرة حقوق الإنسان أن عدداً من مسؤولي الداخلية سيقدمون للمحاكمة بتهمة تعذيب معتقلين في معتقل الجادرية في بغداد الذي كشف النقاب عنه مؤخراً.

ففي تصريح له قال الجنرال الأمريكي جوزيف بيترسون المسؤول عن تدريب قوات لشرطة العراقية بأن ٢٢ من عناصر شرطة النجدة والدوريات يرتدون زي الكوماندوز لمستخدم من قبل قوات معاوير الشرطة تم سيقافهم من قبل القوات الأمريكية نهاية أكتوبر ٢٠٠٥ في شمال بغداد عندما كانوا في طريقهم لتنفيذ عملية قتل رجل سني في أطراف شرقي بغداد بمنطقة (كسرة يعطش).

وقال الجنرال بيترسون أن القوات الأمريكية تحتجز أربعة من الأفراد الذين

«هذا الموضوع نشرته مجلة الأهرام العربي يوم السبت الماضي وهو يكشف عن جانب مهم وخطير في مسلسل التطهير الطائفي ضد العرب السنة في العراق.. ولذا نعيد نشره»

مع حلول الظلام يبدأ الرعب في العراق، فحظر التجول يسري في الحادية عشرة مساءً.. عربات الهامفي الأمريكية وسيارات الشرطة المصفحة تجوب الشوارع الخالية.. يلوذ العراقيون بال منازل المحصنة، وبين الحين والآخر يستمعون إلى أصوات زخات الرصاص وانفجار الهاونات والقنابل. يأتي رجال يرتدون أزياء أجهزة الشرطة العراقية ويستقلون سياراتها ويستخدمونها وأجهزة اتصالاتها، ثم يأخذون الضحية بذريعة التحقيق.



بالاشتراك مع الموساد وجماعات تنتمي إلى مسعود البرزاني وجهاز الاستخبارات الإيراني..

الجلبي

يقود فرق الموت في العراق

مهدي مصطفى (*)

وفي اليوم التالي يتم العثور عليه جثة ملقاة في أحد الأماكن المهملة.. مقتولاً برصاصه في الرأس بعد تعذيب وحشي باستخدام الدريل «الشنبور الكهربائي» في الغالب، أو رأساً بلا جسد موضوعاً في صندوق هاكها.. والضحايا جميعاً يعاملون بالطريقة نفسها. تصاعدت هذه العمليات القذرة بعد الاعتداء الأثم على ضريحي الإمامين الهادي والعسكري في مدينة

(*) مجلة الأهرام العربي - عدد السبت ٢٠٠٦/٦/١٠م

سامراء في الثاني والعشرين من فبراير الماضي. وتزامن معها تهجير آلاف العائلات العراقية من سكنها إلى مناطق أخرى على خلفيات مذهبية. ثم مجازر في أسواق شعبية بسيارات مفخخة، واعتداءات على مساجد سنية وحسينيات شيعية. في البداية اتهم العراقيون لوائي الذئب والعقرب التابعين لوزارة الداخلية العراقية السابق بيان جبر صولاج، وقوات فيلق بدر التابع لإيران، والقوات الأمريكية المتخصصة في الاغتيالات، تلك التي شكلها جون نجروينتي رئيس أجهزة الاستخبارات الأمريكي، والسفير لفترة قصيرة في بغداد، قبل مجيء السفير الحالي زلمي خليل زادة،

مستفيداً من خبرته في تشكيل فرق الموت في أمريكا اللاتينية، وتصفية الشوار اليساريين في سان سلفادور في الثمانينيات. وبدأ همس العراقيين فيما بينهم عن وجود «فرق موت» تقوم بالتصفيات على الهوية، لصالح عدة جهات منها: الاحتلال الأمريكي، وأحزاب في السلطة العراقية الجديدة، وقومية طامحة إلى انتزاع دولة خاصة، وأخيراً إسرائيل التي تعمل بأجهزتها ورجالها في قلب عراق ما بعد الاحتلال خاصة في الشمال. وكل هذه الجهات ضالعة في مثلث برمودا العراقي، ولها مصالح وأهداف بعيدة

أشرف على حادث جسر الأنظمة الذي ذهب ضحيته أكثر من ١٠٠٠ شيعي.. وكان يتوقع أن تنشب الحرب الأهلية فوراً

واعترافات هذا الضابط خطيرة، فهي تتهم بوضوح أحمد عبد الهادي الجبلي، زعيم المؤتمر الوطني العراقي بقيادته لفرق الموت، مع جماعات كردية تنتمي إلى مسعود البرزاني، إضافة إلى رجال الموساد الإسرائيلي، وعناصر من استطلاعات جهاز الاستخبارات الإيراني.

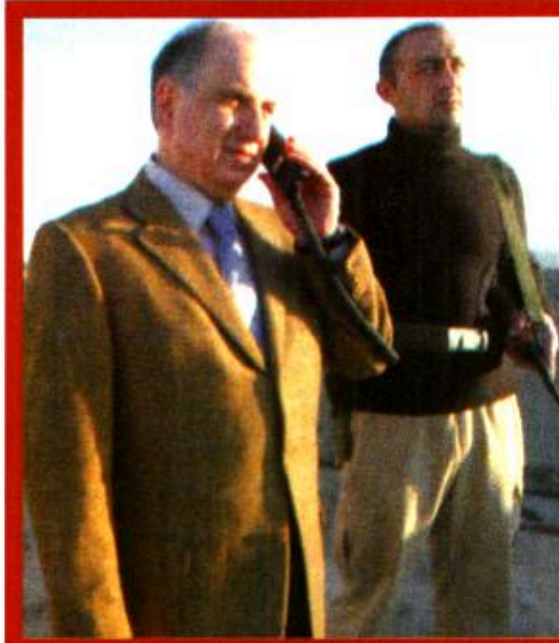
ويقدم الضابط وثيقته المدوية بأسماء الأشخاص الضالعين في هذه الجرائم، وأماكن تدريبهم، ومواقع تنفيذ عمليات القتل في طول وعرض العراق، ويؤكد أنه شعر بالخطر عندما اكتشف زيف دعاوى تحرير العراق بعد تزايد عمليات القتل والتصفيات، ويشير إلى أنه اكتشف بعد دخوله العراق مع الغزو أنه تعرض لعملية غسيل دماغ، وتحول الهدف من

تحرير العراق من صدام حسين، وحسب روايته، إلى أنهم: «قتلوا إخوتهم العراقيين، سنة وشيعة، ومن يعترض يصف على الفور».

وهذا نص ما كشفه ضابط الـ FIF في اعترافاته - في صحوة ضمير نادرة - لأحد أعضاء فرق الموت في العراق:

بسم الله الرحمن الرحيم
المصدر: ضابط في قوات تحرير
العراق FIF
حقائق تنشر لأول مرة... بتاريخ
مايو ٢٠٠٦م
فرق الموت في العراق.. للإرهاب
ومحاربة العرب

توصلنا من خلال مصدر يعمل عن قرب داخل هذه التشكيلة المنظمة، ونعتذر عن ذكر اسمه حفاظاً عليه، وهو مستعد للشهادة في حالة تم إلقاء القبض على قيادة فرق الموت في العراق، لذا وجب التنبيه. ومن مصادرنا الاستخباراتية الأخرى في اكتشاف تشكيلة «فرق الموت» وارتباطاتها والأعمال المنوطة بها في القضاء على العراق ووحدة شعبه من خلال تنفيذ أعمال إرهابية ومجازر رهيبة في قتل العرب المسلمين «حصراً» دون غيرهم.



أو الأماكن المقدسة من مزارات ومساجد، وفي الأسبوع (قبل الماضي) مع تصاعد حرب الجثث عثرت الشرطة العراقية على عشرين جثة، ولاحظت من خلال الأوراق التي يحملها الضحايا أن أسماءهم العشرين تبدأ باسم عمر، وبعدها بأيام عثرت الشرطة أيضاً على ثماني جثث، يبدأ الاسم الأول لأصحابها بحيدر، وكانت هذه الإشارة بداية لفرق فرق الموت، والاقتراب من معرفة زعيمها المافياوي الكبير الذي حير العراقيين ووسائل الإعلام العالمية بما فيها الأمريكية والغربية العاملة مع أجهزة الاستخبارات المتعددة.

فقد حصلت «الأهرام العربي» على وثيقة مسربة من داخل فرق الموت، سر بها ضابط ينتمي إلى ما يسمى بـ «قوات العراقيين الأحرار FIF» التي أسهمت في غزو واحتلال العراق في مارس ٢٠٠٣م، وتاريخ هذه الوثيقة يعود إلى شهر مايو الماضي، وهي غير منشورة في أي مكان، ويقول هذا الضابط للذين وجه إليهم الوثيقة إنه مستعد للشهادة وفضح فرق الموت التي وقفوا وراء تشكيلها لتنفيذ أهداف مريبة.

قريبة، فالقوات الأمريكية تريد إشعال لحرب الأهلية، وحكومة الائتلاف الشيعية الجديدة ترغب في استقلال الجنوب المكون من تسع محافظات لإقامة دولة نفطية، دعا إليها عبدالعزیز الحكيم، رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، وفي الشمال صرح مسعود البرزاني رئيس الحزب الديمقراطي لكردستاني، بأنه إذا وقعت الحرب الأهلية بين السنة والشيعة فإن كردستان سوف تعلن لاستقلال، أما إيران فأهدافها معروفة: لانتقام من حرب الثماني سنوات وجعل العراق رهينة بين أيديها لتفاوض عليه لأمريكيين.

لكن هذه الإشارات وغيرها لم تحدد هوية مرتكبي هذه الجرائم بدقة، ولم تصل إلى معرفة من هم أعضاء فرق الموت، فلم يتم القبض على أي شخص يزعم أنه ينتمي إليها، ولماذا يقوم بهذه العمليات ولصالح من؟

وبقيت الاتهامات تتأرجح بين هذا التيار الوطني وذاك القادم مع دبابات الاحتلال الأمريكي، وكلا الطرفين ينفي ارتكابه للتصفيات الطائفية، وينفي ضلوعه في تفجير الأسواق الشعبية واستهداف المدنيين

للعرب السنة من مناطق بغداد.

ثالثاً: لماذا يُستثنى الأكراد من عمليات فرق الموت، ولم تقع حادثة واحدة. ولو بطريقة الخطأ. لأي مجموعة من الأشخاص من القومية الكردية؟

كما تجدر الإشارة هنا وللأمانة التاريخية أننا لا نبرئ الآخرين من دم العراقيين العرب وبالأخص الأحزاب التي لديها مليشيات تقوم بقتل العراقيين العرب من الشيعة والسنة «حصراً» كل وفق أجندته المرسومة له.

إن قيادات وتنظيم «قوات العراقيين الأحرار FIF»، بقيادة الدكتور أحمد الجليبي تحولت إلى فرق الموت الفاعلة ودمجها الموساد الإسرائيلي في الأجهزة الأمنية المستحدثة بعد الاحتلال لتكون نواة لهذه التشكيلات، بعد أن قام الدكتور أحمد الجليبي بخطة حل الجيش والشرطة العراقية، ولكي لا يؤسس العراقيون في يوم من الأيام قوات عراقية وطنية، يكون ولاؤها للعراق فقط، وكي تبقى «قوات العراقيين الأحرار FIF» بعد تحولها في القوات المستحدثة سرطانياً في جسد هذه القوات لتنفذ من خلالها خطط الموساد بوجه أية قوى عراقية وطنية.

وكذلك فإن الدكتور أحمد الجليبي هو المحرك الأساسي لما يجري في الساحة العراقية من تصفيات وإرهاب لجميع القيادات العربية والشيعة والسنية الوطنية واغتيال علماء العراق وأشرفه من العرب الشيعة والسنة «حصراً»، والحث على تهجير جميع النخب العربية من الشيعة والسنة خارج العراق، وتمكين الأكراد والمرتزة من لعب دور شبهي بدور جيش جنوب لبنان؛ لذا تم تحويل جيش تحرير العراق إلى القوات الجديدة التالية:

- الجيش العراقي الجديد.
- الحرس الوطني.
- الشرطة العراقية الجديدة.
- مغاوير الداخلية.
- استخبارات الداخلية.
- القوات الخاصة العراقية.

إن فرق الموت التي تسمى رسمياً بالقوات الخاصة العراقية ومقرها الرئيس



الاحتلال في معسكرات خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من دول الجوار بحجة أنهم الشرطة العراقية والجيش العراقي والحرس الوطني الجديد.

ثانياً: في حادثة جسر الأئمة كان أول الحاضرين الدكتور أحمد الجليبي «وهناك مبدأ يقول: إن المجرم يحوم حول جريمته»، وكنت معه في حينه، حيث كان يتوقع من هذه الحادثة أن يهجم العرب الشيعة على العرب السنة، وتبدأ الحرب الطائفية، وقد أشرف شخصياً على التخطيط لهذه الحادثة المفجعة، أو أمر العميد جليل خلف شويل بالتنفيذ هو ومجموعة فرقة الموت التابعة له، ومقرها الشعبة الخامسة في الكاظمية والتي تقوم يومياً بعشرات الاعتقالات والقتل

عناصره تقدر بـ ٧٠٠ فرد..
الموساد الإسرائيلي
دمج فرق الموت
في الأجهزة
الأمنية المستحدثة
قيادة القوات
لا تنتمي إلى الدولة
العراقية

حيث تم التوصل إلى حقائق مرعبة لا غبار عليها، إن ضحايا فرق الموت هم من العرب المسلمين من الشيعة والسنة حصراً، وأن الأكراد وغيرهم في منأى عن فرق الموت، حيث تعتمد فرق الموت هذه اختطاف العرب السنة بسيارات الدولة ولباس المغاوير والشرطة والحرس الوطني، وتقوم تلك المجموعات الإرهابية نفسها باختطاف العرب الشيعة بسيارات الأوبل والبي إم دبليو، التي تستخدمها الجماعات المسلحة لتحقيق أهداف

واضحة ومرسومة ضمن خطة جر العرب الشيعة والسنة إلى اقتتال طائفي يستمر عشرات السنوات، حتى يجني الكرد ومن ورائهم إسرائيل وأمريكا وإيران حصتهم في تقاسم العراق ويذبح العرب السنة والشيعة بسكين كردية صهيونية أمريكية.

ولكم وللتاريخ هذه الحقائق، حيث لم أستطع إلا إرسالها إلى العراقيين الأشراف لينتبهوا ويوحدوا صفوفهم وقد غرر بنا من قوات العراقيين الأحرار، وأخبرنا وغسلوا أدمغتنا في تحرير العراق من صدام وجرائمه، وها نحن اليوم من قوات العراقيين الأحرار نقوم بأبشع دور في قتل إخواننا وأبنائنا من العرب السنة والشيعة، ومن يعترض منا فإنه يصفى في ساعات كما حدث للدكتور همام من المؤتمر الوطني العراقي.

نطلب من العراقيين أن يسألوا الدكتور أحمد عبد الهادي الجليبي الأسئلة التالية:
أولاً: أين ذهب أفراد من قوات «العراقيين الأحرار FIF» والذين يبلغ تعدادهم أكثر من ٨٨٠ إرهابياً تدريبوا في إسرائيل والولايات المتحدة وبولندا وهنغاريا «المجر» ونزلوا قبل احتلال العراق في شمال العراق؟ ومن ثم نقلوا بالطائرات الأمريكية إلى مدينة الناصرية. ومنها إلى بغداد حيث انضم إليهم الطابور الخامس من داخل العراق، ومن بينهم «العنكاكة» الذين يقومون بشراء العتيق من بيوت بغداد «يعني بائعي الروبايكيا»، وكذلك السجناء والمجرمون المفرج عنهم من سجون العراق بموجب العفو الصادر من صدام حسين بتاريخ أكتوبر ٢٠٠٢م.

والذين أرسلوا إلى التدريب بعد

مواطنون عراقيون يكشفون مواقع معتقلات لوزارة الداخلية



فيما يلي وصف
لبعض مواقع
الاعتقال التي
اقامتها الشرطة
العراقية حيث تمارس
أبشع الجرائم (*)

١- مركز (جيش
القدس القديم في
الدورة) بالقرب من بريد
الدورة وعلى شارع
الشهيد محمد الدرة
المؤدي إلى مصفى

الدورة، وعلى سكة الحديد (مقدمة حي
الجمهورية بالدورة) بالقرب من قصر
أبو الطيارة المشهور، يتخذة مغاوير
الداخلية والتدخل السريع مقراً
ومعتقلاً.

٢- مركز شرطة الدورة (القبو
الخلقي فيه) بالقرب من محطة كهرباء
الدورة ومقابل المكتبة العامة في الدورة.
٣- مقر (جيش القدس في منطقة
الرسالة بالبيع) ومقابل بدالة السيدة
وعلى الطريق الواصل بين البيع
ومنطقة الرسالة على مقربة من مدينة
ألعاب الكرخ.

٤ - نادي الصيادين الواقع على
مفرق طريق بغداد الدورة / بغداد
الحلة، مقابل (محطة وقود الدورة)
ومجاور لمدرسة سيف الله الابتدائية
على مقربة من سايلو الدورة مجاور
لحي المهدية الأولى.

٥ - جامع براتا الواقع في الشالجية
وعلى طريق الكرخ الكاظمية القديم
(حيث تتخذة عناصر منظمة بدر مقراً
ومعتقلاً سرياً).

٦ - مجمع دور الوزراء القديم في
حي القادسية بجوار القصر الجمهوري
ومقابل جزيرة الأعراس (جزيرة أم
الخنازير سابقاً) على ضفاف نهر دجلة.
٧- قصر السلام (مجمع النسور)
مقابل ساحة النسور في حي اليرموك،

ومقابل برج صدام وعلى الطريق المؤدي
من ساحة النسور الى القصر
الجمهوري.

٨ - مركز الأبحاث العلمية سابقاً
في المدائن (سلمان باك) والواقع على
نهر دجلة مقابل منطقة السياحية
وجنوب مجمع المدائن.

٩ - موقع منظمة الطاقة الذرية
العراقية في التويثة جنوب بغداد، حيث
يحتوي هذا الموقع على العديد من
السراديب والأقبية التي يتم استخدامها
في الوقت الحاضر كمعتقلات، إنها
بنايات عديدة وفي مساحات شاسعة.

١٠ - محطة الحرية للمرسلات،
إذاعة بغداد سابقاً، على طريق المدائن
وعلى الجانب الأيمن.

١١- مقر فدائيي صدام سابقاً على
طريق محمد القاسم السريع بين بغداد
الجديدة وكراج النهضة، وعلى الجانب
الأيسر مقابل شركة حمورابي
للمقاولات الإنشائية وكراج الأمانة.

١٢ - كلية الشرطة في وزارة
الداخلية.

١٣ - كما أن الطابق السادس من
مقر وزارة الداخلية تحتله عناصر فيلق
بدر، التي تتخذ من واجهة الشرطة
سمة لها، تتخذ هذا الطابق مركزاً
للتحقيق مع المعتقلين وبإشراف ضباط
مخابرات إيرانية ■

(*) موقع الرابطة العراقية على النت

فرق الموت تستخدم سيارات الجماعات المسلحة حتى تتهم من جانب الشيعة بأنها تقوم باختطافهم وقتلهم

الآن في مطار بغداد الدولي، ولديها مقرات
أخرى في بغداد والمحافظات بقيادة العقيد
فاضل جميل برواري «أمر الحرس لمسهود
البرزاني» هي تشكيل خاص غير مرتبط
بأية جهة عراقية على الإطلاق.

يشرف على حركة هذا التشكيل ضباط
من الموساد الإسرائيلي بغطاء من الأمريكيان
لمحاربة العرب والإرهاب «العرب: يقصد
بهم السنة والشيعة، والإرهاب: يقصد به
الإسلام» ويوجد معهم في العراق بحدود
٧٠٠ خبير إسرائيلي في إطار نظام التعاون
الأمن الإسرائيلي - الأمريكي. وكان المقر
الرئيس لفرق الموت سابقاً في الشعبة
الخامسة «مديرية الاستخبارات العسكرية»
في منطقة الكاظمية.

ويتكون معظم ضباط فرق الموت من
الأحزاب التالية مركبة في الأجهزة الأمنية
العراقية المستحدثة من قبل الموساد
والأمريكان.

بإشراف مباشر من قبل الدكتور أحمد
الجلبي وهي:
- حزب المؤتمر الوطني العراقي بالدرجة
الرئيسية.

- الحزب الديمقراطي الكردستاني
وجهاز المخابرات الكردي «البارستن».

- حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.
ولكي لا نطيل عليكم بالشرح كان لابد
من إيضاح هذه المعلومات الخطيرة، كي
نحرك جميع العراقيين لتدارك ما يجري
من مخطط صهيوني بأيد أمريكية وكردية
بمساعدة بعض من باعوا العراق بثمن
بخس، وترك للعراقيين الاقتصاد من
هؤلاء السفاحين (من قوات العراقيين
الأحرار (FIF) بقيادة الدكتور أحمد الجلبي
وتغلغلته وقياداته لجميع تشكيلات الدولة
العسكرية من وراء الستار وبمباركة
الموساد ■

قراءة متانية لوثيقة الأسرى

بعدما أعلن أبو مازن إجراء الاستفتاء على وثيقة الأسرى في ٢٦ يوليو القادم.. باتت الساحة الفلسطينية تنتظر المزيد من الاضطرابات التي تهدد الشارع الفلسطيني.. وبالعودة لبنود الوثيقة المطروحة يتأكد لنا أن تحمس رئيس السلطة الفلسطينية لوثيقة الأسرى تحمس واه.. فبعض بنود الوثيقة يختلف مع مواقفه وآرائه، خصوصاً ما يتعلق ببند المقاومة المسلحة، التي يقف ضدها على طول الخط، في حين تدعو الوثيقة إلى حصرها في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م، كما أن عباس لم يعرف عنه احترام إرادة الشعب. ولا أدل على ذلك من أنه الأب الروحي لاتفاقات أوسلو التي مرتت بليل من وراء ظهر الشعب، وحتى من وراء منظمة التحرير، التي تذكر أبو مازن فجأة أنها موجودة ليضعف بها حكومة حماس المنتخبة!

حتى يكون الاستفتاء في مصلحة الشعب والقضية

لماذا أهمل أبو مازن ملف الأسرى في أوسلو وعاد إليه بعد فوز حماس؟

أسامة أبو رشيد (*)

على الجانب الآخر، معارضة حماس لعرض هذه الوثيقة على الاستفتاء الشعبي، ليس بالضرورة مقنعاً بالكلية. صحيح أن اعتراضات الحركة فيها بعض المنطقية، كاعتراضها المتعلق ببند الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني بشكلها الحالي، وقبل إعادة تشكيلها، كما اتفق على ذلك في اتفاقات القاهرة في مارس ٢٠٠٥م على أساس موازين القوى الجديدة على الأرض، واعتماد قرارات الشرعية الدولية كأساس للحل السياسي، التي لا يعترف بها الكيان الصهيوني أصلاً. ولكن معارضة الاستفتاء كآلية بذاتها أمر يصعب هضمه، خاصة أن هذا الاستفتاء لو تم قد يخرج حماس من ورطة فعلية جراء الحصار الداخلي والخارجي على حكومتها وشعبها، دون أن تُرغم هي على تقديم تنازلات جوهرية في فكرها.

هذا توصيف عام، ولكن في التفاصيل ثمة أمور أخرى. وأول الأمور التي ينبغي الإشارة إليها هنا أن غير عباس ومن حوله ليست في محلها، وادعاء قدسية ورمزية «الأسرى» التي «يتمنطقون» بها الآن مردود عليها، خصوصاً أن اتفاقات أوسلو - التي على أساسها ولدت السلطة الفلسطينية - أهمت قضية أغلبية الأسرى، لصالح

(*) كاتب فلسطيني مقيم في واشنطن

حماس الانتخابي، عبر توظيف «الأمناء الخاوية» ضدها. عملياً يقدر عباس على إسقاط حكومة حماس، ولكنه عاجز عن حل المجلس التشريعي الذي تشكل حماس أغلبية أعضائه، بمعنى أن إسقاط الحكومة سيولد فراغاً سلطوياً، قد تكون تداعياته كارثية، من طراز حرب أهلية. وبالتالي فليس أذكى من طرح وثيقة الأسرى، وهنا يكسب عباس في حالتين، الأولى: إن أيد الشعب هذه الوثيقة واستمرت حماس على رفضها، فحينها يمكنه الدعوة إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة، والثانية إن وافقت حماس على نتيجة الاستفتاء وتخلت بذلك عملياً عن أيديولوجيتها، فعندها يصبح الانشقاق في صفوف حماس مسألة وقت، هذا إن لم يقع مباشرة.

طبعاً الخطورة هنا أن يخسر عباس الاستفتاء، وهو الأمر غير المتوقع، حيث سيصوت الناس وهم جوعى ومفلسون، ولكنه إن خسر فإن ذلك قد يعني استقالته من رئاسة السلطة، وحدوث انتخابات رئاسية جديدة قد تخسرهما فتح، وهنا تصبح مخاوف اندلاع حرب أهلية مرجحة أكثر، لأن فتح وقتها لن تقبل بأن ينتهي دورها هنا، في ظل سيطرتها المطلقة على الأجهزة الأمنية، والدعم الصهيوني الأمريكي والعربي المؤثر لها. حتى إن ربح عباس الاستفتاء، ودعا لانتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة مرة أخرى؛ على أساس أنه لا يملك حق حل المجلس التشريعي فإنه قد يخسر هذه الانتخابات ثانية، خصوصاً أن استطلاعات للرأي تقول إن شعبية حماس زادت في مرحلة الحصار، في حين تراجعت شعبية فتح، وخسارة فتح انتخابات

بضع مئات من المحسوبين على تيار أوسلو داخل فتح.

فضلاً عن أن السلطة برئاسة فتح في مرحلة ما قبل انتخابات ٢٠٠٦ نفسها متورطة في ملف الأسرى، وإلا فمن الذي سلم «خلية صوري» للاحتلال الصهيوني عام ١٩٩٦م ومن الذي سلم اللواء فؤاد الشويكي مستشار الرئيس الراحل ياسر عرفات وأمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات للاعتقال تحت إشراف دولي في أريحا، قبل أن تحول الدولة العبرية ملف أسرهم إلى سجونها قبل شهوراً!

أيضاً، عباس يعارض أي شكل من أشكال المقاومة المسلحة، سواء في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م، أم حتى تلك المحتلة عام ١٩٦٧م، في حين أن وثيقة الأسرى تدعو إلى حصر المقاومة في الضفة الغربية وقطاع غزة، أي أنها تخالف رؤية عباس كلياً، وبالتالي فإن تبني عباس لها، ليس أمراً عن قناعة، وإنما وراء الأكمة ما وراءها.

أهداف عباس وراء «وثيقة الأسرى»

ولكن ما الهدف الحقيقي لتبني عباس للوثيقة؟ ثمة هدف معلن مدعى، وآخر خفي. الهدف المعلن والمزعوم، هو إنقاذ الشعب الفلسطيني من الحصار الخانق الذي يعيشه منذ انتخابه لحركة حماس وتسلمها الحكم «نظرياً»، وذلك بذريعة أن حماس ترفض التجاوب مع المطالبات والشرعيتين العربية والدولية. أما الهدف الخفي فهو نقض انتصار

هدف أبو مازن من الوثيقة ليس إنقاذ الشعب الفلسطيني بقدر إسقاط حكومة حماس عبر توظيف «الأمعاء الخاوية»

الاستفتاء يخالف نصوص القانون الأساسي للسلطة الفلسطينية.. وعلى «فتح» قبول مشاركة «حماس» في منظمة التحرير لضمان استقرار الشارع



محمود عباس



إسماعيل هنية

مع المتغيرات على الساحة الفلسطينية وفق أسس ديمقراطية، وهو البند الذي عطلته فتح، وأعطت - بالتالي - الحجة لحماس والجهد، لعدم الاعتراف بهياكل ومضامين للمنظمة التي بليت وأكل الدهر عليها وشرب.

ومن ثم فإن صوت الشعب لصالح الوثيقة فإنه أيضاً يصوت لصالح إعادة تشكيل المنظمة ودخول حماس تحديداً كقوة فعلية كبيرة في مؤسساتها، وهو الأمر الذي سيضعف من سيطرة فتح فيها بعد أن ضعفت سيطرتها في السلطة. ولعل هذا يعطي حجة قوية لحماس في إعادة توجيه دفة الاستفتاء. فعقد الاستفتاء يستوجب إعادة تشكيل المنظمة على أسس موازين قوى اليوم، فلا يعقل أن يكون شخص مثل ياسر عبد ربه - والذي لا يحظى بأي رمزية أو وزن شعبي أو صفة تمثيلية - طرفاً موجهاً من داخل أطر المنظمة لهذا الاستفتاء، في حين تقبع حركتان بحجم حماس والجهد بجمهورهما الواسع - الذي يبدو أنه الأغلبية في هذه المرحلة - خارجها. ولذلك لا بد من إعادة تشكيل المنظمة أولاً، لكي تصبح بحق ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني، كما تقول وثيقة الاستفتاء، ثم في مرحلة تالية يعقد الاستفتاء بدعوة من هذا الممثل الشرعي الفعلي للشعب الفلسطيني. فلا يعقل أن تؤمن فتح ومؤسسة الرئاسة ببعض الوثيقة وتكفر ببعضها، وحينها سيصبح للاستفتاء معنى وصيغة وماهية وأهداف أخرى. ■

المادة (٣٨) والتي تقول: «يمارس رئيس السلطة الوطنية مهامه التنفيذية على الوجه المبين في هذا القانون».

وترى سرحان أنه «حل إشكالية عدم دستورية الاستفتاء يقتضي تعديل القانون الأساسي بتضمينه مادة حول الاستفتاء، وتوسيع صلاحيات الرئيس، أو الجهة المخولة بالدعوة لإجراء الاستفتاء، بما يمكنه من إجرائه». وبما أن الأمر كذلك فإن حماس والحكومة تملكان الحق بالتشكيك بشرعيته بل وحتى محاولة منعه عبر المجلس التشريعي المسيطر عليه من قبل حماس، والمخول بتعديل القانون الأساسي للسلطة، وليس من حل إلا بالتوافق بين المؤسستين والحركتين (حماس وفتح) لإنجاحه وجعله شرعياً. وهذا إن تم فإن حماس بذلك - وحكومتها المنتخبة - سيتوافران على دور فعلي في توجيه دفة هذا الاستفتاء، دون تفرد الرئيس وفتح به. وفي ذلك أيضاً مصلحة لفتح وعباس حتى لا يدخل الساحة الفلسطينية في نفق المجهول الذي قد تكون نهايته حرباً أهلية، لن يكونوا هم أنفسهم بعيدين عن الاكتواء بنيرانها.

إعادة تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية

الأمر الثاني، أن وثيقة الأسرى تنص صراحة على الالتزام بمقررات اتفاق القاهرة في مارس عام ٢٠٠٥، والتي بموجبها تم الاتفاق ضمن أمور أخرى على إعادة «تطوير وتنشيط منظمة التحرير الفلسطينية وانضمام حركتي حماس والجهاد الإسلامي إليها بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وبما يتلاءم

أخرى يعني حرباً أهلية سيشتعلها متنفذو فتح الذين يخشون ضياع امتيازاتهم.

فكرة الاستفتاء، وعلى الرغم من أنها آلية حق يراد بها باطل في هذا السياق، إلا أنها قد تكون مصلحة للجميع إن أحسن توظيفها واتفق على ماهيتها وصيغتها وهدفها، كما أنها قد تكون كارثية على لقضية إن استمر منطق الاستفراد والنكابة السياسية الذي يقف وراء طرحها إلى الآن. فإنكار أن الشعب يعيش حصاراً ظالماً وقاتلاً - بعد فوز حماس - لا يعدو كونه دساً للرأس في الرمال، والادعاء أن عباس وفتح ينطلقون في حماساتهم للاستفتاء من حرصهم على مصالح الشعب الفلسطيني خداع ونفاق ليست له أي أرضية.

الاستفتاء يخالف القانون الأساسي للسلطة

ولجعل الاستفتاء في مصلحة الشعب ينبغي الاتفاق بين الرئاسة والحكومة، وبين حماس وفتح أولاً، وبقية الفصائل الأخرى ثانياً، على آليته ووسيلة إجرائه، والصيغة التي سي طرح بها على الشارع. فالقانون الأساسي للسلطة لا ينص صراحة على صلاحية الرئيس للدعوة لاستفتاء عام، بل إن الباحثة الفلسطينية «رولا سرحان» تذهب أبعد من ذلك في دراسة أعدتها حول قانونية الاستفتاء في الحالة الفلسطينية: حيث ترى فيها: «أن القانون الأساسي الفلسطيني لا يحمل أي نص يتعلق بإمكانية إجراء، أو اللجوء لإجراء استفتاء عام من قبل أي سلطة كانت»، وأنه على هذا الأساس، فإن دعوة الرئيس عباس لإجراء استفتاء تعد دعوة مخالفة للقانون الأساسي (الدستور الفلسطيني المؤقت) وتحديد نص

عقاب الفلسطينيين

يخلق بوتقة من المتاعب للعالم كله

■ بقلم: ديفيد هيرست (*) ترجمة: جمال خطاب ■

أن يثبرا الشعب الفلسطيني، بسبب العقاب الجماعي الذي يتعرض له، من حماس، وإذا كان البعض يلوم حماس، فإن الأغلبية تلوم أمريكا.. أما نتائج الحصار فقد جاءت بعكس ما تريد أمريكا، حيث التف الشعب الفلسطيني حول حكومته المنتخبة، حكومته الشرعية، وحماس لن تترك السلطة إلا بحرب» كما يقول إيد سراج عالم النفس الفلسطيني من غزة.

وحتى لو تمكنت أمريكا من إسقاط حماس، فسيكون الأمر مشابهاً لإسقاط صدام حسين، نوعاً من النجاح الكارثي، سيؤدي إلى إغراق فلسطين في الفوضى، كما سقطت العراق في فوضى وصراع ضروس عكس ما تُمنينا به أمريكا من ديمقراطية موالية للغرب، ولقد أصبح - بعد قبلة اقتراح عباس بالاستفتاء على طبيعة الحل النهائي - هذا الاقتراح الذي سيصعد من المآزق الفلسطيني. وقد بدت بوادر تفاقم الأزمة بالصدامات بين فتح وحماس وأصبحت الحرب أكثر احتمالاً. وهيهات أن يفوز الموالون لأمريكا «إذا كانت فتح قد عجزت عن السيطرة على حماس وهي في السلطة» كما يقول الجنرال «إيان باز» الرئيس السابق للإدارة المدنية للأراضي الفلسطينية المحتلة «كيف يمكن أن تسيطر عليها وحماس في السلطة وفتح مفككة ومحقمة؟»

بالإضافة إلى ما تقدم، فإن الفوضى في الأراضي المحتلة، وهذا هو الأخطر - سوف تفتح الطريق للمقاتلين من بقية

ديمقراطية فلسطينية أو عربية حقيقية، شاعت أمريكا أم آبت، سوف تتصادم رؤاها للتسوية مع الرؤية الأمريكية الإسرائيلية. وهذا هو الذي تجلى بوضوح من صعود حماس إلى السلطة والذي دفع بوش إلى القول: «نحن ندعم الديمقراطية، ولكن هذا لا يعني أن ندعم الحكومات المنتخبة ديمقراطياً». وقد وجدت هذه تأييداً ومساندة، بدرجات مختلفة، من أوروبا ومن الحكومات العربية ومن بعض الفلسطينيين، ولكن هذا حتماً سيعرض أمن العالم كله للخطر، فكلما اشتد الضغط على معارضة ومعارض السياسة الأمريكية من الفلسطينيين، تحولت الأرض الفلسطينية إلى بوتقة للخطر، خطر على الشعب الفلسطيني نفسه وعلى المنطقة والعالم، بالضبط كما فعل الغزو الأمريكي والغربي للعراق.

والفكرة والغرض من الحصار هو

لقد جاءت نتائج الحصار بعكس ما أرادت أمريكا حيث التف الشعب الفلسطيني حول حكومته المنتخبة

مرض الكلى يموتون بسبب نقص أدوية الغسيل الكلوي، ١٦٥ ألف موظف فلسطيني لم يتقاضوا رواتبهم لأكثر من شهرين ونصف، النساء يبعن مجوهراتهن ليشترين الطعام والوقود. والأزمة الإنسانية في غزة ليست مثل دارفور، وما يصدم العرب والمسلمين هو أن هذه الأزمة هي ناتج قرار سياسي مقصود ومتعمد من قبل القوة العظمى الوحيدة. في البداية قتلتم أعطينا العراق، والعراق الآن على حافة الحرب الأهلية، وها هو شعب كامل «الشعب الفلسطيني» يموت جوعاً.

والرابط الإستراتيجي والنفسي بين العراق وفلسطين ليس جديداً، إلا أن أعظم مراحلها بدأت مع الغزو الأمريكي للعراق الذي أنجزه بوش وإدارته ومن ورائهما المحافظون الجدد الموالون لـ «إسرائيل». وهم يقولون إن ذلك الغزو هو أضخم خطوة نحو تغيير ودمقرطة الأنظمة العربية، وأنه سيؤدي إلى تسوية عربية «إسرائيلية»، هيهات! لقد كان للأستاذين «ميرشماير» و«وولت» كل الحق في دراستهما عندما وصلا إلى أنه لولا جهود اللوبي «الإسرائيلي» ما كان يمكن أن يوجد غزو للعراق على الإطلاق.. إذن فالغزو وقع من أجل عيون إسرائيل وشركائها في الولايات المتحدة.

ولقد أصبح واضحاً أن أي

المجاردان البريطانية - ٢٩ مايو ٢٠٠٦ م

طرق سياسية ودبلوماسية ديمقراطية سلمية أثبتت فشلها. إسقاط حكومة حماس سوف يؤدي إلى مزيد من الراديكالية والمقاومة في طول المنطقة وعرضها.

وكما يقول وزير المالية الفلسطيني الحمساوي عمر عبدالرزاق محذراً: «نحن واعون بكل هذه الأخطار. والنار ستشرب في المنطقة كلها إذا دفع الشعب الفلسطيني إلى الوضع الذي لا يكون لديه فيه ما يخسره».

وفجأة في الشهر الماضي «مايو ٢٠٠٦م» بدت إدارة بوش وكأنها فهمت بعضاً من الخطر الذي تسببت فيه، والذي تجاهله مهندسو حرمان غزة بشكل واضح وقاضح.. ففي اجتماع للرباعية قرروا منح ١٠ ملايين دولار كمعونة طيبة عاجلة. نوع من السخاء الخسيس! ولكنه مؤشر على الأقل على أن واشنطن قد تخلت عن أملها في الوصول إلى تغيير سريع «لنظام حماس» من خلال التدمير الاقتصادي.. لدرجة أن جدعون ليفي المعلق المختص بالشؤون الفلسطينية الإسرائيلية يقول: «إن حماس هي التي تكسب».

الشيء الوحيد الذي يمكن أن يكون له أثر في التغيير ومن ثم يقبل حماس في الانتخابات هو أن تتبع واشنطن سياسة تلتزم نوعاً من الحياد ومساندة الحقوق. وقد فات أوان ذلك. وكان هو السبيل الوحيد لصرف الناخبين عن حماس.

ولكن ذلك يحتاج إلى تغييرات جوهريّة من القلب أو في قلب الإستراتيجية الأمريكية. والارتباط الشديد بين أمريكا وإسرائيل، كما يرى «ميرشماير» و«وولت»، هو الحمل الإستراتيجي والأخلاقي الذي يجعل التغيير مستحيلاً، والخطورة والخوف يكمنان في أن هذا الارتباط لا بد أنه سيؤكد نفسه بصورة خطيرة وسيزيد من ارتباط أزمة العراق بأزمة فلسطين حتى يشكلا معاً مشكلة واحدة ضخمة، فإذا ما أضافت لهم إدارة بوش الثالثة بالدخول في حرب مع إيران حينذاك تحدث الطامة. ■

العراق، فأنظمتهم المشوهة لا نعرف هل تخاف من نظام حماس الديمقراطي أكثر أم من اقتلاع حماس من السلطة بشكل لا ديمقراطي ومن ثم من الفوضى التي تنشأ عن ذلك؟! والخيار الأول سوف يشجع صعود الإسلاميين، أما الخيار الثاني، وهو اقتلاع حماس بشكل لا ديمقراطي، والحرب الأهلية التي يمكن أن تترتب عليه، فيمكن أن يثير انفعالات أكثر خطورة لدى الإسلاميين.

والخلاصة: إن لحماس رأياً عاماً عربياً مؤيداً لها وخصوصاً من الإسلاميين، وكلما زادت بعض الأنظمة العربية من حملتها ضد حماس ساءت سمعتها لدى الرأي العام.

والمخاطرة الأشد، في رأي الكاتب اللبناني المعروف رامي خوري، أن قضية فلسطين تتحول من مسألة قومية إلى قضية حضارية.

«فمخاطر الآلاف من الشباب»، كما يقول خوري «سوف يشعرون بالاستغفال والغدر.. ومعين التأييد لحماس ولنمط الإخوان المسلمين الديمقراطي سوف ينحسر ببطء لصالح الكفاح المسلح، ولنسوف يتوقف لديهم تضييع الوقت في محاولة رفع الضيم من خلال

إن لحماس رأياً عاماً عربياً مؤيداً لها وكلما زادت بعض الأنظمة العربية من حملتها ضدها ساءت سمعة تلك الأنظمة لدى الرأي العام



أنحاء العالم، كما حدث في العراق، فإيران البلد غير العربي والحليف الرئيس للراديكاليين العرب، كانت أسرع من أي قطر عربي في تقديم المال لنظام حماس الجديد، وهذا دور جوهري في الإستراتيجية الإيرانية، بالإضافة إلى طموحات إيران النووية، حيث تشكل فلسطين أولوية متقدمة في السياسة الخارجية لإيران. وعباس يقول: إن لحزب الله وللقاعدة نشاطاً في غزة... ومن أين إذن - إن لم يكن من الخارج - جاءت صواريخ الكاتيوشا التي بدأت تستهدف جنوب إسرائيل من غزة؟ وإذا طردت حماس من السلطة فإنها حتماً سوف تعود لاستئناف نشاطها المقاوم الذي توجله مؤقتاً.

أما بالنسبة للعرب فلسوف يصيبهم على الأقل غبار المعركة في فلسطين كما أصابتهم وتصيبهم آثار المعارك في

وزارة الخارجية.. مجاملات في الترقيات وتجاوزات في التعيينات

انتشر الفساد والتجاوزات والمحسوبية بصورة كبيرة في المؤسسات الرسمية لحكومات السلطة السابقة. وفيما يلي نواصل تقديم عينات ونماذج من هذا الفساد في وزارة الخارجية، حيث تؤكد الوثائق والتقارير الرقابية وجود حالة خلل إداري ومالي، ظهر إلى العلن خلال إضراب الإداريين في وزارة الخارجية في غزة مؤخراً، احتجاجاً على سياسة المحسوبية والإقصاء الوظيفي.

فلسطين. خاص: للرجوع

وتعاني وزارة الخارجية - مثل كثير من وزارات السلطة - من تكديس في الموظفين وبطالة مقنعة، خصوصاً على درجات السكرتارية الدبلوماسية والمستشارين، فهناك على سبيل المثال نحو ٧ موظفين على درجة مستشار أول، ١٤ موظفاً على درجة مستشار، ٢٢ موظفاً على درجة سكرتير أول، ٣٠ موظفاً على درجة سكرتير ثان، ٢٧ موظفاً على درجة سكرتير ثالث، ٢١ موظفاً على درجة ملحق، بالإضافة إلى أكثر من ٩٠ موظفاً إدارياً، الأمر الذي يثير تساؤلات حول عمل هؤلاء المستشارين والسكرتارية مقابل الرواتب الكبيرة التي يتلقونها في مقابل موازنة كبيرة مرهقة.

وللدلالة على ذلك، فإن جدول الرواتب بالدولار على النحو التالي: (ملحق ٩٠٠، سكرتير ثالث ١١٠٠، سكرتير ثان ١٢٥٠، سكرتير أول ١٤٠٠، مستشار ١٦٥٠، مستشار أول ١٩٠٠ دولار).

جدير بالذكر أن معظم هؤلاء الموظفين موجودون على مكاتيبهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعضهم لا يقوم إلا بلعب (الورق) «الكوتشينة» على الكمبيوتر! كما تم قبل تشكيل الحكومة الأخيرة تعيين نحو ٢٥ موظفاً جديداً، العديد منهم عُيّنوا بعد قرار رئيس السلطة الفلسطينية «أبو مازن» وقف التعيينات والترقيات!

فوجئ الموظفون بتشكيل لجنة لتقييم الموظفين لإدراجهم على السلك الدبلوماسي

بتاريخ ٢٠٠٥/٤/١م، علماً بأن تشكيل اللجنة لم يكن قانونياً لأن القانون الدبلوماسي في ذلك الوقت لم يكن معتمداً في السلطة ووزارة الخارجية، كما أن تشكيل اللجنة لم يكن قانونياً لتقييم موظفي الوزارة؛ لأن القانون الذي استند إليه قبل صدوره وإقراره في المجلس التشريعي في ٢٥/٨/٢٠٠٥م وإقراره في مجلس الوزراء بتاريخ ٨/١/٢٠٠٦م، كان مبنياً على العلاقات والمحسوبية والفئوية والرؤية الشخصية، في إشارة إلى أشخاص يحملون شهادات أقل من آخرين صُنّفوا على درجة دبلوماسية أعلى من غيرهم وبغير وجه حق.

وتكشف البيانات الأخرى تجاوز الوزارة في الترقية والتعيين لمواد قانون السلك الدبلوماسي، ومنها على سبيل المثال إتقان اللغة الإنجليزية والحصول على الدرجة الجامعية الأولى، في حين أن هناك أكثر من ١٠ أشخاص يحملون الدبلوم، والتوجيهي، وشهادات غير مكتملة، وشهادات غير معترف بها أدرجوا على السلك الدبلوماسي وبدرجات عالية.

ومخالفة أخرى في شروط الترقية التي تكون بناءً على معايير الأقدمية والكفاءة لموظفي السلك الدبلوماسي، وبعد مرور عام على عمله في السلك، في حين أن هناك نحو ١٣ موظفاً من الذين تم تصنيفهم بتاريخ ٢٥/٨/٢٠٠٥م تمت ترقيتهم بعد أن صُنّفوا بدرجة دبلوماسية إلى درجة أعلى. بعد صرف راتب الشهر الأول مباشرة في ١٠/١/٢٠٠٥م، وبعد ذلك أقر مجلس الوزراء هذا القانون في ٨/١/٢٠٠٦م.

خفايا وحقائق: من بين الحقائق الأخرى في تعيينات السلك الدبلوماسي، تم تعيين ابنة أخت مسؤول كبير في الوزارة وهي ما زالت في السنة الأولى في الجامعة على درجة سكرتيرة مباشرة أي براتب حوالي ٥٠٠٠ شيكلاً شهرياً، كما حصل موظف بشهادة ثانوية على درجة مستشار في الخارجية، أي براتب يصل إلى ٨٥٠٠ شيكلاً. وبحسب المعلومات الأخرى، فإن نحو ١٣ موظفاً تم ترفيعهم بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠٠٥م إلى درجات أعلى بعد عملية التسكين خارج المدة القانونية.

ولا يخلو الأمر من ظاهرة العائلية في وزارة الخارجية، فهناك على سبيل المثال موظف كبير.. شقيقه وزوجته في الوزارة، لم تلتزم زوجته بالدوام في الوزارة مدة خمس سنوات، وكانت تتقاضى خلالها راتبها كاملاً!

وهناك مسؤول كبير أيضاً قام بتعيين ابنه بشكل مباشر مديراً في الوزارة. هذا إلى جانب الوساطة والمحسوبية في الدورات الخارجية، كما تم تعيين ابنة نائب سابق في المجلس التشريعي على درجة دبلوماسية مباشرة، وبعد الانتقادات من الموظفين، تمت إعادتها إلى درجة «إداري»، هذا إلى جانب عمل دبلوماسيين في الوزارة في أعمال أخرى يتقاضون عليها رواتب، بالمخالفة لقانون السلك الدبلوماسي.

وتضيف تلك التجاوزات والخلل الإداري والمالي أعباءً جديدة على كاهل الحكومة الجديدة ووزير الخارجية الذي يواجه ألغماً عدة في طريقه. ■

تعيين ٧ موظفين من عائلة واحدة و٤ أشقاء أيضاً، كما أن هناك مديراً عاماً وزوجته وابنه وابن أخيه، إضافة لتعيين ابن أخت مسؤول أمني كبير يحمل الثانوية العامة فقط، بمنصب مدير في الوزارة وآخر يحمل الشهادة الإعدادية كمدير لمكتب مسؤول في الوزارة بالصفة الغربية.

ويلغ الفساد مداه بتوظيف عشرات المحظوظين في مواقع وظيفية وهمية، حيث تمت تسمية طاقم كامل من الموظفين لصالة وهمية في رفح، بل الأخطر من ذلك، التزوير في الأوراق الرسمية.

ملف المنشآت الرياضية

إضافة لوقائع الفساد يقدم ملف المنشآت الرياضية شواهد دامغة على فساد وزارة الشباب، التي تركز جل نشاطها في تعبئة جيوب المسؤولين بالدولارات التي تأتي كمنح للشعب الفلسطيني الذي يواجه الجوع والتشرد، ومثال ذلك على منحة كانت تبرعت بها دولة قطر لتمويل مدينة رياضية في بيت حانون بقيمة ١٢ مليون دولار، عرقلت مافيا الفساد بعد أن تم وضع حجر الأساس وإجراء تجارب التربة والتصميمات الهندسية، لرغبتهم في السيطرة على كل المقررات المالية، رافضين الصرف والمتابعة المباشرة من دولة قطر.

وضياع منحة بقيمة ٥٥٢ ألف دولار لتقييم وبناء منشآت في ملعب فلسطين بغزة ذهب منها نحو ١٠٠ ألف دولار لحفل غنائي.

قضية منشأة رياضية (صالة) كان يفترض أن تقام في دير البلح في المنطقة الوسطى، وقد وجهت الوزارة كتاباً بهذا الصدد إلى وزارة الأوقاف بتوفير قطعة أرض بناء على منحة وصلت وزارة الشباب والرياضة، لكن المنحة لم تظهر بعد ذلك وقد تبخرت!!

كذلك قضية المخيمات الصيفية عام ٢٠٠٥م، التي اعتمد مجلس الوزراء لها ٧٠٠ ألف دولار فقط، وقد قدمت مناقصات رسمية من وزارة المالية بهذا المبلغ، ولكن بعد انتهاء المخيمات تبين أن هناك مليون شيكل زيادة على المبلغ المحدد وأن منسق المخيمات قدم كتاباً يفيد بأنه تم صرف المبلغ على المخيمات بعيداً عن المناقصات الرسمية لوزارة المالية. ■

الوزير السابق تحدث عن الفساد

الجدير بالذكر أن وزير الشباب والرياضة السابق صلاح التعمري كان قد تحدث في تصريحات صحفية في الثاني من شهر فبراير ٢٠٠٥م عن وضع الوزارة، مشيراً إلى أن «جيش» المديرين، والمديرين العاملين البالغ عددهم ٢٢٨ من أصل ٦٦٠ موظفاً يشكلون معضلة كبيرة ولا بد من إيجاد حل لها.

من جانبه كتب عدلي صادق المحلل السياسي الذي عين سفيراً في رومانيا، عن الفساد في وزارة الشباب والرياضة، وذكر على سبيل المثال أنه قابل مرة أحد أبناء مسؤولي وزارة الشباب والرياضة، وقال: «حصل على وظيفة بكل حقوقها وعلاواتها، يفترض أنها مخصصة لكادر مؤهل في الاختصاص اللازم، وسافر للدراسة في إحدى الجامعات الباهظة، التي تقبل أقل من ٥١٪ في الثانوية العامة. وبالتأكيد، لم يتورع أبوه، عن طلب الرسوم، من المال الفلسطيني العام. إن مثل هذا الموظف، الذي منحت له صلاحيات لا يستحقها، لا تأهيلاً ولا نضالاً، لم يحمد الله على نعمته، ولم يتصرف كمؤمن على مهمة وطنية، ولم يكثر لسمعة السلطة، بين أوساط الطلاب من زملاء ابنه، ولا لفضيحتنا عند مؤسسات الرقابة الوطنية والأجنبية، ولا لانحطاط سمعة المشروع الوطني، بين الشباب وفي المجتمع. فلم يكن همه إلا التمتع، هو وأسرته، ولا بأس من أن تسحب الدول المانحة، مشروعاتها، وأن يكون الشعب الفلسطيني هو الخاسر!»

وفي هذا الإطار تشير التقارير الرقابية الفلسطينية والدولية أن وزارة الشباب والرياضة تحولت إلى وزارة عائلية تضم أفراد عدد من العائلات في الدرجات الوظيفية العليا، بجانب توظيف أقارب مسؤولين في السلطة على درجة مدير، رغم أن بعضهم لا يحمل إلا الثانوية العامة، وتسكين موظفين على مسميات إدارية وهمية، وإضافة ٢٠ مديراً جديداً في الوزارة، ما أصاب الوزارة بتضخم وظيفي، بالإضافة إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني وإهدار أموال ومنح مقررّة لمشاريع الصالات الرياضية. و تؤكد التقارير أن التعيينات في الوزارة لم تعتمد الكفاءة أو الخبرة، واكتفت بصلات



.. ووزارة الشباب والرياضة.. ضيعة خاصة!

رغم كثرة الحديث عن الفساد الذي يسيطر على وزارة الشباب والرياضة خلال فترات عمل الحكومات السابقة، إلا أن تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP الذي جاء في نحو ٤٠٠ صفحة، أعده الخبير الألماني، إيراج القلقيلي، يكشف الكثير والكثير من قضايا الفساد التي مرت دون محاسبة مرتكبيها، وأضاعت على الأجيال الفلسطينية حقوقاً أساسية...

وأشار التقرير إلى أنه منذ نشأة وزارة الشباب والرياضة وهي تعيش أجواء سوء الإدارة والتسيب والعشوائية، إلى جانب السرقة والاختلاسات والممارسات غير القانونية.. ووجه التقرير اتهامات لمسؤولي الوزارة بسوء الإدارة واصفاً الوزارة بأنها لا تخدم الجمهور، ووصف كبار مسؤولي الوزارة بالكذب في التقارير المقدمة لرئيس الوزراء، وتضمن تقرير الـ UNDP إحصائيات وبيانات مركزة على معلومات من داخل الوزارة.

ومن السلبيات التي أوردتها تقرير UNDP أن العلاقة مع المانحين سيئة جداً ما أدى لخفض المنح بنسبة ٩٧٪ ما بين

حققت مليشيات اتحاد المحاكم الإسلامية انتصارات كاسحة وسريعة خلال الأسابيع القليلة الماضية في حربها ضد ما يسمى «التحالف من أجل إرساء السلام ومكافحة الإرهاب» المدعوم أمريكياً، وعقب الهزائم المتلاحقة التي مني بها التحالف بدأ أعضاؤه مغادرة العاصمة، بعد أن تأكدوا أن مقديشيو لم تعد مكاناً آمناً لهم بعد فقدان أهم المواقع الاستراتيجية؛ من مطارات ومواني، بل وانقسام مليشياتهم على نفسها.

مقديشيو: عبدي يوسف

بعد انتصارات المحاكم الإسلامية

ترتيبات عسكرية أمريكية أثيوبية لاجتياح الصومال!

صياغة إجماع وطني

وقد أكد جيدي في مؤتمر صحفي عقده في مقره المؤقت في مدينة بيدوا أن حكومته تجري حالياً اتصالات مكثفة لإجراء حوار مع قيادات المحاكم الإسلامية في مقديشيو وعدد من العلماء وشيوخ القبائل ورجال الأعمال، لتحديد مصير العاصمة بعد طرد مليشيات أمراء الحرب الذين عرقلوا استقرار مقديشيو خلال الفترة الماضية. وقد تزامنت تصريحات رئيس الوزراء مع تصريحات أخرى لرئيس المحاكم الإسلامية «الشيخ شريف شيخ أحمد» أعلن فيها أن المحاكم لا تنوي الانفراد بشؤون العاصمة

وكان آخر من غادر معاقله «محمد قتياري أفرح»، حيث سلم أسلحته إلى «اتحاد المحاكم الإسلامية» يوم الإثنين ٢٠٠٦/٦/٥م، كما تجري أيضاً محاولات مكثفة لإقناع «موسى سودي يلحو» بمغادرة المعسكرات التي يملكها في شمال شرق العاصمة، وتسليم الأسلحة إلى عشيرته، مقابل فتح طريق آمن له ليلحق بزملائه الموجودين حالياً في مدينة جوهر أو أن يذهب أي مكان يفضل.

إقالة وزراء تحالف مكافحة الإرهاب

وفي خطوة يبدو أنها استجابة للتطورات الأخيرة أصدر رئيس الوزراء الصومالي على محمد جيدي - بعد ساعات قليلة من سيطرة المحاكم على مدينة بلعد واستسلام عدد كبير من مليشيات «تحالف مكافحة الإرهاب» - بياناً حكومياً أعلن فيه إقالة أربع وزراء من حكومته كانوا أعضاء في التحالف وهم «محمد قتياري أفرح» وزير الأمن الداخلي، و«موسى سودي يلحو» وزير التجارة، و«عمر محمود فلش» وزير الأوقاف والشؤون الدينية، و«عيسى عالم» وزير تأهيل المليشيات.

**إثيوبيا استدعت
حلفاءها بعدما
فرقتهم الهزيمة
وحركت جيوشها على
الحدود الصومالية**

وحدها، وأنها على استعداد كامل للتشاور مع كافة القوى الوطنية؛ من أجل استتباب الأمن والاستقرار في مقديشيو وكل المناطق التي تسيطر عليها المحاكم الإسلامية.

تسخين أمريكي

وبعد فرض المحاكم الإسلامية سيطرتها على معظم مناطق مليشيا مكافحة الإرهاب السابقة، بصورة أفشلت كافة السيناريوهات الأمريكية التي ظلت تخطط لها على مدى أكثر من ١٥ عاماً، بدأ الطيران الأمريكي عمليات تحليل على ارتفاع منخفض استعداداً لتوجيه ضربات جوية للمليشيات المحاكم أثناء الاجتياح الأثيوبي المتوقع.

كما كثفت السفن الحربية الأمريكية - التي تجوب السواحل الصومالية منذ عام ٢٠٠١م - تحركاتها في الآونة الأخيرة.

يذكر أن واشنطن تحاول منذ فترة طويلة إيجاد ذريعة للتدخل في الشأن الصومالي، من خلال تليفيق تهمة ما يسمى «الإرهاب» ووجود عناصر من تنظيم القاعدة في الصومال، وتهمة واستضافة «المحاكم الشرعية» لعناصر من الذين قاموا بالتدبير لتفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا

وفي سياق متصل أعلن المتحدث لرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية «شون ماكورماك» قلق بلاده المتزايد إزاء التطورات الأخيرة في العاصمة الصومالية مقديشيو، وقال في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن بعد ساعات من سيطرة المحاكم الإسلامية على العاصمة مقديشيو يوم الإثنين ٢٠٠٦/٦/٦ م «نحن لا نريد ولا نقبل أن تتحول مقديشيو مكاناً آمناً للعناصر الإرهابية» الدولية، وإن حكومتنا في حالة قلق متزايد تجاه الصومال، كما أكد الرئيس ووش، أن إدارته تكف حالياً لدراسة الرد المناسب للحيلولة دون سيطرة الإسلاميين على مقاليد الحكم في الصومال.

خطط خبيثة

ويبدو أمام صانعي القرار الأمريكي أن خطط المواجهة مع المحاكم الإسلامية تأخذ ثلاثة سيناريوهات:

السيناريو الأول: الاستمرار في سياستها القديمة بتشويه صورة اتحاد المحاكم الإسلامية، والذي بدأته منذ فترة طويلة، وتجلى من خلال افتعال محاكمة صورية لأحد الأشخاص وتنفيذ حكم الإعدام عليه، على مسمع ومرأى وسائل الإعلام، بالرغم من أن مسؤولي المحاكم أكدوا عدم نية هذه المحاكمة لهم.

السيناريو الثاني: الاتصال بزعماء العشائر والمنظمات المدنية من أجل حث هؤلاء على الوقوف في مواجهة الاتحاد، أو على أقل تقدير المطالبة بتخلي العشائر عن أفرادها المنضمين للاتحاد، حتى لا تدخل واشنطن أو أي قوى داخلية تابعة لها - مثل زعماء الحرب، أو إقليمية مثل إثيوبيا - في مواجهات مع هذه القبائل، في حال تصفية أبنائها، كما كانت تمارسه العام الماضي وحتى الآن من خلال السفارة الأمريكية في كل من كينيا وجيبوتي، والاستمرار في دعم بعض أمراء الحرب الباقين في مواجهة المحاكم الإسلامية وإثارة الاضطرابات الإقليمية وعمليات القتل والنهب لتسويق التدخل الدولي في الصومال مجدداً، حتى وإن كلفها تقديم ٨ ملايين دولار أخرى - كما فعلت في فبراير الماضي عندما أعلن أمراء لحرب قيام تحالفهم، ويحمل هذا السيناريو خطراً داخلية جمة قد تشتت الشارع الصومالي لعشرات السنين، إذ تخشى واشنطن من التدخل العسكري على الأرض

قائد المحاكم الإسلامية: أدعو جميع الفصائل للحوار الوطني من أجل تحقيق الاستقرار

مباشرة؛ خشية أن تتكرر أحداث عام ١٩٩١م ضد قواتها.

السيناريو الثالث: التدخل العسكري والذي يبدو الأقرب للتنفيذ بعد تفوق قوى اتحاد المحاكم الشرعية، وعجز التحالف الموالي لواشنطن، إلا أن طريقة التنفيذ ستكون مختلفة، حيث تخشى واشنطن التدخل المباشر في ضوء المأزق الراهن الذي تواجهه في العراق من ناحية، فضلاً عن

للأقاليم الوسطى وجنوب الغرب في الصومال، مع ورود تقارير استخباراتية تشير بقرب شن إثيوبيا هجوم عسكري خاطف ضد الصومال، لكسر شوكة المحاكم، قبل أن تمتد سيطرتها إلى مدينة جوهر والأقاليم الوسطى بشكل سريع.

ويربط المحللون في توقعهم التدخل الأثيوبي باستدعاء السلطات الأثيوبية السريع لحاكم مدينة جوهر «محمد عمر حبيب» عضو تحالف مكافحة الإرهاب إلى أديس أبابا، وتجميع مليشيات التحالف هناك.

وعلى أي الأحوال فإن التحديات المتسارعة في الساحة الصومالية تفرض على قيادات المحاكم الإسلامية إحداث توازن سياسي بين القبائل ورجال الأعمال والتيارات الإسلامية السلفية والصوفية والوطنية المنضوين في التحالف، حتى لا تفقد تأييدها الشعبي العارم، مع ضرورة



تفعيل تواصلها الإعلامي والسياسي مع محيطها الخارجي، والعربي خاصة لتطمين العالم وكشف الشبهات والتلفيقات التي تحاول واشنطن وإثيوبيا إحاطتها بها، للتمهيد للقضاء على تجربتها الوطنية الممتدة منذ عام ١٩٩٢م في كافة مناحي الحياة الصومالية (اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً وسياسياً).

في النهاية وفي ضوء تلك التحديات.. هل يستسلم شعب الصومال لهذه المخططات الأمريكية والإثيوبية؟ أم سيؤدي ذلك لمزيد من التعاطف مع اتحاد المحاكم الشرعية؟ سؤال ستجيب عنه الأيام القادمة. ■

تجربتها المساوية الناجمة عن تدخلها في الصومال في الفترة من ١٩٩٢-١٩٩٤ من ناحية ثانية.

إلا أن الأقرب للتنفيذ أن يتم توجيه ضربة عسكرية جوية أمريكية، مع تدخل قوات أثيوبية داخل الأراضي الصومالية لضرب مراكز السيطرة لدى المحاكم الإسلامية، خاصة أن إثيوبيا معتادة على التغلغل في الأراضي الصومالية لاحتواء قوى المعارضة، خاصة الإسلامية سواء أكانت صومالية أم إثيوبية تنطلق من أراضي الصومال. وهذا ما يجري بالفعل حيث رفعت إثيوبيا حالة الاستعداد العسكري لقواتها المتمركزة على طول حدودها المتاخمة



نشأت عام ١٩٩١ كضرورة محلية لفض الخلافات ..

المحاكم الإسلامية

من تنظيم القضاء المحلي إلى حكم الصومال

بدر حسن شافعي (*)

نشأت المحاكم الإسلامية في العاصمة مقديشيو عام ١٩٩١ - بعد سقوط نظام سياد بري - بصورة منفردة، وعلى أسس قبلية، وليس على أسس موحدة - كما هو الحال الآن، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رغبة كل قبيلة في استتباب الأوضاع بها في ظل فوضى الحرب التي تصاعدت عقب سقوط نظام سياد بري. لذا تم تشكيل قوات خاصة من أفراد القبيلة تكون بمثابة قوات الشرطة التي تسعى للحفاظ على السلام والأمن، فضلاً عن وجود جهاز قضائي من العلماء الموجودين بكل قبيلة يقوم بإصدار الأحكام على المخالفين وفق أحكام الشريعة الإسلامية؛ أي أنها محاكم محلية، كما أنها لم تكن تسعى للوصول إلى الحكم.

وبالرغم من ذلك فقد ووجهت في حينها بهجوم شديد من قبل زعماء الحرب آنذاك «الجنرال الراحل محمد فارح عيديد ومنافسه التقليدي على مهدي محمد، بسبب الخوف من انتزاع النفوذ منهما، لكن ذلك ساهم في زيادة التعاطف الشعبي معها، خاصة بعدما تبين أن القائمين عليها يتمتعون بالمصداقية التي يفتقدها - في المقابل - زعماء الحرب، وكان من نتيجة ذلك زيادة عدد هذه المحاكم إلى ١١ محكمة في العاصمة فقط. وعندما أقر مؤتمر «عرتا» للمصالحة الوطنية بجيبوتي اختيار حكومة انتقالية وعهد

(*) باحث متخصص في الشؤون الإفريقية

برئاستها إلى عبد القاسم صلاّد حسن عام ٢٠٠١، قامت هذه المحاكم بدمج قواتها في قوات الحكومة؛ حتى لا تكون هناك قوات مسلحتان في البلاد، وهو ما يكشف عن عدم وجود رغبة سياسية لدى هؤلاء في الحكم. لكن مع انتهاء الفترة الانتقالية لحكومة صلاّد عام ٢٠٠٢، دخلت البلاد في حالة فوضى جديدة - بالرغم من تشكيل حكومة انتقالية جديدة - ما دفع المحاكم الشرعية لتنظيم نفسها هذه المرة على أسس غير قبلية، على اعتبار أن الفوضى صارت شاملة ويصعب مواجهتها في إطار قبلي، خاصة بعدما صار عدد من أمراء الحرب وزرّاء في الحكومة الجديدة. ومن هنا نشأ المجلس الأعلى للمحاكم الإسلامية في العاصمة عام ٢٠٠٥، وتم اختيار الزعيم الشاب الشيخ شريف شيخ أحمد (٤٢ عاماً) رئيساً لها.

أسباب قوة المحاكم الشرعية

بالرغم من محدودية عدد أفراد القوات المسلحة للمحاكم (يقدر بخمسة آلاف شخص وفقاً لبعض التقديرات) - فضلاً عن اقتصر تواجدها في معظم أنحاء العاصمة - إلا أن بعض المحللين يرى أنها من أقوى الفصائل الموجودة على الساحة الصومالية الآن، ويتوقع هؤلاء زيادة نفوذ المحاكم خلال الفترة القادمة. ويستند تقييم هؤلاء لعدة نقاط قوة أبرزها:

- تدهور الأوضاع بصورة كبيرة في جميع

الشعب الصومالي يؤيد تطبيق الشريعة الإسلامية لتحقيق الاستقرار المفقود منذ ١٥ عاماً

أنحاء البلاد. وفي المقابل تمتع الأماكن التي تسيطر عليها قوات الاتحاد بحالة من الهدوء النسبي.

- عدم وجود مطامع سياسية للقائمين عليها، على عكس الحال بالنسبة لزعماء الحرب الذين لا يرغبون في وضع نهاية لها، على اعتبار أنهم يستفيدون من تجارة الأسلحة والتهريب، فضلاً عن أعمال السلب والنهب.

- احتكام التنظيم للشريعة الإسلامية، ومعرفة أن الشعب الصومالي كله يعتنق الإسلام، كما أنه شعب متدين بطبيعته.

- عدم الثقة في زعماء الحرب - خاصة المنضمين في تحالف إرساء السلام - بسبب علاقاتهم المشبوهة بواشنطن.

مخاوف زعماء الحرب وواشنطن

ومثلت عناصر القوة مصدر قلق لكل من زعماء الحرب في البلاد، ولواشنطن وإثيوبيا - العدو اللدود للمد الإسلامي الصومالي، حيث يخشى أمراء الحرب من أن يؤدي ظهور هؤلاء إلى سحب البساط من تحت أرجلهم، فضلاً عن فضحهم أمام عامة الناس.

وبالنسبة لإثيوبيا فهي ترغب في بقاء الصومال ضعيفاً حتى لا يطالب بإقليم الأوجادين المسلم الذي تحتله منذ عقود طويلة. كما أنها تخشى من أن تنتقل هذه الصهوة الإسلامية إليها من خلال دعم هذه القوات لقوات «الأورومو» المسلمة في إثيوبيا.

أما واشنطن فهي تسعى لفرض سيطرتها على الصومال ذات الموقع الإستراتيجي المهم عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وباعتباره نقطة انطلاق لنشر الإسلام في إفريقيا الجنوبية المسيحية ولذا تجري محاولات لسلخ الصومال عن هويته العربية والإسلامية. ■

جاءت ندوة «ماذا يقدم الإسلام للغرب؟» التي نظمها مركز «دراسة الحضارات العالمية» بلندن خلال الفترة من ٢٦-٢٨ مايو ٢٠٠٦م، في توقيت مهم لتواجه بصورة عملية الهجوم المستشري ضد المسلمين في الغرب. بالإضافة إلى الأمراض الاجتماعية والنفسية والصحية التي تهدد الوجود الغربي...

لندن: د. حامد بن محمود آل إبراهيم

ندوة «ماذا يقدم الإسلام للغرب؟» تتبنى

الخروج بالمسلمين من دائرة الدعوة إلى العمل المجتمعي

الإيجابية للندوة، التي تقود الآخرين نحو احترام الإسلام والمسلمين، ويجعلهم يرون أن لدى الإسلام ما يقدمه، وأنه ليس ديناً غامضاً غير محدد المعالم ضد العلم والاكتشافات الحديثة كما يزعم بعضهم، كما نستطيع أن نقنع المؤسسات والفلاسفة الغربيين أن القرآن مصدر تشريع وتوجيه لأمر هذه الدنيا كما هو لأمر الآخرة، وليس كما يقدمه

المسلمون على أنه كتاب للعبادة والهداية فقط، هذه النتائج الإيجابية ستساعد الشباب المسلم على التفاعل بطريقة صحيحة مع المجتمع الغربي، لكي يبنى جسور علاقات جيدة مع المجتمعات، على أساس التكافؤ، لا الانهزامية؛ لأن الله لم يخلق المسلمين بمرتبة أدنى في الملكات العقلية.

نستطيع من خلال هذه النتائج الإيجابية، أن نبني ونساعد الدول الإسلامية وحكامها ومؤسساتها على الخروج من غفلاتها، ونبين لهم كيف يستطيع الإسلام بكفاءة تنظيم شؤون الحياة، قد يقتنعون إذا رأوا فلاسفة الغرب مقتنعين، فهذا دائماً يكون المنهزم مفتون بالمنتصر ويقلده، وقد تستطيع الدول الإسلامية والفلاسفة والعلماء تنمية قوانين وأنظمة جديدة، أو طريقة حياة في ضوء القرآن والسنة الشريفة، مما يتماشى مع الاكتشافات الحديثة والعلاج المتفق عليه لبعض الأمراض الموجودة في الغرب، وخاصة في المجالات الاجتماعية. هذه النتائج المرجو تحصيلها، ستساعد المسلمين على الخروج من دائرة الدعوة فقط، إلى دائرة العمل الضروري، وقد تأخذ المسلمين من مجرد العمل لخدمة المسلمين فقط، لخدمة دوائر أخرى في مجتمع عالمي أوسع ■



وانطلاقاً من الآية الكريمة ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلْأَمْرِ الْحَقِّ﴾ (الإسراء: ٩). تفاعلت أعمال الندوة التي ركزت على استكشاف المعجزات القرآنية وتبنيها عبر مشروعات علمية من خلال مؤسسة الوقف الإسلامي وتبرعات المسلمين في الغرب، وقدم المشاركون عدداً من الأبحاث تعالج بعض الأمراض والمشكلات في الغرب.

شارك في الندوة عدد من أبرز المفكرين المسلمين الغربيين أمثال: السفير السابق والمفكر الألماني الشهير مراد هوفمان، وأحمد فون دنفر رئيس المؤسسة العالمية للمساعدة الإسلامية والإنسانية في ميونخ بألمانيا، ومحمد صديق باحث ألماني متخصص في الشؤون الإسلامية.

وحول الفرق بين المشروع الذي تبنته الندوة ومشروع الإعجاز العلمي القائم بلندن منذ فترة يقول د. كما الهلباوي رئيس المركز: الإعجاز العلمي مشروع يركز على التفكير والتأمل، ومواءمة البحوث التي يتم التوصل إليها مع الآيات القرآنية، أو السنن النبوية الكريمة. ولكن مشروعنا يدعو إلى التركيز على هذه الآيات بغية إقامة المؤسسات والمشروعات التي توظف هذه الآيات توظيفاً عملياً، وقد تم فتح حساب بنكي للمشروعات العلمية التي تم بحثها:

GCSC Ltd- Account no: 01756886
-Sort code: 30-99-64-Lloyds TSB- London, England

وحول دور الندوة في دعم جهود الدعوة الإسلامية يؤكد الهلباوي: أن الهداية بيد الله سبحانه وتعالى، وأن أوراق الندوة تقدم الشهادة

التي أوكّلها الله للمؤمنين على غير المسلمين، بدعوتهم إلى الإسلام، كما تسعى الندوة لتقليص كم الكراهية والحقد والاحتقان الذي يظهر أحياناً في العلاقة بين الإسلام والغرب. وتستهدف أعمال الندوة التي ضمت نخبة من المفكرين استنبات المزيد من اليقين والثقة في المسلمين عامة، وخاصة أولئك الذين يعيشون في الغرب ليدركوا أنهم أصحاب رسالة واقعية يجب أن تنتشر عملياً، وأن لديهم منهجاً يخلص الناس من شتى الأمراض، وأن الإسلام يدفعهم إلى مزيد من البحث والاستكشاف، حتى يدركوا أن لديهم ما يقدمونه للآخرين وأن لهم دوراً لا يؤديه غيرهم.

وعلى صعيد آخر نجحت الندوة في تسليط الضوء على الفراغات القائمة في جدار الحضارة الغربية المعاصرة التي تحتاج إلى من يملؤها، انطلاقاً من أن الحضارات يجب أن تتكامل وتتعاون لا أن تتصادم ولا أن تتصارع مع بعضها.

وهذا هو دور الإسلام والمسلمين؛ لأن الغرب رغم نظمه القائمة الاجتماعية والثقافية والعلمية والتعليمية والاقتصادية والتقنية مع تقدمها لا يستطيع أن يملأ هذه الفراغات.

ويشير الهلباوي إلى جانب آخر من النتائج



تمر الحركة الإسلامية في المغرب العربي بواقع سياسي مضطرب، بعد دخول المنطقة بقوة في دائرة صراع النفوذ الدائرين فرنسا وواشنطن، يفرض على أطراف الإسلاميين طرح رؤى جديدة، وصياغة إستراتيجيات تتوافق مع الوضع الراهن في المغرب العربي..
حول تلك الإستراتيجيات وطبيعة العلاقة بين الحركات الإسلامية.. ودورها في المعادلة السياسية المغربية التقت **الوجهة** بمحمد الحمداوي رئيس حركة التوحيد والإصلاح المغربية خلال زيارته لموريتانيا مؤخراً، وأجرت معه الحوار التالي:

نواكشوط: سيد أحمد ولد باب

رئيس حركة التوحيد والإصلاح:

تعدد الحركات الإسلامية المغربية مص

رابعاً، الإيجابية في التعامل مع الواقع
من السهل أن نتقد الواقع وأن نتحدث عن المضايقات والتحديات، وهذا عنصر موجود ولكن هنالك إمكانيات وفرصاً متاحة في واقعنا وفرصاً متاحة في مجتمعاتنا، وكثيراً ما لا ننتبه إليها بل تضخم السلبيات والتحديات أمامنا.

• كيف ترى العلاقة بين حركة التوحيد والإصلاح وحزب العدالة والتنمية في المغرب؟

- بكل بساطة هي علاقة شراكة، وتقوى على المنطلقات نفسها والمرجعية الإسلامية، إلا أن لغة الخطاب متميزة، وهناك بعض أعضاء الحزب، هم أعضاء في الحركة في الوقت نفسه.

ولقد حرصنا في البداية على ألا نكرر أنفسنا، فحركة التوحيد والإصلاح هي جمعية تشغل في المجال التربوي والدعوي، حتى وإن اهتمت بالقضايا السياسية الكبرى للأمة، فهي لا تشغل بقضايا تسيير الشأن العام أو القضايا الحزبية، بل نرفض السماح لبعض العناصر المشتغلين بالإرشاد والوعظ بممارسة العمل السياسي أو

والمجتمع والدولة والأمة، وبناء نهضة إسلامية رائدة وحضارة إنسانية راشدة. وهذه المفاهيم في تقديرنا لا يمكن أن يقوم بها طرف واحد دون الآخرين، بل الأمر يستلزم تضاهير جميع الجهود، ومن ثم فالحركة تعتبر نفسها طرفاً أو مساهماً من مساهمين آخرين يجب أن تتعاون معهم. **ثانياً، التجديد**، لأن العالم يتطور والتحديات التي تقع تحتنا إنتاجاً فكرياً وعلمياً كي نجيب على هذه التساؤلات، فليس مقبولاً منا الاقتصر على ردود الفعل فقط، بل لابد من التجديد لتكون الحركة الإسلامية حركة مستدامة تحمل في طياتها عناصر التجدد والاستدامة.

ثالثاً، الانفتاح والتفاعل مع الواقع، ونعني به الانفتاح والتفاعل مع الواقع لا بعقلية الأستاذية والوصاية على المجتمع، صحيح أننا نحمل رسالة للمجتمع.. لكن في المجتمع خير كثير ينبغي أن نستفيد منه، وأن نعطيه وأن نأخذ منه، فليس بالضرورة ألا نتعامل إلا مع من ينتمي لحركتنا، بل العكس من ذلك فنجد الكثير من الفعاليات في المجتمع لها قابلية للتعاون مع هذا المشروع.

• ما ملامح المشروع الإسلامي الذي تبشر به حركة التوحيد والإصلاح المغربية؟

- في الحقيقة إن الصعوبة الإسلامية عموماً قد قطعت شوطاً كبيراً، في محاولة إثبات الذات، والرد على الشبهات، ونحن الآن في طور جديد نسعى للمساهمة في صناعة الحياة، وتقديم حلول لكثير من التساؤلات والإشكاليات التي تعم الشارع السياسي بالمغرب، وتعتمد حركتنا على مرتكزات من أهمها:

أولاً، الوضوح، فلا بد أن نشرح للجمهور من نحن؟ وماذا نريد؟.. وهذا مجهود مطلوب من الجميع، لكي نتجاوز مرحلة الفرقة والتصنيفات الفكرية، فالحركة الإسلامية لا تستهدف أن تكون بديلاً للمجتمع القائم، بل العكس.. فهي ليست سوى وسيلة، والوسيلة يجب أن تخدم رسالة ما واضحة بسيطة وواضحة ومفهومة لأعضائها وللآخر.

ونحن في حركة الإصلاح حددنا رسالتنا في الإسهام في إقامة الدين، وتجديد فهم والعمل به على مستوى الفرد والأسرة

لترشح للانتخابات.

في المقابل هنالك حزب العدالة والتنمية وهو حزب سياسي له برامج للإجابة على الإشكالات السياسية للبلد وله برامج إجرائية تسيير الشأن المحلي.

وهذا التمايز في مجالات العمل يمكننا أن نكون في وضعية الاستقلالية، إذن علاقتنا هي علاقة شراكة، مع تمايز في مجالات العمل والخطاب، وتأتي في بعض الأحيان محطات نقوم فيها بعمل مشترك أو بتعاون كالقضايا الكبيرة التي تطرح في البلاد أو لمواجهة قضايا تثار حول القضايا الأخلاقية يواجهها الحزب في البرلمان بطريقته وتواجهها الحركة بطريقته الخاصة.

• تعدد الحركات الإسلامية في المغرب: مصدر عطاء وتنوع أم دليل ضعف وانشقاق؟

- في تقديري أن التعدد لم يكن مصدر تشقاق وتباعده في أي وقت من الأوقات، بل

حزب «العدالة والتنمية» منفرداً بالمرجعية الإسلامية فكلنا إسلاميون.. إذن العمل والمشاركة والتفاعل يدعو الآخر إلى مراجعة مواقفه وبرامجه من وقت لآخر.. أحدثت تصالحاً عاماً مع المرجعية الإسلامية.

وبعد أن تم التصالح مع الأحزاب السياسية ظهر تيار جديد لا يمتلك أية



علاقة حركة «الإصلاح والتوحيد» بحزب «العدالة والتنمية» وببقية الحركات الإسلامية تقوم على الشراكة والتعاون.. وكثير من أبناء الحركة أعضاء في الحزب

ذات نظرة موضوعية تقدر الجوانب الإيجابية للحركة الإسلامية، كما أنهم لا يشكلون خطراً كبيراً بسبب ضعف شعبيتهم داخل المجتمع.. والزمن كما يقال جزء من العلاج.

• وكيف ترى الحالة الإسلامية بتياراتها في منطقة المغرب العربي؟

- أعتقد أن ظروف الحركات الإسلامية الداخلية كان لها الأثر الكبير على العلاقة فيما بينها على صعيد المنطقة، فالحركة الإسلامية في الجزائر بعدما دخلت في متاهات ما بعد إجهاض التجربة الديمقراطية مطلع التسعينيات، لم يعد من اهتماماتها ولا أولوياتها التنسيق مع الحركات الإسلامية خارج الجزائر، والحركة الإسلامية في تونس كذلك، وضعيتها الداخلية لا تسمح بذلك، وفي ليبيا الشيء نفسه.. ربما المغرب مؤهل بحكم الاستقرار السياسي للقيام بهذا الدور، ولكن يحتاج الأمر لهيكلية جديدة في البناء الداخلي

لدرتتوع وعطاء وليس دليل صراع

مصدر تنوع.. فنحن في المغرب وصلنا إلى مرحلة من النضج تجعلنا نسق في القضايا الكبرى للأمة، ونسق ونتجاوز بجرأة وقوة في القضايا الخلافية.. دون أن يعني ذلك أننا متفقون على جملة من القضايا، وهذا في تقديري تحول نحو التحرر من عقلية الإقصاء وعقلية الجماعة الواحدة التي نحتكر الحق. وحينما تكون الحركة قادرة على التحوار والتعامل مع الآخر يكون بإمكانها كذلك احتواء التنوع والاختلاف، اخل صفوفها.

• كيف تتفاعل الحركة مع الواقع المغربي وتياراته السياسية المختلفة أو ما سميته محلياً بـ «تيار الاستنصاليين»؟

- اعتماد الحركة إستراتيجية الانفتاح الإيجابية، مكنتنا من الانتقال من طور إلى طور أحسن. وحتى عهد قريب، كانت بعض الأحزاب السياسية تزايد على بعضها لبعض برفضها للمرجعية الإسلامية. واليوم وبعد مشاركة حزب العدالة والتنمية في لبرلمان، أصبحت كل الأحزاب السياسية بدون استثناء من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار.. الجميع يقول: لا يمكن أن يظل

الأوساط التغريبية تقف وراء حملات التخويف من الأمازيغية

نشاط الإسلاميين في المغرب حال دون جر البلاد لأتون العنف الشعبي



قواعد شعبية أو سياسية يخشى فقدانها كبقية الأحزاب التي تخاف معاداة الشعب، لديه الكثير من المنابر الإعلامية بالفرنسية والعربية، ولا يراهن هذا التيار على أصوات الجماهير ولا يهتم برغباتها لأنه لا يمتلك حزباً سياسياً وغير معني بالاستحقاقات السياسية في المملكة.. هذا التيار ينبغي كذلك أن نتعامل معه بإيجابية، فنحن نرفع دائماً شعار «ليسوا سواء»، فحتى في داخل هذا التيار ودخل بعض الجمعيات المحسوبة عليهم نجد بعض الشخصيات

للحركات الإسلامية في المغرب العربي، وحتى في الدول المجاورة كالسنغال ومالي.. بما يحقق التعاون بين هذه الحركات، ويقرب بين شعوب المنطقة.

• هل أثرت أحداث ١٦ مايو (تفجيرات الدار البيضاء) على وضع الحركة داخل المغرب؟ وكيف تعاملتم معها؟

- أحداث ١٦ مايو تم استثمارها بشكل كبير للحد من تطور الحركة الإسلامية، فهناك من طالب بحل حزب العدالة والتنمية وحركة التوحيد والإصلاح، لكن بتوفيق من الله عز وجل ما إن مرت الشهور الأولى بعد الأحداث حتى تجاوزنا بعض آثارها. وقد كنا أول من ندد بالأحداث، وأكدنا رفضنا لها أيما كان الفاعل.. قدمنا مواقفنا واضحة وصممنا على السير في طريق الدعوة إلى الله. وأدرك الجميع بعد صدمة الحدث أن ما وقع في ١٦ مايو كان حدثاً استثنائياً، ولولا وجود حركات راشدة في المجتمع لكان وقع من قبل أو تكرر بعد ذلك، وبالتالي تكوين الشباب في ظل هذه الحركات هو الذي جعل الاعتدال سمناً عاماً



الحمداوي في سطور

- ولد محمد الحمداوي رئيس حركة (التوحيد والإصلاح) سنة ١٩٥٧م بمدينة «لقنيطرة» المغربية حيث تابع دراسته الابتدائية والثانوية قبل الانتقال إلى العاصمة الرباط ليلتحق بالمعهد الزراعي، وحصل على دبلوم الهندسة الزراعية، وانتقل بعد ذلك إلى ألمانيا وفرنسا لإكمال دراساته العليا.

- عاد إلى المغرب بعد إكمال دراسته العليا وتم تعيينه رئيساً لإحدى المصالح في وزارة الفلاحة المغربية، وأستاذاً في المعهد التقني للمياه والغابات.. متزوج وأب لأربعة أبناء.

- انتمى إلى الحركة الإسلامية في بداية السبعينيات وظل مسؤولاً عن بعض المدن الشمالية في المغرب إلى ١٩٩٤م، وفي سنة ١٩٩٦م التحق بالمكتب التنفيذي للحركة مسؤولاً عن التنظيم الداخلي للحركة، وفي سنة ٢٠٠٢م عين نائباً لرئيس الحركة أحمد الريسوني، وبعد استقالة الأخير ٢٠٠٣م تم انتخابه رئيساً للحركة في مؤتمر استثنائي ولا يزال يشغل المنصب نفسه حتى الآن ■

العربي وحرمانهم من التواصل الفكري الإسلامي، وطالب المسلمون بكتابتها بالحرف العربي: لأن كتابة اللغة بهذا أو ذلك أمر شكلي.. الخلاصة أن هذا الإشكالات المجتمعية يجب أن نتعامل معها بطريقة الاستيعاب لا عقلية التصادم.

• وماذا عن موقف الحركة من ملف الصحراء الغربية؟

- نحن كحركة إسلامية نرفض التجزئة، فقد ملنا التجزئة والتقسيم، ونحن نتكلم عن إقامة الدين على مستوى الدولة وعلى مستوى الأمة ونتكلم عن ضرورة توحيد الأمة، وبالتالي نحن نعتقد أن قضية الصحراء الغربية مشكلة مفتعلة للأسف الشديد، ناتجة عن عقلية التجزئة التي تركها الاستعمار في بلدنا الإسلامية، وهذه المشكلة على مستوى الزعماء فقط، أما الشعبان الجزائري والمغربي فهما متقاربان بصورة كبيرة، وهذا هو أساس حل المشكلة في الفترة القادمة ■

للصحوة الإسلامية.. وبالتالي يمكن أن نجزم أن شعبية الإسلاميين ازدادت بعد هذه الحملة أكثر من ذي قبل.

• وماذا عن العلاقة بين الحركة والمؤسسة الملكية؟

- الأمر محسوم منذ زمن قديم، فالدولة المغربية منذ تأسيسها في عهد الملك مولاي إدريس - بنيت على الإسلام والمرجععية الإسلامية، وحتى اليوم لا تزال تتخذ من الإسلام مرجعيتها.. وبالتالي هذه الصفة الإسلامية للدولة اعتبرناها مكسباً وطنياً للانطلاق إلى نقطة أخرى، بدلاً من مناقشة صفة الدولة، فالعمل الآن الذي نحن بصدده: كيف نحول هذه الأمور المنصوص عليها إلى حقائق عملية؟

ورؤيتنا للملكية أنها نظام ودولة بنيت على المرجعية الإسلامية وأخذت منه مرتكزاتها الأساسية، وبالتالي ينبغي أن نعيش في ظلها وفي ظل قوانينها.. صحيح أنه قد نمنع من بعض الأنشطة وقد يقلص بعض امتدادنا.. ولكن هذا في إطار المنظومة السياسية. وبالتالي نحن في ظل منظومة ينبغي أن نستثمر فرصها، عوضاً أن نبهث عن سلبياتها.

• كيف تعاملت الحركة الإسلامية في المغرب مع أزمة الأمازيغ؟

- الأمازيغية في المغرب تحتاج للتعامل بعقلية استيعابية، عوضاً عن المنهج الصدامي، واعتقد أن الثقافة الأمازيغية كثافة ومنتوج لو بحثنا فيها لوجدناها مطبوعة بالطابع الإسلامي.. نجد في الثقافة الأمازيغية الكثير والكثير من القصائد في مدح الرسول ﷺ، وهناك علماء تميزوا في الفقه الإسلامي من المناطق الأمازيغية، مثل المختار السنوسي أحد علماء المغرب الذين تميزوا في اللغة العربية وعلومها.

إن الخطر الآن يبرز في وجود تيار الاستتصاليين، الذي يسعى لإحياء القوميات والانتماءات العرقية لضرب نسيج الأمة، لكن في واقع الناس لا يوجد مثل هذا الصراع بين القوميات، وانتباهاً منا إلى هذا المخطط نحاول دائماً إبراز كل الإشراقات الموجودة في الثقافة الأمازيغية والمطبوعة بالطابع الإسلامي، سواء على المستوى الفقهي أو اللغوي أو الشعري، وفي المقابل نبين ونفضح المخططات التي تسعى لإثارة مثل هذه التفرقات، واجهتنا مشكلة بأي لغة يكتب الحرف الأمازيغي، وسعى البعض إلى كتابتها بالحرف اللاتيني لعزل الأمازيغ عن محيطهم

متوافر الآن

الجلد ٦٨ من

المجتمع

أحرص على اقتنائه
قبل نفاد الكمية



سعر النسخة داخل الكويت ٥ د.ك

خارج الكويت ٦ د.ك شاملة الشحن

للاستفسارات: ٢٥٦٠٥٢٦-٢٥٦٠٥٢٦
فاكس ٢٥٦٠٥٢٦-٢٥٦٠٥٢٦
قسم الاشتراكات والتوزيع



صدق أو لا تصدق



د. توفيق الواعي

dar_elbhoth@hotmail.com

بالإضافة إلى تزايد عوامل الظلم والقهر السياسي، مما أدى إلى تفاقم الجريمة ویشاعة صورها بعد أن فقد الكثيرون إنسانيتهم، وتشوهت ملامح شخصيتهم بشكل لم يسبق له مثيل، الأمر الذي يعده الخبراء دليلاً على تراجع منظومة القيم والأخلاق بشكل كبير في السنوات الخمس الأخيرة، هذا عدا رصد المنظمة المصرية لحقوق الإنسان لانتشار جريمة التعذيب حتى تحولت إلى ظاهرة عادية، وأصبحت ظاهرة واضحة في أقسام الشرطة في ظل غياب العدالة والنصوص التشريعية والإرادة التي تحمي المواطن.

وأخيراً وليس آخراً، أشياء كثيرة ظهرت في أمتنا وقصص في شعوبنا يحكيها المتندرون تحت عنوان صدق أو لا تصدق،

• هل تصدق أن الأردن تعتقل أربعة نواب عندها بدون تحقيق أو جريمة غير أنهم ذهبوا إلى عزاء جيران لهم في مصابهم الأليم، يموت أحد أفراد أسرهم، لأنه متهم؟

• هل تصدق، أن السلطات التونسية فرضت بطاقة تسمى بطاقة الصلاة يستسمح فيها المواطن الشرطة لأداء الصلاة في المسجد الذي تحدده السلطات؟

• هل تصدق أن الخطيب الذي يحسب على نصره حماس يجرم ويهان من قبل الدولة؟

• هل تصدق أن محمد دحلان قد أُلْف في فلسطين فارقاً تسمى «فراق الموت»، لا تقتل الأسرائيليين وإنما تقتل الفلسطينيين الذين لا يخضعون لليهود وامرته؟

• هل تصدق أن عموم الأمة العربية والإسلامية لم تشجب أو تدن بالكلمات مجازر اليهود اليومية؟

• هل تصدق أن أحرار فلسطين يعيشون أحراراً، ويموتون شهداء أحراراً، حتى إن جمال أبو سميحة أوصى قبل استشهاده ألا يعزي فيه خائن لوطنه، أو عميل، ولهذا منع محمد دحلان من العزاء تبعاً لتوصية أبي سميحة؟

• هل تصدق أن رئيس السلطة الفلسطينية يتأمر مع اليهود على شعبه المقهور المقتول؟ هذه هي الحقيقة المرة التي ينبغي أن تصدقها الأمة حتى يأتي الله بأمرة، والله قوي عزيز. ■

سيأخذ البلطجي رتبة في الأمن، عقيد بلطجة، وغير ذلك من الرتب، وسلام على أيام زمان! يوم كان السارق تزفقه الناس ويلقى الإهانات من كل الشعب ويكون جزاؤه السجن والامتهان، أما الآن فقد تلاحت الكوارث على خراش، حتى أصبح الإنسان لا يدري بماذا يصف هذه الأوضاع الكئيبة التي صارت كما وصف الرسول ﷺ قلوب الناس المتنفرين فيها، فقال عن هذا القلب، «أسود مرياد كالكوثر مجخياً لا يعرف معروفها ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه».

ولقد ذهلت حين رأيت البلطجية يخرجون من السجن ويدخلها خيرة رجال الأمة بغير ذنب ولا جريمة، وهم الكوادر التي قل نظيرها وفي أعلى السلم التعليمي والعقلي والثقافي من أمثال، الدكتور محمد مرسى، والدكتور رشاد البيومي، والدكتور إبراهيم الزعفراني، والدكتور حسن الحيوان، والدكتور عصام العريان، والدكتور محمد عبد الوهاب، وتحرم الدولة من طاقاتهم وجهودهم وعقولهم وإخلاصهم، أمة تستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، أتستطيع أن تقوم بإصلاح أو تنهض نحو التقدم والخير أم تنحط إلى أسفل سافلين؟

ولهذا نسمع عن الجرائم المروعة في كل يوم من ضيق الحياة، أو من الفساد والفقر، في الجرائد والمجلات، نسمع عن «ينتحر بعد أن يحرق زوجته وأطفاله»، «ينحر طليقته ويفصل رأسها عن جسدها»، «يقتل شقيقه وشقيقته»، وهذا ما لفت نظر المراقبين الدوليين في الأمم المتحدة، فأصدروا تقريراً يتهم النظام المصري وأمثاله، بأنه السبب في زيادة معدل الجريمة بكافة صورها، من جراء سياسته الفاشلة التي ساهمت بشكل كبير في تفشي الفقر بين جموع الناس، حتى وصلت أوضاعهم إلى طريق مسدود. وأرجع التقرير تفشي الجريمة إلى الفقر والضياع والتسلط الأمني وسوء استخدام الثروة بحيث تستحوذ الأجهزة الأمنية والمتنفذون على ثروات الأمة، وتترك قطاعات مهمة كالإسكان والصحة والتعليم بدون مخصصات تسد الرق.

أما علماء الاجتماع فإنهم يربطون بين زيادة معدل الجريمة ویشاعة صورها وبين انتشار البطالة وتفشي الفساد، وتباطؤ العدالة،

أنا مع الذين تنفطر قلوبهم على أمتهم نهوية والمستباحة والحبسية في بحور ظلمات والقهر، ومع الذين تنفتت أكبادهم بحجم التخلف والانحدار والعفن الذي أصابها، لحقيقة، أن حجم الفساد كبير جداً، وحجم بمالة كثير كثير، وحجم الضياع مهول مهول. مع الحق، فضاعت العدالة، وديس القانون فساد ظلم والبغي، ونهبت الأموال، فضاع الكادحون لجدون، وتقلد الأقرام، فضاعت الرجولة لعزيمة، وتمكن الجبان، فاتهم الشجعان وطورد قدام، وتسلط الدكتاتور فاحرق الأخضر ليابس، وصبغ الكون بالسواد، ولوث الأجواء الجراثيم، وطعن الشرف في مقتل، وبدد أفراح وزرع الأحزان، ونشر الخراب هنا وهناك، حكمت الأهواء، فضاعت الحكمة، وقُتلت مقول، وفسد كل شيء في الأرض، وتطاوَل نساد حتى عانق السماء، وصدق الله العظيم: ﴿لَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَنبَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ نُّرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ (٧١) (المؤمنون).

عجيب أمر هذا الوضع الكئود الفاسد، الذي سبب وأصيب بعمى الألوان والبصائر، وعجيب ر هذه السلطات التي أصيبت بالطاعون العقلي لجنون النفسي، وانقلبت موازينها في كل شيء. بدلاً من حماية أمن المواطنين، أصبحت مهمتها اعتداء عليهم وهتك أعراضهم، وبدلاً من بس الجرمين وإرهابهم، تستعين بهم الدولة سرب وسحل خصوصيات المواطنين بالعدالة لإصلاح، وبدلاً من التضيق على هؤلاء سجنين الخطرين، تُصرف لهم الرواتب الخيالية التي بلغ راتب المجرم الخطر من النساء والرجال ٨٠ جنيه لليوم الواحد في الانتخابات الفائتة، بواي في الشهر ٢٤ ألف جنيه مصري، لا فصل عليهم توني بلير في بريطانيا العظمى؟! فمن الذي يتعب نفسه في العلم ويأخذ مهادة في الطب أو الهندسة أو أي كلية أخرى تتقاضى راتباً بعد بطالة عشر سنوات ٢٠٠ جنيه مصري في الشهر، لا قطع له وحده خبزاً قط، فمن الذي لا يعمل بلطجياً، وتحميه دولة ويأخذ هذا الأجر عدا الإتاوات التي نرضها على الناس ويفعل ما يريد بدون رقيب؟ حسيب؟ وبعد قليل كما يقول أحد الخبراء

بقلم: المستشار عبدالله العقيل (*)



محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر.. وناصر السنة

(١٣٣٢ - ١٤٢٠ هـ - ١٩١٤ - ١٩٩٩ م)



هو الشيخ المحدث محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، ولد في مدينة «أشقودرة» في ألبانيا.

نشأ في أسرة فقيرة متدينة، وهاجر مع أبيه إلى دمشق الشام فراراً من حكم الطاغية «أحمد زوغو» الذي اقتضى أثر الماسوني «أتاتورك» في تغريب البلاد، ومحاربة الإسلام والتبعية للغرب، وإلغاء الحجاب الإسلامي، وغير ذلك، وكان عمر الألباني حين هجرته مع أبيه تسع سنوات، فدرس في المدارس الابتدائية بدمشق، واهتم والده بتحفيظه القرآن الكريم وتجويده، وعلمه النحو والصرف والفقه الحنفي، كما درس على يد الشيخ محمد سعيد البرهاني والشيخ محمد بهجت البيطار.

ثم توجه بعد ذلك إلى طلب علم الحديث رواية ودراية وعمره عشرون عاماً، وقد أجازته الشيخ محمد راغب الطباخ بمردياته يوم أجاز صاحبيه الشيخ زهير الشاويش بواسطة الأستاذ محمد المبارك سنة ١٩٤٦م، كما تعلم الألباني مهنة إصلاح الساعات على والده، بحيث يوفر لعائلته القوت الضروري ويصرف بقية الوقت في طلب العلم وتحصيل المعارف.

وقد تعرّض الشيخ الألباني لخصومات من بعض المشايخ الذين رأوا في انصرافه إلى علم الحديث ومعرفة الدليل وعزوفه عن الالتزام بالمذهب خروجاً على المألوف، فاتهموه بالوهابية ومحاربة المذاهب، وكتبوا العرائض ضده،

(٥) الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي (سابقاً)

وهاجموه على المنابر، غير أن كل ذلك لم يفت في عضده، ولم يمنعه من الاستمرار في نهجه بالاستدلال بالحديث الصحيح والحسن، وترك ما عداهما، وأخذ الحكم المعزز بالدليل من الكتاب والسنة، وظل يعقد الدروس لقراءة الحديث وشروحه وأسانيده في بيوت إخوانه مثل عبد الرحمن الألباني ونديم ظبيان، وزهير الشاويش، ونسيب الرفاعي.. بعد أن منعه من المساجد، ولم يقتصر الأمر على مدينة دمشق وحدها بل منعه حتى من إلقاء الدروس في مساجد حلب واللاذقية وغيرها، وكان بعض محبيه وتلامذته يأخذون عليه الشدة في الأسلوب التي قد تبلغ حد العنف أحياناً، وكانوا يتمنون له الحلم والأناة، وطول النفس، وسعة الصدر مع المخالفين، لأن هذا هو سمت العلماء.

منهجه في الدعوة

- يقول الشيخ الألباني في تلخيص منهجه في الدعوة: إن دعوته تقوم على:
١. الرجوع إلى الكتاب والسنة الصحيحين وفهمهما على النهج الذي كان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم.
 ٢. تعريف المسلمين بدينهم الحق ودعوته إلى العمل بتعاليمه وأحكامه، والتحلي بفضائله وآدابه التي تكفل لهم رضوان الله وتحقق لهم السعادة والمجد.
 ٣. تحذير المسلمين من الشرك على اختلاف مظاهره من البدع والأفكار الدخيلة والأحاديث المنكرة والموضوعة التي شوهت جمال الإسلام وحالت دون تقدم المسلمين.
 ٤. إحياء التفكير الإسلامي الحر في حدود القواعد الإسلامية، وإزالة الجمود الفكري الذي ران على عقول كثير من المسلمين، وأبعدهم عن منزل الإسلام الصافي.
 ٥. السعي نحو استئناف حياة إسلامية وإنشاء مجتمع إسلامي وتطبيق حكم الله في الأرض.
 ٦. تقديم حلول إسلامية «واقعية» للمشكلات العصرية الراهنة.

رحلاته الدعوية

للشيخ الألباني سفرات ورحلات في داخل القطر السوري وخارجه، وقد زار معظم المدر السورية مثل: حلب، وأدلب، واللاذقية، وحماة وحمص، والجزيرة، وغيرها. كما قام برحلات

لنسخ التخريج الذي هو مطبوع على هامش «الإحياء». بدأت أنسخ الأحاديث ووضعت خطة هذه منها قائلاً: «إن العبد لينشر له من الثناء من بين المشرق المغرب وما يزن عند الله جناح بعوضة». هكذا ورد في «الإحياء» يقول الحافظ العراقي. وقد نقلته منه ولكني لم أجده هكذا. وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة: «إنه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة» انتهى كلام العراقي. ولكن أنا ماذا فعلت؟ وضعت شرطة وأتممت الحديث من الصحيحين، واصطلحت على هذا، حتى ما أنسب إلى الحافظ العراقي شيئاً ليس له، اصطلحت الزيادة التي أنقلها من الأصل الذي عزا الحديث إليه أضعه بين شرطتين، وهكذا وأحسب أن هذا المجهود الذي بذلته في دراستي تلك هو الذي شجعني وحسب إلي المضي في الطريق».

ومن أقواله: «قدّر عليّ أن أسجن سنة ١٣٨٩هـ. ١٩٦٩م مع عدد من العلماء من غير جريرة اقترافها سوى الدعوة إلى الإسلام وتعليمه للناس، فأساق إلى سجن القلعة وغيره في دمشق ثم أفرج عني بعد مدة لأساق مرة ثانية وأُنقِى إلى الجزيرة لأقضي في سجنها بضعة أشهر أحسبها في سبيل الله عز وجل». وقد هاجرت بنفسه وأهلي من دمشق الشام إلى عمان بالأردن أول شهر رمضان سنة ١٤٠٠هـ، ثم في ١٩ شوال سنة ١٤٠١هـ، اضطرت اضطراراً لا خيار لي فيه مطلقاً للسفر إلى دمشق ثم إلى بيروت فوصلت إلى بيروت في الثلث الأول من الليل قاصداً دار أخ قديم وصديق وفي حميم هو زهير الشاويش، فاستقبلني بلطفه وأدبه وكرمه المعروف، وأنزلني عنده ضيفاً معزراً مكرماً جزاء الله خيراً، فاهتبلت فرصة هذه الغربة الطارئة بالدراسة والمطالعة في مكتبته العامرة الزاخرة بالكتب المطبوعة منها والمخطوطة النادرة وفيها أكثر المصادر التي تلزمني وكثير مما ليس في مكتبي بدمشق».

قالوا عنه:

يقول الشيخ محمد المجذوب مادحاً إياه، قالوا ألا كلمة في الشيخ تصفه فقد طفى الجور حتى في الموازين

رحمه الله. من الفضل على الشباب المسلم سوى أنه أخرجهم من دور الملاهي والسينما والمقاهي وجمعهم على دعوة الإخوان المسلمين لكفاه فضلاً وشرفاً».

ومن أقواله: «أنا أعلم ولا أربي». ومن أقواله: «إن نعم الله عليّ كثيرة لا أحصي لها عدداً، ولعل من أهمها اثنتين: هجرة والذي إلى الشام ثم تعليمه إياي مهنته في إصلاح الساعات. أما الأولى فقد يسرت لي تعلم العربية، ولو ظلت في ألبانيا لما توقعت أن أتعلم منها حرفاً، ولا سبيل إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. إلا عن طريق العربية. وأما الثانية وهي تعلم مهنة الساعات فقد قبضت لي فراغاً من الوقت أملؤه بطلب العلم، وأتاح لي فرصة التردد على المكتبة الظاهرية وغيرها ساعات طويلة كل يوم».

وأول ما ولعت بمطالعة من الكتب القصص العربية، كالظاهر، وغنرة، والملك سيف، وما إليها، ثم القصص البوليسية المترجمة كآرسن لوين، وغيرها، ثم وجدت نزوعاً إلى القراءات التاريخية، وذات يوم لاحظت بين الكتب المعروضة لدى الباعة جزءاً من مجلة المنار فاشتريته ووقعت فيه على بحث بقلم السيد محمد رشيد رضا، يصف فيه كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، ويشير إلى محاسنه ومآخذ، ولأول مرة أواجه مثل هذا النقد العلمي، فاجتذبتني ذلك إلى مطالعة الجزء كله، ثم أمضي لاتباع موضوع «الإحياء في الأحياء» وفي الطبعة التي تحتوي على تخريج الحافظ العراقي ورأيتي أسمى لاستثجاره لأنني لا أملك ثمنه، ومن ثم أقبلت على قراءة الكتاب، فاستهواني ذلك التخريج الدقيق حتى صممت على نسخه أو تلخيصه بعدما خططت في ذهني صوراً

من أقواله: لو لم يكن للشيخ حسن البنا من فضل على الشباب المسلم سوى أنه أخرجهم من الملاهي والسينما والمقاهي وجمعهم على دعوة الإخوان لكفاه ذلك فضلاً

خارج القطر شملت الأردن ولبنان والكويت والإمارات وقطر والسعودية وفلسطين ومصر والمغرب إسبانيا وغيرها. وكان في كل هذه الرحلات يعقد الندوات، ويلقي الدروس والمحاضرات، ويجيب عن الأسئلة والاستفسارات، ويصدر الفتاوى والأجوبة مسموعة ومكتوبة ومسجلة على الأشرطة، كما يجيب عن الرسائل الواردة من أنحاء العالم، بكذا الاتصالات الهاتفية.

وقد وفقه الله تعالى للصلاة في المسجد الأقصى، كما انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من بداية سنة ١٣٨١هـ إلى نهاية ١٣٨٢هـ، كما حضر مؤتمر الطلبة لمسلمين بغرناطة بإسبانيا سنة ١٣٩٢هـ مع شيخ زهير الشاويش..

وكان في كل دراساته وإصداراته حريصاً على المشروع العلمي الذي نذر حياته من أجله. وهو تقريب السنة بين يدي الأمة، وقد قطع فيه مراحل واسعة وأثمر ثماراً طيبة، وأصبح كثير من الدعاة والعاملين في الحقل الإسلامي يهتمون بهذا الأمر ويلتزمون به، وهذا من بركات جهوده وعمله في السنة. ولقد وفق الله الشيخ لألباني لإحياء كثير من السنن التي هجرها الناس ومنها: صلاة العيدين في المصلى، وليس في المساجد بالتعاون مع الإخوان المسلمين في منطقة الميدان بدمشق، ثم في بيروت، وبعد ذلك شاعت في البلاد سنة العقيدة للمولود وسنة قيام الليل في رمضان، بإحدى عشرة ركعة فقط، وسنة خطبة الحاجة واستهلال خطبة الجمعة، وسنة جلباب المرأة، والتحذير من بناء لمساجد على القبور، والصلاة فيها، كما كان لشيخ الألباني الباع الطويل في توجيه كثير من شباب اللغاية ببحوث السنة وتطويع الأجهزة لحديثة والمبتكرات العلمية الجديدة لخدمة لسنة النبوة الشريفة وتيسيرها للناس.

روايات

يروى أن الشيخ الألباني دخل على واحد زعم أنه يحضر الأرواح، وطلب منه أن يحضر روح الإمام البخاري ليسأله بعض الأسئلة. فقال لمشعوز الدجال: اليوم انتهيت من الأرواح، تعال ي يوم الإثنين. ولما ذهب إليه الألباني لم يجده، ل هرب إلى مكان مجهول!

ويروى أنه صام عن الطعام أربعين يوماً يقتصر على الماء فقط، وذلك لعلاج أمراض كان يشكو منها وقد شفاه الله من بعضها.

من أقواله

قال الألباني: «لو لم يكن للشيخ حسن البنا -

شئت عليه حروب لا يسوغها عقل يرى الحق في ظل البراهين فقلت: فوق ثنائي ما يبلغه محمد الشام عن خير النبيين ورده الجليل للوحي الجليل يد ما إن يكابر فيها غير مفتون وحسبه أنه هز العقول وقد باتت من الحجر والتقليد في هون فأصبح ذات وعي ليس يعجزه التمييز ما بين مفروض ومسنون والدين سر من الرحمن بيته رسوله وسواء محض تخمين والجامدون حيارى ليس في يدهم إلا رواية مجروح لموهون فما عسى أن يقول الشعر في رجل يدعوه حتى عداه ناصر الدين وأي ضمير إذا فرد تجاهله وقد فشى فضله بين الملايين؟ ويقول عنه الشيخ محمد صالح المنجد: «إذا أردنا أن نلخص حياة الألباني بكلمة أو أن نصفه بكلمة فإنك تعرف مع الألباني الجلد، فالجلد هو خلاصة حياته، وللشيخ الألباني شيء من الحدة، وبعض الشباب مع الأسف يقرؤون للألباني ويأخذون شيئاً من حدته وليس لديهم علم الشيخ».

ويقول عنه الشيخ محمد إبراهيم شقرة: «وأجاء الله قدره إلى الروح القوية التي ظلت زهاء ستة عقود تحتضن لواء السنة في عزيمة لا تعرف التردد، وصبر لا يعرف الضجر وإقدام لا يعرف النكوص ودأب موصول لا يعرف الوهن وسهر عميت الطرائق على الاجتهاد إليه ودقة صبور تقاصر عنها الهمم وأمانة وأعية أذكرت أهل العلم بما يجب عليهم من حقوقها، واستقصاء أحاط علماء بكل ما ند من قواعدها وخفي من أصولها وشغف ظل مشبوحاً به قلبه حتى سقط القلم من بين أصابعه، واستحضار للنصوص والآثار والسنن والبلاغات بأحكامها وعزوها إلى مظانها والتأليف بينها والناسخ والمنسوخ منها والاستبانات الفقهية الحسنة.. إلى غير ذلك من علوم السنة التي وضع لها خده وعشقها قلبه وأناخ على صدره منه همها واستوى عليها سوقها وأصاب كل طالب علم محب للسنة ما قدر عليه من ثمرها».

ويقول المؤرخ الرحالة السعودي والنسابة الشهير حمد الجاسر: «ولقد عرفت في دمشق عدداً من أجلة المعنيين بتحقيق التراث كما عرفت الشيخ ناصر الدين الألباني بكثرة ترددي على دار الكتب الظاهرية، إذ كان يعد من أحلاسها، وقد كتب

دارت بيننا وبينه حوارات كثيرة عن ضرورة جمع كلمة الدعاة إلى الله في مواجهة الهجمة الشرسة على الإسلام كدين والمسلمين كأمة

كثيراً من فهارسها ونقب عن نواذر مخطوطاتها وفي الوقت نفسه كان يعمل في إصلاح الساعات».

وقال عنه الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز، الألباني مجدد هذا العصر في علوم الحديث:

وقال عنه الشيخ محمد صالح العثيمين: «إن الألباني ذو علم جم في الحديث دراية ورواية وهو محدث العصر».

وقال العلامة المحقق محب الدين الخطيب: «إن الألباني من دعاة السنة الذين وقفوا حياتهم على العمل لإحيائها».

وقال عنه الأديب العلامة علي الطنطاوي: «الشيخ ناصر الدين الألباني أعلم مني بعلوم الحديث، وأنا أحترمه لجدته ونشاطه وكثرة تصانيفه التي يطبعها له أخي وولدي النابغة زهير الشاويش، وأنا أرجع إلى الشيخ ناصر في مسائل الحديث ولا أستتكم أن أسأله عنها معترفاً بفضلته، وأنكر عليه إذا تفقه فخالف ما عليه الجمهور لأنه ليس بفقيه».

وقال عنه الدكتور محمد لطفي الصباغ: «ثم ظهر في كل قطر من سائر على طريقة الألباني، وكان بعضهم أهلاً لهذا وكثير منهم لم يكن كذلك، بل تسرع وتعجل قبل أن يستكمل الآلة».

وقال عنه الشيخ إبراهيم محمد العلي: «يؤخذ على الشيخ الحدة الشديدة التي كان يواجه بها المخالفين له من العلماء القدامى والمحدثين، مما زاد من خصومه، ولذلك يحتاج القارئ - في أخذ المسائل التي رد فيها على أهل العلم وردوا عليه - إلى الوعي والبصيرة والحذر لأن الشيخ يخطئ ويصيب كسائر أهل العلم،

الشيخ بن باز: الألباني مجدد هذا العصر في علم الحديث الشيخ بن عثيمين: ذو علم جم في الحديث.. رواية ودراية

كما أن تعامله مع التيار الحركي الإسلامي «الجماعات الإسلامية» كان فيه الكثير من الجفاء والغلظة الأحكام القاسية بحقها».

من تلاميذه

إن تلامذة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في العالم العربي والإسلامي كثير عددهم لا أستطيع ذكرهم في هذه العجالة ولكنني أذكر بعضهم على سبيل المثال لا الحصر ومنهم: ناصر الترماني، نافع الشامي، عبدالرحمن الألباني، زهير الشاويش، عبدالرحمن النحلوي، محمد نسيب الرفاعي، محمد عيد العباسي، خير الدين والي، راتب حموش، محمود مهدي الاستانبولي، محمد إبراهيم شقرة، علي خشان، محمود الجزائري، عبدالله السبت، حسين العوايشة، علي الحلبي، مشهور حسن، محمد موسى نصر، صفوت نور الدين، عصام موسى هادي، محمد إبراهيم الشيباني، عبدالرحمن عبدالخالق، عمر الأشقر، محمد هاشم الهدية، حمدي السلفي، وغيرهم كثير في العالم العربي والإسلامي الذين استفادوا من الشيخ الألباني مثل الشيخ محمد المجذوب ورضا نغسان الحموي، وعبدالقادر أرناؤوط، وشعيب أرناؤوط، وعصام العطار، وغيرهم.

معرفتي به

كنت من قراء مجلة «التمدن الإسلامي» الصادرة من دمشق لصاحبها أحمد مظهر العظمة ومحمد كمال الخطيب، ولاحظت مقالات الشيخ الألباني لأول مرة تحت عنوان سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأكبرت هذا الجهد المضني في التحقيق للأحاديث والنظر في الروايات والرجال، ثم التقيته بالمكتب بالإسلامي بدمشق لصاحبه الأخ زهير الشاويش أوائل الستينات حيث كان يشرف على الكتب التي كانت تطبع بالمكتب الإسلامي على نفقة أمير قطر الأسبق الشيخ علي آل ثاني، وقد حدثني الأخ زهير الشاويش عن الألباني وأثنى على كفاءته العلمية والحديثية وأخبرني بأنه يعمل معه في العناية بأحاديث كتب الحنابلة، وإشاعة توزيعها بعد تحقيقها وطباعتها، كما وفقنا الله لطباعة «مختصر صحيح مسلم» في سلسلة التراث بوزارة الأوقاف الكويتية وهو من تحقيق الألباني.

ثم كانت لقاءاتي بالألباني في المدينة المنورة حيث كنت عضواً بالمجلس الأعلى الاستشاري للجامعة الإسلامية لمدة خمس سنوات، ومما أذكره جيداً لقاءتي به مع الشيخ عبدالعزيز بن

صحيح سنن الترمذي .
صحيح سنن النسائي .
صحيح الكلم الطيب .
صلاة التراويح .
صلاة العيدين في المصلى خارج البلد هي السنة .

ضعيف الأدب المفرد .
ضعيف الترغيب والترهيب .
ضعيف سنن ابن ماجه . بترتيب الشيخ زهير الشاويش .
مساجلة علمية .. مع أخيه الشيخ زهير الشاويش .
تحقيق معنى السنة مع مجموعة .
كلمة الإخلاص . مع الشيخ زهير الشاويش .
إزالة الدهش عن ماء زمزم . مع الشيخ زهير الشاويش .

وقد استمر الشيخ الألباني يعمل في المكتب الإسلامي مع أخيه الشيخ زهير الشاويش قرابة الأربعين سنة . ثم شجر بينهما خلاف وتدخل الكثيرون لإصلاح ذات البين .

وفاته

كانت وفاة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني في يوم السبت الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخر لسنة ١٤٢٠ هـ . الموافق ١٠/١١/١٩٩٩م بعد صلاة العصر عن عمر يناهز الثامنة والثمانين في مدينة عمان بالأردن . وقد صلى عليه الشيخ محمد إبراهيم شقرة ودفن في مقبرة حي هملان في ماركا الجنوبية بعمان . وكان عدد المشيعين قريباً من الألفين رحمه الله رحمة واسعة . وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .. والحمد لله رب العالمين .

وصيته

أوصي بمكتبتي . كلها . سواء ما كان منها مطبوعاً أو تصويراً أو مخطوطاً . بخطي أو بخط غيري . لمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . لأن لي فيها ذكريات حسنة . في الدعوة للكتاب والسنة على منهج السلف الصالح . يوم كنت مدرساً فيها . راجياً من الله أن ينفع بها روادها كما نفع بصاحبها . يومئذ . طلابها . وأن ينفعني بهم وبإخلاصي ودعواتهم ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذنبي إني تبت إليك وإني من المسلمين﴾ (٥٥) (الأحقاف) ■

الفقير إلى رحمة ربه:
محمد ناصر الدين الألباني

توفي في الأول من أكتوبر ١٩٩٩م عن عمر يناهز الثامنة والثمانين .. تاركاً أكثر من ٢٠٠ كتاب

جلباب المرأة المسلمة وحجابها .
نصب المجانيق لنسف قصة الغرائيق .
منزلة السنة في الإسلام .
وجوب الأخذ بأحاديث الأحاد في العقيدة .
فهرس المخطوطات بعلم الحديث بالمكتبة الظاهرية بدمشق .
صحيح الجامع الصغير وزياداته بترتيب الشيخ زهير الشاويش .
ضعيف الجامع الصغير وزياداته .
مشكاة المصابيح . بمساعدة الشيخ محمد الصباغ والشيخ عبدالقادر أرناؤوط .
شرح العقيدة الطحاوية «تخريج أحاديثها» .
مختصر صحيح مسلم للمنذري .
صحيح ابن خزيمة «بالاشتراك مع الأعظمي» .

مختصر صحيح البخاري .
الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب .
الروض النضير في ترتيب معجم الطبراني الصغير .
آداب الزفاف في السنة المطهرة .
الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة الجامعة السورية .
أحاديث الإسراء والمعراج .
تخريج أحداث «مشكلة الفقر» للقرضاوي .
أحكام الجنائز .
إرواء الغليل في تخريج أحاديث «منار السبيل» .

تحريم آلات الطرب .
خطبة الحاجة .
قيام رمضان .
صحيح سنن ابن ماجه . بترتيب الشيخ زهير الشاويش وطبع مكتب التريية لدول الخليج .
صحيح سنن أبي داود .

أوصى بمكتبته المطبوعة والمخطوطة لمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي درس لطلابها ثلاث سنوات

باز والشيخ عبدالرحمن الدوسري على طعام الغداء عند أحد إخواننا في المدينة المنورة . حيث جرى بعد الغداء حوار طويل ومساجلة بين الشيخين ابن الباز والألباني عن بعض الأحاديث وروايتها وكانت محاورة علمية في منتهى الروعة . حيث كان الشيخان المتساجلان على درجة عالية من الكفاءة العلمية والمقدرة الفائقة في الحوار والمناظرة وقوة الحجة لدى الطرفين معاً . وكنت قبل هذه المناظرة العلمية بينهما أظن أن الشيخ ابن باز فقيه متمكن في الفقه فقط . ولم أكن أتصور أنه على هذه الدرجة العالية والاطلاع الواسع في علم الحديث رواية ودراية . فقد تبين لي أن الشيخ ابن باز والشيخ الألباني كلاهما فارس من فرسان ميدان الحديث يتباريان بقوة الدليل والبرهان وليس أحدهما بأقل معرفة من الآخر في هذا المجال .

ثم تكررت لقاءاتي بالشيخ الألباني في مكة المكرمة حين مجيئه إلى الحج أو العمرة وكذلك في الأردن . وكانت آخر زيارتي له بصحبة الأخ عبدالله علي المطوع . والأخ محمد إبراهيم شقرة . والأخ عبدالعزيز أسعد . حيث زرتاه في بيته بعمان فرحب بنا وسر بزيارتنا وجرت بيننا وبينه أحاديث كثيرة عن أحوال الأمة الإسلامية وطلبة العلم والدعاة إلى الله وضرورة التعاون فيما بينهم واجتماع كلمتهم لمواجهة الهجمة الشرسة على الإسلام كدين وعلى المسلمين كأمة . فلا يصح بحال أن يجتمع الكفر العالمي كله لحرب الإسلام ويتفرق المسلمون في مواجهته أو ينشغلوا عن التصدي له بالخلافات وتشتت الجهود فيما بينهم . بينما العدو يترص بالمسلمين الدوائر ويدير المكائد والمؤامرات لتفريق كلمة المسلمين وزرع الخلافات فيما بينهم . مع أن الخير موجود في أمة محمد ﷺ في كل عصر ومصر والواجب على كبار العلماء والدعاة الانتصاب لمهمة توحيد الأمة وجمعها على كلمة سواء . مستهدين بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ . وهذا هو السبيل للخروج من هذا المازق .

من مؤلفاته

للشيخ الألباني أكثر من مائتي كتاب ما بين تأليف وتحقيق . ونورد فيما يلي بعضها :
سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها .
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة .
تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد .
حجة النبي ﷺ كما رواها جابر .



إذا كان هذا هو التحرير.. فكيف يكون الاستعمار؟!



في صباح يوم مشؤوم، جاء إلى مصر (نابليون بونابرت)، بجيش لجب في قلبه من نار الحقد والنار أكثر مما في يده من نار السلاح والعتاد، وحاول نابليون أن يداهن الشعب ويخادعه، فأعلن إسلامه، وادعى أنه جاء ليخلص مصر من ظلم المماليك، وأنه محب للسلطان العثماني، (يعني جاء للتحرير).

د. عبد العظيم الديب

التحقيق، ليس رغبة في الوصول إلى العدالة وإنصاف المتهمين، بل الكشف عن شركائهم في الجريمة، كما قال مؤرخهم (هيرولد).

وانتهى التحقيق إلى تقديم سليمان الحلبي، والشيخ محمد الغزّي، والشيخ عبدالله الغزّي، والشيخ أحمد الوالي، وهم أعضاء خلية الجهاد التي كانت مكلفة بهذه المهمة، والتي لم يستطع التحقيق أن يصل إلى أيعد من حدودها، برغم صنوف التعذيب التي صبّت عليهم صباً، ثم قدموا للمحاكمة.

المحكمة

وشُكّلت محكمة عصرية من ممثل للادعاء، وعدد من الأعضاء، وأمين سر، وجميعهم يرتدون الأوشحة، يعلوهم الوقار، يجلسون على منصة مهيبة، ويقف بين يديهم محام فرنسيّ جاء للدفاع عن المتهمين، وفوق رؤوسهم علم الثورة الفرنسية، ولافتة تحمل شعارها المثلث (حرية - إخاء - مساواة) وبدأت المسرحية، صال ممثل الادعاء وجال، وانبرى له ممثل الدفاع، وبين هذا وذاك مناقشة الشهود، وانتهى عرض المسرحية: وصدر الحكم.

الحكم

بعد هذه المسرحية الرائعة، أصدرت المحكمة العصرية أعجب حكم في التاريخ، بدأ بالكلام الظريف اللطيف الذي جاء في الديباجة، بعد الاطلاع على مرسوم تشكيل المحكمة، والاطلاع على مواد القانون برقم كذا وكذا، وبعد سماع الادعاء، ومناقشة الشهود، والاستماع إلى مرافعة المحامي

ولكن أمتا لم يكن قد سقط وعليها بعد، فرفضت الاستماع - مجرد الاستماع - إلى دعاوى ذلك السفاح، وبدأت المقاومة، وأخذ السفاح في الانتقام، فكان يقتل كل يوم عدداً من المشايخ، ورؤساء المقاومة، ويطوف برؤوسهم محمولة على الرماح؛ إرهاباً وتخويفاً.. وكان ما كان حتى خرج السفاح هارباً بجلده، بعد عام واحد لم تستقر له فيه قدم، ولم يهدأ له ليل.

وترك وراءه خليفته (كليبر) الذي أوصاه أن يفعل مثله، في سفك الدماء، وهدم القصور والدور، ومصادرة الأموال، فثارت القاهرة ثورتها الثانية، وكانت ثورة عارمة، واجهت هذا الجيش الفرنسي الذي كان يهرب أوروبا كلها.

صمدت القاهرة صموداً منقطع النظير، فتعرضت للتهديم والتحريق، ونهب الأموال، مع سفك الدماء بغير وازع ولا رادع.

وهذات الثورة، وظن كليبر أنه قد أخمدتها إلى الأبد، ولكن المقاومة كانت قد اتخذت طريقاً آخر، فأنشئت (خلايا سرية) كان من مهمة إحداها تخليص البلاد من رأس الشر (كليبر نفسه).

وقد كان، وقتل (سليمان الحلبي الأزهري) كليبر. فكيف تصرف الفرنسيون أبناء (الثورة) ذات الشعار المثلث: الحرية - الإخاء - المساواة؟

يقول هيرولد - مؤرخ الحملة الفرنسية، نقلاً عن مذكرات أحد رجالها: «ساعة قتل كليبر اندفعنا إلى الخارج، فقتلنا بسيوفنا وخناجرنا جميع من صادفناه من الرجال والنساء والأطفال»!

ثم قبض على سليمان الحلبي، وبدأ التحقيق بالضرب والتعذيب، وطال

الذي كلفته المحكمة بالدفاع عن المتهمين (لم يعترف المتهمون بالمحكمة. وقاطعوها ورفضوا الإجابة عن أي سؤال موجه إليهم)، بعد هذا جاء الحكم العجيب الغريب ينص على الآتي:

١- تقطع رؤوس المشايخ الثلاثة: محمد الغزّي، وعبدالله الغزّي، وأحمد الوالي وتوضع على نيابيت (عصي طويلة) وتحرق جثثهم بالنار.

٢- ويكون هذا أمام سليمان الحلبي وكل العساكر وأهل البلد الموجودين في المشهد.

٣- تُشوى يد سليمان الحلبي اليمنى في النار أولاً.

٤- إذا نضجت يده تماماً واحترقت حتى العظم، يوضع على الخازوق، ويرف إلى أعلى، حتى يراه الناس جميعاً.

٥- تترك جثته هكذا حتى تأكله الطيور والهوام.

٦- يطبع هذا الحكم باللغة الفرنسية والعربية والتركية، ويعمم على البلاد.

هذا هو الحكم الذي ابتكر من فنور الوحشية، ما يعجز عنه الشيطان ذاته.

احتراماً لعقل القارئ الكريم لن ندعو إلى المقارنة بين ما حدث عند مقتل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، وبين مقتل كليبر ممثل الثورة الفرنسية.

وحدة الشاعر

والشيء الذي لم يسترع النظر - علو أهميته - هو أن هؤلاء الأربعة، كانوا من أهل الشام، وقد شاركوا في الدفاع عن دار الإسلام، فضربوا بذلك المثل في الوقت نفسه للوحدة العربية الحقيقية التي عصامها ورباطها الإسلام.

والحمد لله لم يكن أصحاب المدرس الاستعمارية في تفسير التاريخ قد وصل إليهم مصطلح (الإرهاب) بعد، وإلا فإنها كانوا سيقولون عن سليمان الحلبي والغزراوي الذين كانوا معه إنهم إرهابيون! جانب تسللوا عبر الحدود إلى مصر ■

وحدك اليوم يا حماس.. فلوذي

وخفيا دهاهم، والدمار
وهذي الدماء، والجزار
فلسطين - لو رأيت - أوار
خربا، وذئبهم غدار
عدو.. أكفاه أظفار
لحقته اللعنات والأوزار
أنفس الشرفيه ما تختار
والصليبيون العتاة أغاروا
ومدى الظلم حدا بتار
أشغلتهم - عن قدسنا - الأوتار
فالكؤوس العذاب - ويك - تدار
والرقص - بعد - والمزمار
بالصراخ المافون حيث تثار
والبحر - آه - والأحرار!!
أنغامنا لحنها دوار!!
لم يعد يعرف الإبا والعار!!
تتولى أموزنا الأخطار
حجة مالوجهها إضمار
ليس تغشى وميضه الأكدار
وفي الضيق ما عراك تبار
وهو رب لكيدهم قهار
والعواء المحموم، والتزار!!
هكذا ظنهم!! فبنس الصدأ!!
وهذي البغضاء، والإعسار!!
باله الوري، فأنت المنار
صبر أهل الهدى فلا ينهار
مانسينا، فها هو التذكار
... يوم احتسمى به الأبرار
بمخازي طغيانها الكفار
... أدرك فاهلنا قد حاروا
كرب من للإسلام هبوا وثاروا

الرزايا ثقيلة، والحصار
واحتقان الأحقاد في المهج الظمأ
والمغاني تفجرت، وتلظت
عاث في أرضها صهاينة الغرب
منذ ستين والمذابح منهج
مجرم أرعن الخليفة باغ
ونما حقه الدفين فالفت
اليهود الأوغاد يوم تنادوا
منذ ستين والملاحم تترى
وينو يعرب حيارى سكارى
وجموع الأبطال بين الملاهي
والغناء الميأس والعود والأضواء
بين عري مالت رؤوس وضجت
والصمود المحمود!! والمجد والتحرير
أغنيات تحولت بضم الفرسان...
برمجتها حضارة السوء حتى
ويديمقراطية العصر عشنا
(يا حماس) الإسلام جنت فأهلا
قد تلات في سمانا بفتح
ولك الله في الحصار وفي البأس
لن تهوني، فإله أكبر منهم
وحدك اليوم والعواصف شتى
أوقعوا نهجك الكريم بشرك
والشكايات والمرارة منذ فزت
وحدك اليوم (يا حماس) فلوذي
هو شعب الإسلام فيه تجلى
فالرحيم الرحمن يحميه إنا
يتثنى عليه (شعب بني هاشم) ...
فأتى الفتح - جل ربي - وردت
رب ياحي يا ودود ويا قسيم
دمر اللهم العتاة، وفرج

«تعليم القرآن الكريم» .. «من التبرك» إلى «التحرك»

مصطفى عاشور

يقول الشيخ محمد الغزالي -
يرحمه الله: «المسلمون كانوا يقرؤون
القرآن فيرتفعون إلى مستواه، أما نحن
فنشده إلى مستوانا».

وفي هذا الإطار يأتي كتاب «تعليم
القرآن الكريم» لمؤلفه «عبدالله
الحامد» كمحاولة للارتفاع إلى مستوى
هذا الكتاب الحكيم، وإذا كان اسم
الكتاب قد لا يغري البعض بالإقبال
عليه؛ فلنا أن الكاتب سيعالج الموضوع
بطريقة تقليدية غير عصرية، فإن
مطالعة فهرس الكتاب، وعناوين
مقالاته (٢٨)، والطريقة غير
التقليدية التي تناول بها الكاتب
الموضوع ستدفع حتماً إلى قراءة
الكتاب والتوقف كثيراً عند معانيه،
ومقاصده، خاصة أن القرآن الكريم لا
يأخذ مكانه المطلوب في حياتنا سواء
على المستوى العام أو حتى على
المستوى الخاص، حتى من بعض
المتصدين للعمل الدعوى والإسلامي،
أما جمهور المسلمين، فلك أن تتحدث
عن موقع الكتاب الحكيم في حياتهم
ولا حرج، حيث صار القرآن كتاباً
للتبرك، أو علاج السحر ومس
الشیطان، وليس كتاباً للعمل، والتطبيق
في الحياة.

كما أشار المؤلف إلى أن المعجزة
الكبرى للقرآن تكمن في أن وظيفته
أنه مولد للطاقة البشرية؛ ينتج
الحضارة المادية والمعنوية معاً؛ إذ
يمتلك قدرة فائقة على تغيير القيم،
وإحداث الانقلاب الشامل بها، ولم
تتوافر هذه السمة لكتاب آخر ■

اسم الكتاب: تعليم القرآن الكريم
المؤلف: عبدالله الحامد
دار النشر: الدار العربية للعلوم
بيروت

تاريخنا المفترى عليه

إصدارات جديدة



يتكون كتاب «تاريخنا المفترى عليه» للدكتور يوسف القرضاوي من خمسة أبواب.

ففي الباب الأول حمل الشيخ على الكتاب العلمانيين الذين جاروا على التاريخ الإسلامي، وزعموا أن الشريعة لم تطبق إلا في عهد الفاروق عمر، ويرى أن اختزال التاريخ في هذه الفترة المحدودة ما هو إلا ظلم لأمة بكاملها ولتاريخ حافل، وحضارة أضاعت الدنيا قروناً مديدة.

ويضرب الشيخ أمثلة من تاريخ الخلفاء الراشدين ليرد على أغلاط ومغالطات هؤلاء الكتاب، كما أكد الشيخ تكرار النموذج العمري بصورة أخرى متمثلاً في: عمر بن عبد العزيز، ويزيد بن الوليد، ونور الدين محمود الشهيد، وصلاح الدين الأيوبي، وغيرهم. مع التأكيد على أن أي واحد منهم

لم يبلغ مبلغ عمر! لأن أعوان عمر كانوا من الصحابة الكرام.

وفي الباب الثاني قند الشيخ الاتهامات الباطلة التي وجهها بعض الناس تجاه الدولتين الأموية والعباسية، فأكد أن الدولة الأموية لم تكن كما زعم البعض دولة مدنية، بمعنى أنه لا صلة لها بالدين، أو كما قال آخرون: إنها كانت دولة عربية لا إسلامية، فالشيخ يرى أن هذه فرية تكذبها حقائق الدين، وحقائق التاريخ. أما حقائق الدين، فقد بدأت دولة بني أمية سنة ٤٠ من الهجرة، واستمرت إلى سنة ١٣٢ هـ، فشملت القرون الثلاثة التي هي خير قرون الأمة، قرن الصحابة وقرن التابعين وقرن اتباع التابعين.

وأما حقائق التاريخ فمن المعلوم للدارسين أن الدولة الأموية، هي التي نشرت الإسلام في آفاق الأرض، وفتحت الفتوح شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً، وكان

وغيرهم على الباطل.

ويضيف: إن المجتمع يغص بكثير من الفاشلين الذين يزدبون في العدد عن الناجحين بنسبة كبيرة.

ويذكر المؤلف عدداً من الفاشلين منهم: الرئيس الذي لا يعرف قيادة قومه بالحجة والإقناع والعدالة، فيضطر إلى قيادتهم بالحديد والنار خوفاً من انقلابهم عليه، وهناك المدير الذي يجهل فن الإدارة لمؤسسته فيلجأ للمركزية والشللية وبث جو الإرهاب ليكسب طاعة الأفراد خوفاً.. لا حباً واحتراماً..

والزوج الذي يلقي بجميع الأعباء على زوجته ولا يقوم بشيء سوى الأكل والنوم، والزوجة التي ألقت بجميع واجباتها ومسؤولياتها على الخادمة.

وفي المقابل تناول المؤلف بعض ملامح

ملامح الناجحين

هذا الكتاب يستعرض بعض ملامح الناجحين وأسباب نجاحهم وحيويتهم في هذه الدنيا، ويبين الشخصية المتكاملة التي تنظر إلى الدنيا والآخرة نظرة متوازنة، فتتجح في الدارين. تسعد في الأولى وذلك

بأداء رسالتها فيها، وتسعد في الآخرة بسبب نجاحها في أداء ما طلب منها في الدنيا من قبل خالقها وبارئها.

إنهم هم السعداء الذين ذاقوا حقيقة السعادة في الدنيا، كما أنهم سيسعدون في الآخرة بعد أن يروا نتائج أعمالهم التي قاموا بها في الدنيا.

يقول المؤلف عبد الحميد جاسم البلال في مقدمة الكتاب: إن المشكلة الرئيسة التي يعاني منها الفاشلون في جميع مناحي الحياة هي الإصرار على أنهم على الحق



لها جيوشها في البر، وأساطيلها في البحر، وهي التي أكملت ما بدأ في عهد أبي بكر وعمر، والسنوات الأولى من عهد عثمان من الفتوح.

وعن الدولة العباسية أكد الشيخ أنها «دولة العلم وازدهار الحضارة» وأن الحضارة الإسلامية كانت هي الحضارة الرائدة في العالم، وكانت جامعاتها هي موئل الطلاب الذين يفتنون إليها لطلب العلم من أوروبا وغيرها.

وكانت أسماء علمائها هي أشهر الأسماء في دنيا العلم في العالم كله، وكانت كتيبهم العلمية هي المراجع المعتمدة عند العلماء في الشرق والغرب، وكانت اللغة العربية هي لغة

الناجحين الذين يقودون المجتمعات ويصنعون التاريخ ويتجمع الناس حولهم وعلى أيديهم يت النصر.

ومن هذه الملامح: التوازن.. فالناجحون هم وحدهم الذين يرون الأمور على طبيعتها دون إفراط أو تقريط.. ولا يغفلون الإيجابيات عندما يلاحظون السلبيات ويركزون على الإيجابيات أكثر.

التواضع للرأي الآخر: من أبرز ملامح الناجحين فن الاستماع للرأي الآخر.. فإيا التقدم في الأمم أصبح يقاس بمقدار التشاور بين الحاكم والمحكوم، وكلما زاد التشاور زاد التقدم والبناء.

نبذ الديكتاتورية: من ملامح الناجحين أيضاً نبذ الديكتاتورية في جميع جزئيات حياتهم، سواء مع زوجاتهم أو أبنائهم أو أصدقائهم أو العاملين لديهم.

الاعتراف بالخطأ: يعد أحد الملامح الواضحة عند الناجحين وفي تاريخنا أمثا كثيرة على ذلك لعل أبرزها الفاروق عمر في الخطاب رضي الله عنه، الذي كان من أبرز ملامحه الاعتراف بالخطأ وتربية رعيته على

من يتحمل الخطأ؟

وفي الباب الثالث أكد الشيخ أن من قرأ تاريخنا قراءة بصيرة ومستوعبة رأى أن هذا التاريخ الذي لا يخلو من أخطاء وخطايا، ككل تواريخ البشر، لكنه يتميز عن غيره من تواريخ الأمم ذات الحضارات بجملة من المآثر والمزايا. ولخص الشيخ هذه المآثر والمفاخر في نقاط:

- ١- عمق الجانب الرباني.
- ٢- وضوح المعاني الإنسانية.
- ٣- رسوخ القيم الأخلاقية.
- ٤- القدرة على تجاوز المحن الكبرى.
- ٥- قدرة الإسلام على الانتشار السلمي.
- ٦- شيوع التسامح الديني.

الكتاب: تاريخنا المفترى عليه
المؤلف: يوسف القرضاوي
الناشر: الشروق، القاهرة

هذه الخصلة، حيث كان يجمع الولاة في الدول الإسلامية موسم الحج، ليعترفوا بأخطائهم، وليقتص الناس منهم عندما يثبت الخطأ، ولهذا السبب قادوا العالم، وبعد زوال هذا السبب أصبحنا عبيداً لقادة العالم المعاصرين.

ومن ملامح الناجحين أيضاً التي يذكرها المؤلف: عدم المركزية، وتشجيع الإبداع، ومعرفة التعامل مع الرؤساء، وقبول النصع والعدالة في تقييم الآخرين، والاحتكاك ونبذ العزلة، وعشق الحرية، والحكمة في معالجة الأخطاء، والابتسامة الدائمة، والتأثير في الآخرين، والإدارة بنجاح وكتابة الأهداف، وإطلاق الهمم والتخلص من الهموم والحرص على الوقت. هذه بعض ملامح الناجحين وليست كل الملامح التي استعرضها المؤلف في كتابه المتميز «ملامح الناجحين».

كتاب: ملامح الناجحين
المؤلف: عبد الحميد البلالي
الناشر: دار اقرأ للنشر والتوزيع، الكويت. حولي ت: ٢٦٥٥٣٤٠

سمير الصالحين

مما أثر عن الإمام علي رضي الله عنه قوله: «روحوا القلوب واطلبوا لها طرف الحكمة فإنها تمل كما تمل الأبدان».

كنت في إعداد هذا الكتاب. يقول المؤلف: الفواص الذي يلقي بنفسه في أعماق البحر، باحثاً عن اللؤلؤ، ومثل النحلة التي تطوف في حدائق الزهور فتترشف رحيقها ثم تخرجه عسلأ مصفى.

من أعماق كتب التراث، ومن حداثتها الفيحاء، جمعت هذه الطرائف لتكون نافذة على أحوال العرب الاجتماعية والأدبية، وليست لمجرد التسلية واللهو.

نموذج أو طرفة من أول الكتاب: قيل لأحد الولاة: كم صديقاً لك؟ قال: لا أدري، فالدنيا مقبلة علي، الناس كلهم أصدقائي، وإنما أعرف ذلك إذا أدبرت عني.

نموذج آخر من وسط الكتاب: قال الحكماء: أسوس الناس لرعيته من قاد أبدانها بقلوبها، وقلوبها بخواطرها، وخواطرها بأسبابها من الرغبة والرهبة. أخلق نماذج أخرج البخاري في

الأدب عن داود بن قيس قال: رأيت الحجرات من جريد النخل مغطاة من خارجها بمسوح الشعر، وعن الحسن: كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ في خلافة عثمان فأتناول سقفها بيدي، وقد أدخلت في المسجد في عهد الوليد بن عبد الملك، وبكى الناس لذلك، قال سعيد بن المسيب إذ ذاك: والله لوددت أنهم تركوها على حالها ليرى النشء من أهل المدينة ويقدم القادم من الأفاق فيرى ما اكتفى به النبي ﷺ في حياته فيكون ذلك داعياً إلى ترك التفاخر والتكاثر.

الكتاب: سمير الصالحين وأنيس المؤمنين
المؤلف: المستشار مصطفى محمد الشقيري
الناشر: مكتبة المعارف المتحدة. الكويت.
ص.ب: ٥٩٩٤. حولي. رب: 32090
تلفاكس: ٠٠٩٦٥٢٦٦٨٨٠٨
مؤسسة الريان. بيروت
هاتف: ٦٥١٣٢٧. فاكس: ٦٥٥٣٨٣

كيف نعود أولادنا الخير؟

تعتبر التربية عملية مستمرة ذات أنماط وأساليب مختلف، وهي عملية واجبة على الآباء. فالأبناء أمانة بين يدي الآباء يسألون عنها يوم القيامة. ولعلنا لا نجانب الصواب عندما ننادي بوجوب تعلم أساليب التربية وتنوع وسائلها للوقوف في وجه المغريات الرامية إلى إفساد النشء وإبعاده عن دينه وقيمه. وهذا الكتاب هو محاولة لوضع أسلوب التربية بالتعويد أو الممارسة في مكانه الصحيح والملائم بين أساليب التربية في حياتنا اليومية.. وذلك للتأكيد على أهمية التعود على العمل وممارسته في غرس وتكوين الاتجاهات الصحيحة في نفوس النشء المسلم.

وعندما ننصف الكتاب تستوقفنا العناوين التالية: أهمية أساليب التربية بالعادة. كيف نعود أولادنا حب رسول الله ﷺ وحب القرآن وحب الصلاة، ونعودهم على الصلاة؟ كيف نعود أولادنا على القراءة؟ كيف نعود أولادنا الشعور بالمسؤولية؟ هذه هي العناوين، أما ما تضمنت من معان وأفكار، فتحتاج منك. عزيزي القارئ. إلى تفريغ ساعات من وقتك الثمين لمطالعة هذا الكتاب.



كيف نعود أولادنا الخير؟
إعداد: المكتب الثقافي في
مركز النور لتحفيظ
القرآن الكريم
الناشر: لجنة الجهاد
للزكاة والخيرات. جمعية
الإصلاح الاجتماعي
ص.ب: ٨٠٧. الجهاد
الرمز البريدي: 010006
هاتف: ٥٥٧٨٨٧
ف: ٥٥٦١٧١

مبادلة اللحم بالسّمك

الإجابة للدكتور عجيل النشمي من موقعه: www.dr_nashmi.com



شراء طوب مدعوم

• عندي عمارة أريد تلبيسها بطوب، وهناك صديق تعطيه الحكومة طوب مدعوم، وهو لا يريده، فهل يجوز أخذ حصته واستخدامها في تلبيس عمارتي؟

إذا كان صديقك قد تسلم الطوب المدعوم لنفسه، ثم انتفت حاجته فأعطاك إياه بثمانه مدعوماً أو غير مدعوم فلا شيء فيه إن شاء الله.

وأما إن تسلمه ابتداءً لك فلا يجوز أن يتبرع مما خصص له، والدعم خاص به. والفرق بين الحكّمين النية في الأول وغير النية في الثاني، ولأنه في الأول لا يستطيع أن يعيده فتصرف فيه، والثاني تسلمه بنية ألا يعيده بل للاستفادة من بيعه مدعوماً أو بثمانه غير مدعوم، وما سبق كله ما لم يكن هناك شرط من الدولة في عدم جواز بيعه أو التصرف فيه للغير.

والأصل أن من ملك شيئاً ملك التصرف فيه بأي نوع من أنواع التصرف ولو بالبيع، ما لم يكن التخصيص من الدولة مشروطاً بعدم البيع؛ لانتفاء غرض الدعم ببيعه بأقل من ثمنه عوناً ومساعدة لمستحقي الدعم. ■

قطع غيار غير أصلية

• نبيع قطع غيار السيارات، وبعض القطع تصنع في غير البلد الأصلي ويكتب عليها اسم البلد الأصلي، وقد تكون نفس الجودة لأن المصنع الأصلي هو الذي يصدرها، وأحياناً تكون تجارية. فهل يلزمنا أن ننبه المشتري إلى ذلك؟

إذا كانت الصناعة من المصنع ذاته فلا يختلف الحكم إذا كان يصنع قطع الغيار في بلد آخر. بالمواصفات ذاتها، ولا يلزمكم أن تنبهوا العملاء على ذلك.

أما إذا اختلفت المواصفات فيكون كتابة اسم البلد الأصلي تفريراً للعملاء؛ لأنهم يشترون على أساس المواصفات الأصلية، فيجب حينئذ التنبيه. ■

ثقب أذن المولودة

• هل يجوز ثقب أذن المولودة، لأن هذا فيه تعذيب، وقواعد الإسلام تأبى أي شيء فيه إيذاء؟

ثقب أذن المولودة الأنثى، وإن كان فيه إيذاء إلا أنه ألم قليل، ومقصده مشروع وهو تعليق الذهب فيه لتجميل الأنثى صغيرة أو كبيرة، ولم يرد نص يمنع منه، وهو جار على عادات العرب، وقد علمه النبي ﷺ فله يحرمه أو ينه عنه، فكان فعله جائزاً، مع مراعاة تقليل الألم ما أمكن. ووسائل ثقب الأذن الحديثة من أسير الأمور ويقوم به أطباء متخصصون. ■

الإجابة للدكتور نصر فريد واصل من موقع mooga.com



القراءة على الأموات

• هل تجوز قراءة القرآن على الأموات؟

قراءة القرآن من أفضل العبادات التي يتقرب بها المسلم إلى ربه، وقراءة القرآن على الإنسان بعد وفاته - سواء كان ذلك في منزله أو في المسجد أو بعد صلاة الجنازة أو قبلها أو عند القبر - كل ذلك جائز شرعاً، وهي بفضل الله تهوّن على الميت في قبره، كما أخبرنا بذلك رسول الله ﷺ.

وقد حثنا ﷺ على قراءة القرآن للميت بعد وفاته فقال: «ما من ميت يقرأ عليه سورة يس إلا تهوّن عليه». ولا بد في قراءة القرآن من التأدب بأداب التلاوة، وعدم

الإخلال بالحروف، والامتنثال لأمر الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل). وينبغي لقارئ القرآن أن يقول قبل قراءته أو بعد القراءة: اللهم أجعل ثواب ما أقرأه أو ما قرأته لفلان، وذلك ليصل ثواب القراءة إلى الميت. ■

لك نصف المهر

• أنا معقود علي وأريد الطلاق.. فماذا أعطي طليقي وماذا أخذ منه؟

إذا ما طلق الزوج زوجته قبل الدخول وقبل الخلوة فلها نصف المهر عاجله وآجله، لقوله تعالى: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرغتم لهن فريضة فنصف ما فرغتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾ (البقرة: ٢٣٧).

أما بالنسبة للنفقة الشرعية، فإذا كان

الطلاق قبل الدخول وقبل الخلوة فتستحق المطلقة نفقة شرعية من تاريخ عقد القران إلى تاريخ الطلاق، وتقدر يسراً وعسراً على حسب حالة الزوج، وليس لها نفقة متعة؛ لأنها لا تجب إلا بالدخول الحقيقي، وليست عليها عدة.

أما إذا كان الطلاق قبل الدخول وبعد الخلوة الشرعية الصحيحة، فإنه يجب لها المهر كله عاجله وآجله، وتجب لها النفقة الشرعية من تاريخ عقد قرانها إلى تاريخ انتهاء عدتها منه شرعاً؛ لأن الخلوة الشرعية الصحيحة تشارك الدخول الحقيقي في تأكيد المهر كاملاً، وفي ثبوت النسب، وفي ثبوت العدة. وليس لها نفقة متعة؛ لأنه لم يدخل دخولاً حقيقياً.

أما الشبكة والهدايا التي قدمها الزوج في هذه الحالة لزوجته فقد صارت من حق الزوجة خالصاً لها لا ينافيها فيه أحد بمجرد العقد عليها؛ لأن الهدايا لا ترد بين الزوجين، فعقد الزواج من موانع الرجوع في الهدايا بين الزوجين. ■

الحسد.. وتأثيره المادي

• هل للحسد تأثير مادي

ملموس على الشخص المحسود؟

الحسد هو تمنى زوال النعمة عن الغير مطلقاً؛ حقداً وغيظاً في داخل النفس، فإذا تجمع هذا في قلب إنسان، خرج منه ما يشبه الشعاع غير المرئي، فيؤثر في المحسود تأثيراً نفسياً أو معنوياً أو مادياً.. مادياً مثل المرض، أو الموت، أو التلف.. وما إلى ذلك من ضروب التأثير المادي.

وهذا مقرر في القرآن والسنة تقريراً متواتراً، قاله تعالى يقول في سورة الفلق: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (٤)، والنبى ﷺ يقول ما معناه: «العين حق، وإن العين لتدخل الجمل القدر، والرجل القبر»؛ لهذا شرع الله تعالى بعض الأدعية التي تقي من الحسد، وينبغي أن يقولها الحاسد نفسه إذا كان مؤمناً صالحاً، ولكن تغلبه نفسه، فإذا رأى شيئاً يقول: بسم الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وإذا رأى المحسود من يخاف منه الحسد يقول هذا الدعاء أيضاً، ويقول: أعوذ بكلمات الله التامات المباركات من شر ما خلق.

والمحسود يُرقى بالرقى الشرعية، مثل «بسم الله أرقيك، والله يشفيك من كل داء يأتيك، من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد».

وإذا علم المحسود من حسده بعينه، فينبغي أن يطلب منه أن يغتسل ثم يأتي بالماء فيغتسل به المحسود، فيبرأ إن شاء الله، وقد جاء هذا عن النبى ﷺ. والله تعالى أعلم. ■



تأجيل الإنجاب

• هل يجوز للفتاة المتزوجة أن تؤجل مسألة الإنجاب إلى ما بعد خريجها من الجامعة؟

تأخير الإنجاب حق لها وللزوج، فإذا تفقا عليه لمدة معينة ولغرض مقصود فإنه بأس به، لأن الصحابة رضي الله عنهم أنوا في عهد النبى ﷺ يعزلون عن نسائهم، عما في حديث جابر: كنا نعزل والقرآن نزل، والعزل سبب لتأخير الإنجاب؛ لأن مناه أن الزوج إذا أتى أهله وقارب دقق الماء زرع منهم، حتى يكون الدقق خارج المحل يكون ذلك مانعاً من الإنجاب. فالهمم أنه إذا تفق الزوجان على تأخير الإنجاب لمدة معينة لغرض مقصود، فإن ذلك لا بأس به؛ استدلالاً بحديث جابر الذي أشرنا إليه فإ. ■

ترقيق الحاجبين

• بعض النساء يعمدن إلى إزالة أو ترقيق شعر الحاجبين وذلك لغرض إجمال والزينة.. فما حكم ذلك؟

هذه المسألة تقع على وجهين:

الوجه الأول: أن يكون ذلك بالنتف هذا محرم وهو من الكبائر، لأنه من نمص الذي لعن النبى ﷺ فاعله.

الوجه الثاني: أن يكون على سبيل قص والحف، فهذا فيه خلاف بين أهل علم.. هل يكون من التمسح أم لا؟ والأولى جنب ذلك.

أما ما كان من الشعر غير المعتاد بحيث بث في أماكن لم تجر العادة بها، كأن يكون امرأة شارب، أو ينبت على خدها شعر، هذا لا بأس بإزالته، لأنه خلاف المعتاد وهو شوه للمرأة.

أما الحاجب فإن من المعتاد أن تكون قيقة دقيقة، وأن تكون كثيفة واسعة، وما إن معتاداً فلا يتعرض له، لأن الناس لا مدونه عيباً، بل يعدون فواته جمالاً أو جوده جمالاً. وليس من الأمور التي تكون يياً حتى يحتاج الإنسان إلى إزالته. ■

أحمر الشفاه

• ما حكم حمرة الشفاه والمكياج للمرأة؟

تحمير الشفاه لا بأس به، لأن الأصل الحل حتى يتبين التحريم، وهذا التحمير ليس بشي ثابت حتى تقول إنه من جنس الوشم، والوشم غرز شي من الألوان تحت الجلد، وهو محرم بل من كبائر الذنوب. ولكن التحمير إن تبين أنه مضر للشفة، ينشفها ويزيل عنها الرطوبة والدهنية فإنه في مثل هذه الحال ينهى عنه، وقد أخبرت أنه ربما تتفطر الشفاه منه، فإذا ثبت هذا فإن الإنسان منهي عن فعل ما يضره. وأما المكياج فإننا ننهى عنه، وإن كان يزين الوجه ساعة من الزمان، لكنه يضره ضرراً عظيماً، كما ثبت ذلك طبياً، فإن المرأة إذا كبرت في السن تغير وجهها تغيراً لا ينفع معه المكياج ولا غيره، وعليه فإننا ننصح النساء بعدم استعماله لما ثبت فيه من الضرر. ■

مباح وليس بمرغوب

• ما القول الراجح في حضور المرأة لصلاة الجمعة؟

القول الراجح أنه لا يسن لها الحضور لصلاة الجمعة ولا لغيرها إلا صلاة العيد، فإن صلاة العيد أمر النبى ﷺ أن يخرج لها النساء، وما عدا ذلك فهو مباح، لكنه ليس بمرغوب، وعلى المرأة إذا خرجت لصلاة العيد، أو للصلوات الأخرى، أو لحاجة في السوق أن تخرج غير متبرجة بزينة، ولا متطيبة وتمشي بحياء. ■

مال فيه شبهة

• هل يجوز أن أكل من مال أخي الذي فيه شبهة وأنا في حاجة لذلك؟

نعم يجوز أن تأكل من ماله مادامت في حاجة، فهو يجب عليه أن ينفق عليك، فانت تأخذ بقدر حاجتك ولا تزيد، وعليك أن تتصحه بترك هذا العمل المحرم والبحث عن عمل آخر، وتبين له حكم الشريعة في المال الذي فيه شبهة وحرمة التعاون والمشاركة في الإثم والعدوان. ■



منهج الإخوان

في الإصلاح والتجديد

بقلم الشيخ: محمد عبد الله الخطيب (*)



في كل مكان..

ثم تحدث في النظرة الثانية عن الأوطار الإسلامية التي أهدرت بسبب تعطيل فريضة الجهاد.

وفي النظرة الثالثة تحدث عن انحدا مستوى الزعماء في العالم، واختفاء المُثُل العليا، ومسح إنسانية الإنسان (مشكلاتنا في ضوء النظام الإسلامي).

هذه بعض الأمراض التي آلت بهذا الأمة، والعلة ليست من النوع البسيط الذ؛ يسهل التعامل معه بالأسلوب البسيط؛ وإنه العلة من النوع المعقد الذي نُمَا واستشر؛ خلال قرون ونتيجة ظروف.

«أساس هذه العلل وغيرها، الانصراف عن منهج الله، والبعد عن كتاب الله وسنة رسوله.. إذن العلاج يكون في العودة إلى منهج الله، والالتزام بكتاب الله وسنة رسوله.. ألا غاييتنا، والرسول زعيمنا، والقرآن دستورنا».

يقول الإمام البنا - رضي الله عنه -: «وإذ لم تقم في الدنيا (أمة الدعوة الجديدة) تحم رسالة الحق والإسلام فعلى الدنيا العفا، وعلى الإنسانية السلام» (المرجع السابق).

ثم يقول الإمام الشهيد حسن البنا

العمل الإسلامي، والفكر الإسلامي في العصر الحديث.. لقد كان من أكبر أسباب التوفيق الذي أصابوه هو أن الله ألهمهم الصواب، ووضع في أيديهم التشخيص الصحيح لعل المسلمين، وفي الوقت نفسه ألهمهم ووفقهم إلى الطريق الصحيح لوصف العلاج الوحيد الذي يذهب الداء بإذن الله تعالى.. إنهم رصدوا حالة الأمة ثم عملوا على إنقاذها.

يقول الإمام الشهيد تحت عنوان «نظرات ثلاث»:

«فأما النظرة الأولى: فإلى ما وصلت إليه الحال في وطننا العزيز وادي النيل من فساد تغلغل في كل المرافق، وشمل كل مظاهر الحياة:

١- مطالبنا الوطنية لم نصل فيها إلى شيء..

٢- وروح الشعب المعنوية محطمة أشد تحطيم بسبب هذا الركود، والشقاق والخلاف يملك نفوس القادة والزعماء، حاكمين ومحكومين على السواء.

٣- والجهاز الإداري أفسدته المطامع الشخصية وسوء التصرفات وضعف الأخلاق..

٤- والقانون قد ذهب سلطانه على النفوس والأوضاع لكثرة ما اقتحم عليه من تحايل واستثناءات،

٥- وشدة الغلاء، وكثرة المتعطلين لقلة الأعمال وانخفاض مستوى المعيشة إلى حد لا يتصوره إنسان بين الأغلبية من السكان.

٦- والأخلاق قد انتهى أمرها أو كاد، وانتشرت الرذائل ومظاهر الانحلال الخلقي

يقول الإمام الشهيد حسن البنا، واضع نظريات العمل الإسلامي ومجدد الإسلام في القرن العشرين، موجهها كلامه للإخوان يحدد دورهم بوضوح: «إنكم دعاة تربية، وعماد انتصاركم إقحام هذا الشعب وإقناعه، وإيقاظ شعوره من كل نواحيه على قواعد الإسلام وتعاليم الإسلام ومبادئ الإسلام».

وهذه غاية لا تدرك في أيام ولا تُنال بأعوام قليلة، ولكنه الجهاد الدائب والعمل المتواصل، ومقارعة جيوش الجهالة والأمية والمرض والفقر والأحقاد والأضغان وخفة الأحلام وتقطيع الأرحام، وتنظيف رواسب قرون عدة سرى الفساد فيها إلى كل مكان.. أفترون أو يرى الناس أن هذا أمر يسير؟! بل إن غايتكم أوسع من هذا.. فإنتم تريدون من هذا الشعب أمة نموذجية، لتتسج على منوالها الأمم الشرقية جميعاً، وتريدون من هذه الأمم وحدة إسلامية تأخذ بيد الإنسانية جميعاً إلى تعاليم الإسلام.. هذه حدود مهمتكم التي يراها الناس بعيدة وترونها أنتم في الإسلام الذي فرضه الله على عباده قريباً، وذلكم هو الشعاع الذي أشرق على قلوبكم من شمس قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (سبأ: ٢٨).

وضوح الطريق:

إن منهج الإخوان في التجديد والإصلاح يضع أيدينا على الخط الصحيح في مسيرة (من علماء الأزهر وعضو مكتب إرشاد الإخوان

من واجبتنا ودورنا الضروري حتي نخرج من
لِسْؤُولِيَّةِ بَيْنِ يَدَيِ اللَّهِ: «وَأَنْ مِنْ وَاجِبِنَا، وَفِي
دِنَا شُعْلَةُ النُّورِ وَقَارُورَةُ الدَّوَاءِ، أَنْ نَتَقَدَّمَ
صَلَحَ أَنْفُسِنَا، وَنَدْعُو غَيْرِنَا، فَإِنْ نَجَحْنَا
ذَلِكَ، وَإِلَّا فَحُسْبِنَا أَنْ نَكُونَ قَدْ بَلَّغْنَا الرِّسَالَةَ،
أَدِينَا الْأَمَانَةَ، وَارْدِنَا الْخَيْرَ لِلنَّاسِ. وَلَا يَصِحُّ
بَدَأُ أَنْ نُحْتَقَرُ أَنْفُسِنَا، فَحَسْبُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
رِسَالَاتٍ وَيَقُومُونَ بِالِدَّعَوَاتِ مِنْ عَوَامِلِ
نَجَاحٍ أَنْ يَكُونُوا بِهَا مُؤْمِنِينَ وَلَهَا مُخْلِصِينَ،
فِي سَبِيلِهَا مُجَاهِدِينَ، وَأَنْ يَكُونَ الزَّمَنُ
تَظَرُّهَا، وَالْعَالَمُ يَتَرَقَّبُهَا، فَهَلْ مِنْ مُجِيبٍ؟
﴿قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ
فِرَادَىٍّ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جُنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا
بِرَ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ (١٤)﴾ (سبأ).

هكذا تصوّر الإمام البنا - رضي الله عنه
طريق العلاج، لا بالعنف ولا بالعجلة إلى
طف الثمرة قبل أوانها، ولا من خلال
حماس الفائر المندفع، الذي يضر ولا ينفع
يؤخر ولا يقدم.

إن الإمام لم يتصور العلة وعلاجها في
بُورَةِ آليَةٍ مِثَالِيَّةٍ، لَمْ يَتَصَوَّرِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَنَّهَا
مَعْطَلٌ فِي آلَةٍ يَكْفِي إِصْلَاحُهَا لَتَعَاوَدَ الْآلَةُ
لِشَاطِئِهَا مِنْ جَدِيدٍ، وَلَمْ يَفْهَمْ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ
لِي أَنَّهَا نَصُوصٌ إِلَهِيَّةٌ تَمْلِكُ فِي نَفْسِهَا قُدْرَةً
يَبِيَّةً عَلَى الْعَمَلِ وَالْإِصْلَاحِ؛ وَإِنَّمَا فَهَمُ الْكِتَابِ
لِسُنَّةٍ عَلَى أَنَّهَا طَرِيقًا عَمَلٍ وَدَلِيلًا.. عَمَلٍ
لِوَيْلٍ مُتَشَعِّبٍ لَا يَدُ أَنْ تَتَرَاوَعَ أَجْزَاؤُهُ،
تَسْتَحْكَمُ حُلُقَاتُهُ فِي مَجَالَاتٍ كَثِيرَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ،
فِي نَفْسِهَا مَجَالَاتُ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ عَلَى
سَاعَاهَا.

ويوضح هذا الفهم ويبين معناه بأجلى
بَارَةِ الْأَسَازِ الشَّهِيدِ سَيِّدِ قُطْبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ
فَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَنَهِجٌ إِلَهِيٌّ لِلْحَيَاةِ
بَشَرِيَّةٍ، يَتِمُّ تَحْقِيقُهُ فِي حَيَاةِ الْبَشَرِ بِجُهِدِ
بَشَرِ أَنْفُسِهِمْ، فِي حُدُودِ طَاقَتِهِمُ الْبَشَرِيَّةِ،
فِي حُدُودِ الْوَقَائِعِ الْمَادِي لِلْحَيَاةِ الْبَشَرِيَّةِ فِي
لِ بِيئَةٍ، وَيَبْدَأُ الْعَمَلُ مِنَ النُّقْطَةِ الَّتِي يَكُونُ
بَشَرٌ عِنْدَهَا، حِينَئِذٍ يَسْلُمُ مَقَالِيدَهُمْ، وَيَسِيرُ
بِهِمْ إِلَى نَهَايَةِ الطَّرِيقِ فِي حُدُودِ طَاقَتِهِمْ
بَشَرِيَّةٍ، وَبِقَدْرِ مَا يَبْدُلُونَهُ مِنْ هَذِهِ الطَّاقَةِ».

وكان - رحمه الله - يرد بهذا على فهم
بعض، وتصورهم أن الإسلام ما دام من عند
له فيجب أن يعمل في حياة الناس بطريقة
ساحرة، لا تخضع للأسباب، وهذا
نوع من التصور يُصاب أصحابه - حين لا
جدون ما فهموه واقعاً - بخيبة أمل لم يكونوا
وقعونها، فالعودة إلى الكتاب والسنة إنما
سني جهداً منظماً ومتشعباً لإصلاح الفساد

يرى الإخوان أن مهمتهم ودورهم الحقيقي ليس محاكمة الناس أو إدانتهم وإنما هم كالأطباء يشخصون العلة ويساعدون المريض على تناول الدواء

الذي أصاب هذه الحياة من جميع جوانبها
المختلفة، كما تعني أيضاً - لكي تتحقق في
الواقع - أن تحمله أمة تؤمن به إيماناً كاملاً
وتستقيم عليه - بقدر طاقتها - ثم تبذل
طاقتها لتحقيقه عند الآخرين، وصدق الله
العظيم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا
بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

دعاة لا قضاة:

ولقد رأى الإخوان - وكان ذلك بتوفيق من
الله عز وجل - أن مهمتهم ودورهم الحقيقي
ليس محاكمة الناس أو إدانتهم؛ وإنما دورهم
أن يكونوا أطباء يشخصون العلة، ويساعدون
المريض على تناول الدواء، إنهم لم يطلبوا من
الناس أن يلتزموا بمستوى الصحابة، وإنما
فتحوا عيونهم على ما في حياة الصحابة من
عظمة وسمو، وأسوة وقُدوة وبساطة وصدق.
وهذا البعض حين يفعل ذلك إنما يكلف
الناس في الحقيقة بما لا يطيقون، لقد بعث
ﷺ في خير القرون، كما حدثنا هو عن
نفسه ﷺ حين قال: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونٍ
بَنَى آدَمُ قَرْنًا قَرْنًا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي
كُنْتُ فِيهِ» (أخرجه البخاري).

ولقد كان في قرنه خير جيل من
المسلمين، وفيهم قال ﷺ: «لَا تَسْبُوا
أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا
مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»، وعن
الصحابة - رضوان الله عليهم - أخذنا
الإسلام كله قولاً وعملاً، وبجهدهم وصبرهم
وثباتهم قامت أركان الإسلام وأمة الإسلام
ودولة الإسلام.

ومع كل هذه الخصوصيات وهذا
المستوى من الفضل كان ﷺ يتخوّلهم
بالموعظة مخافة السأم؛ لأنهم بشر، وكان إذا
أمرهم أمرهم من الأعمال ما يطيقون؛ لأنهم
بشر.. وليس معنى هذا تبرير الواقع المريض،

أو التماس الأعذار
له أبداً لا؛ إنما العكس هو
الصحيح، ومعناه: أن الدعاة إلى
الله عليهم أن يشقوا على أنفسهم،
ويرفقوا بغيرهم.. أن يبشروا ولا ينفروا..
أن يبشروا ولا يعسروا.. أن يفتحوا للناس
جميعاً أبواباً واسعة في رحمة الله؛ حتي لا
يبأس عاجز أو ضعيف مهما كان نصيبه
من الإيمان والعمل، وكان الداعية الأول ﷺ
يقول لأمثال هؤلاء: «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُ شَعِيرَةٍ مِنْ
خَيْرٍ، وَيُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُ بَرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيُخْرَجُ
مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ
وَزَنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ».

لم يجلس الإخوان في الأبراج بعيداً
عن الناس؛ وإنما ذهبوا إليهم في بيوتهم
وكفورهم ونجوعهم، يعرضون عليهم هذه
الرسالة، ويخاطبونهم بما يفهمون،
يذكرونهم ويعلمونهم من غير استعلاء ولا
من: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كَمُ لِلْإِيمَانِ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٧)﴾ (الحجرات).. هذا الذي
نقوله يشهد به ويزكيه مئات الألوف من
الأتباع والأنصار والأحباب، الذين تزدحم
بهم المدن والقرى ومعاهد العلم، تعرفهم
بسيماهم، هم العنصر الحي في هذه
الأمة، التي قتلها الاستعمار وأشقاها
الجهل وأضناها الفقر.

هم العقل الجديد والروح الجديد،
وهم دعاة الحق والخير، وهم حملة النور
الذين يزهدون في الدنيا بما فيها من متاع
وغرور، إنك تفتقدتهم في دنيا اللهو
وصالات السينما، وحانات الخمر، ولكذك
تجدهم بسهولة في المساجد والمحاربي،
والتهجد، وحلقات القرآن، إنهم يكثررون
عند الفزع ويقفون عند الطمع، عند كل
نداء صادق يلبون، وكل مشروع مفيد
يعطون ويساعدون، وصدق الله العظيم:
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ
أَمَّنْ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ
وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (١١٠)﴾ (آل عمران).

هذا جانب من منهجنا في الإصلاح
والتجديد، وهذا هو طريقنا مع القريب
والبعيد، والحاكم والمحكوم، صدق في
النصيحة وتجرد في القول والعمل، وعطاء
دائم، حتي يفتح الله بالحق وهو خير
الفاوتين. ■



لا شك أيها الوالدان الكريمان أنكما تتفقان معي على أهمية الصلاة للأبناء الذين هم رجال المستقبل وأمل الأمة. والمؤسف أن هناك نسبة كبيرة من أبنائنا الطلاب لا يصلون ولا يهتمون بالصلاة بل بعضهم (نسأل الله العافية) لا يعرفون طريقاً إلى المسجد. وأضرب مثالا واحداً يبين حجم المشكلة: بعد طرح سؤال عن صلاة الفجر على أكثر من (صنف) دراسي تبين لي ما يلي:

دراسة تربوية ميدانية: ٩٨٪ من

الطلاب لا يصلون الفجر في المسجد

كيف نشجع أولادنا على الصلاة؟

د. حمدي شلبي (*)

٩٨٪ من الطلاب لا يصلون الفجر في المسجد، حيث إن الطلاب الذي يحافظون على الصلاة في المسجد طالبان فقط من بين ٣٠ طالباً، وإن زاد العدد فلا يتعدى الأربعة.

١٠٪ من الطلاب لا يصلون الفجر لا في المسجد ولا في البيت.

٥٠٪ من الطلاب اعترفوا بأن الأب يذهب إلى الصلاة (الفجر) دون أن يوقظ أبناءه ليذهبوا معه إلى المسجد (لا أدري هل هؤلاء الآباء أمروا أولادهم من قبل بالصلاة وينسوا من استجابتهم، أم أنهم لم يأمرهم من الأصل).

٣٠٪ (وقد تكون النسبة أكبر) من الطلاب قالوا إن الأب لا يصلي الفجر في المسجد.

النتائج المستقبلية

يقول أحد الدعاة معبراً عن خطورة المشكلة «أخشى ألا تقام صلاة الفجر

(*) أستاذ الحديث. كلية التربية للبنات. القصيم

جماعة في كثير من المساجد على المدى البعيد، حيث إن من ينظر إلى المصلين في تلك الصلاة سيجد أن معظمهم من كبار السن فإذا رحل هؤلاء فمن يبقى ليؤدي الصلاة في المسجد»^١ ثم إن هؤلاء الشباب إذا كبروا على التهاون وترك الصلاة فإنهم سيكونون غداً آباء وسيقتدي أبناءهم بهم، ولذلك لا نستغرب إذا خرج لنا بعد مدة جيل أو أجيال لا يصلون ولا يعرفون طريق المسجد.

حل المشكلة

بعد أن عرفنا حجم المشكلة والنتائج المستقبلية المتوقعة لها لا بد أن نتعاون جميعاً لحلها، قبل أن تتفاقم وتستفحل. وإن الجانب الأعظم من حل هذه المشكلة يقع على عاتق

لا بد أن يكون الوالدان قدوة حسنة بإظهار الاهتمام بالصلاة وتقديهما على كل شيء

الوالدين، إذ عليهما مسؤولية كبيرة في حل المشكلة.

ومن باب التعاون على البر والتقوى أحببت أن أقدم هذه الأساليب والمقترحات التي تعينكم على القيام بدوركم تجاه حباي الأبناء على الصلاة، وأمل أن تجد منكم الاهتمام والقبول والعمل بأحسن ما فيها:

١. القدوة: لا بد أن يكون الأب والابن قدوة حسنة لأبنائهما بأن يكونا حريصين على أداء الصلاة في أوقاتها: لأن فاق الشيء لا يعطيه. لا بد أن يرى الأبناء الأب إبان وقت الصلاة يبادر إلى المسجد. ولا بد أن يبين الوالد لأولاده مدى حرز وندمه على فوات الصلاة في جماعة، وأرى الأبناء منه التأثير على فواتها. وير الأب يصلي أمامهم ويحثهم على الصلاة مع إذا فاتتهم كذلك.

جميل أن يطلب الأب والأم من الأبناء إيقاظهم للصلاة وكذلك تتيبهم إذا دخل وقت الصلاة، وكانا مشغولين ببعض الأعمال وذلك حتى يحس الأبناء باهتمام الوالد بامر الصلاة، والأجمل أن يمدح من يوقظ للصلاة من أبنائه وأن يكافئه بهدية ولو كان بسيطة.

٢. الترغيب والترهيب: يقدم الترغيب على الترهيب
أساليب الترغيب:
- أن يذكر الأب لأبنائه أن الصلاة هي

الأولى؟ فقال: لا فقال له: ما فاتك من التكبيرة الأولى خير لك من مائة ناقة! انظر كيف كان الصحابي يحب لولده الصلاة ويرغبه في الحرص على التكبيرة الأولى وليكن قدوة لك في ذلك. وتأخر عمر بن عبد العزيز رحمته عن صلاة الجماعة في أحد الأيام فسأله معلمه: لم تأخرت؟

فقال: كانت خادمتي ترجل شعري فأرسل المعلم إلى أبيه عبد العزيز - وكان والياً على مصر - يخبره بذلك فأرسل والد عمر رسولاً إلى عمر فلم يكلمه حتى حلق شعر رأسه. تدبر معي كيف غرس والد عمر أهمية الصلاة في نفس ولده عمر بأن حلق الشعر الذي بسببه تأخر عن الصلاة ليبين له أن لا شيء ينبغي أن يؤخر المسلم عن الصلاة، فهل اقتديت بوالد عمر في ذلك فقلت لأولادك: لا تؤخركم المذاكرة ولا الدراسة ولا اللعب عن الصلاة، فإذا تأخرتم بسبب شيء من ذلك فتربصوا العقاب وانتظروه.

أخيراً حتى يطيعك أولادك وينفذوا أوامرك لا بد أن يحبوك أولاً، لا بد أن تحسن علاقتك معهم، وأن تكون علاقتك معهم قوية، وأن يروك دائماً جالساً معهم في البيت. ■

من الخروج من البيت مع الأصحاب، وكحرمانهم من الهدايا التي يعطيها للمتفوقين.. الخ.

- إذا لم ينفع معهم ذلك فإن آخر الدواء الكي كما يقال فلا بد من استعمال الشدة كالضرب بالعصا ضرباً غير مبرح.

قال رحمته: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر»، نعم من الرحمة بهم أن تقسو عليهم في أمر الصلاة.

والله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم: ٦).

٣. إظهار الاهتمام بالصلاة وتقديمها على كل شيء:

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: «بت عند خالتي ميمونة فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل البيت سأل زوجته ميمونة: أصلى الغلام؟ فقالت: نعم».

هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسأل عن الصلاة، فلا بد للأب إذا رجع من المسجد أن يسأل ويتفقد أولاده صلوا أم لم يصلوا حتى يحسوا أنه حريص على أن يصلوا.

أحد الصحابة ممن شهد بدرأ سأل ولده بعدما رجع إلى البيت: أصليت معنا؟ فقال: نعم فقال له: هل أدركت التكبيرة

جزء بسيط من شكر الله على نعمه الكثيرة علينا.

- أن يذكر لهم فوائد الصلاة في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا للصلاة فوائد كثيرة فهي طاعة لله، وهي انشراح للصدر، ووسيلة لغفران الذنب، وهي رياضة وهي وقاية من أمراض العمود الفقري والمفاصل وهي راحة وطمانية وهي تعلم السمع والطاعة والنظام وترتيب الأوقات.. الخ، وفي الآخرة الجنة وما فيها من نعيم.

- أن ينظم الأب مسابقة لأبنائه في المحافظة على الصلاة ويجعل جائزة قيمة للفائز منهم.

- يمدح من يصلي من الأبناء أمام أقاربه وأمام جيرانه ويكون المدح لأنه حافظ على الصلوات. وهناك أساليب كثيرة أخرى للترغيب.

أساليب الترهيب

- يذكر الأب لأولاده حكم تارك الصلاة وعقوبته في الدنيا والآخرة، ويذكر لهم قصصاً عن ماتوا وهم لا يصلون.

- يتدرج مع أولاده بأن يبدأ أولاً بالمعاتبة وإبداء الضيق والغضب لمن لا يصلي ثم إذا لم يفلح ذلك يحرمهم من بعض الأمور التي يحبونها كالمصروف مثلاً، وكالحرمات

صلة الأرحام.. الضوابط والوسائل

الهاتفي بهم، ومن الأشياء المعينة على ذلك تخصيص يوم معين لهاتفهم؛ مثلاً: يوم الجمعة. • صحبتهم في بعض الرحلات للعمرة، أو الحج، أو النزهة، مع تحمل ما لا يلائمك من عادات وصفات؛ فهم أولى بذلك من غيرهم.

• مشاركتهم في أفراحهم، ومناسباتهم، والمباحات من أعمالهم دون زيادة تسقط الهيبة، وتضعف الشخصية.

ومن وسائل صلة الرحم كذلك: اللقاءات والاجتماعات العامة فهي كثيرة ومتنوعة، منها: عمل دليل هاتفي للعائلة - مجلة العائلة - الهدايا - المسابقات الثقافية - السعي في حل مشكلاتهم - التوجيه والتذكير والمواظلة والدروس المختصرة - الاهتمام بعمل شجرة للعائلة ■

• الإيجابية في التعاون معهم، والمساعدة في قضاء حوائجهم والوقوف في صفهم في الحق. • العفو والتجاوز عن الحقوق الذاتية تجاههم، والاستعانة بالله جل وعلا على دعوتهم إلى الله وتوجيههم، مع لزوم الدعاء لهم في ظهر الغيب في كل حال وفي أوقات الإجابة والأزمة والباق الفاضلة.

• الاهتمام البالغ - وقبل كل شيء - بكسب محبتهم في جميع الطرق التي ترضي الله عز وجل.

• التزام الأسلوب الحسن والكلام الطيب، والابتسامة، والبشاشة عند لقياهم والدعاء لهم، فالكلمة الطيبة صدقة، وتبسمك في الوجه صدقة، وطلاقة الوجه صدقة. • زيارتهم والسؤال عن حالهم، والاتصال

من آداب وضوابط صلة الرحم:

• الإخلاص لله تعالى في كل عمل تقوم به، وأن تلزم الالتجاء إلى الله سبحانه ودعائه بأن يوفقك وأن يفتح لك قلوب ذوي رحمك. • التدثر بالصفح والعفو والمسامحة لكل من أخطأ في حقك، ومقابلة ذلك بالإحسان. • الاستشعار دائماً أن أقاربك وأرحامك أولى الناس بك، وأحقهم بعطفك. • الإدراك أن صلة الرحم من أخص صفات المؤمنين بل إنها من أبرز صفات سيد المرسلين.

• القدوة الحسنة في جميع الأعمال والتصرفات مع جميع الأقارب ومع غيرهم، مع البعد التام عن الانتصار للنفس.

أما الوسائل فهي كثيرة منها:

الفنانة الملتزمة «سهير رمزي» :

الالتزام ليس دوراً يؤديه الإنسان أمام الله تعالى ثم يعود إلى ما كان فيه!



حصاد

تجربتي

القاهرة: محمود خليل

؟.....

.. بالنسبة لي.. كان الحجاب والاعتزال متلازمين لأسباب كثيرة جداً، وأحمد الله أن أعانني عليها.

؟.....

.. لكي أكون مهياة لحياتي الجديدة، فالإنسان لا يمكن أن يتناقض مع نفسه وإلا فهو غير صادق، والالتزام ليس «فقرة» أو «دور» يؤديه أمام الله تعالى، ثم يعود إلى ما كنا فيه..

؟.....

.. هذه صفحة كانت في حياتي، ثم انطوت بكل ما فيها.. أو كتاب قرأته وانتهيت منه، وكل ما يهمني الآن أن أستفيد بما فيه من صواب وخطأ.

؟.....

.. يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ (الإسراء)، لذلك فانا أركز الآن بشدة على أن أعطي هذه الملكات والقدرات والمواهب حقها من طاعة الله تعالى وشكره وعبادته.

؟.....

.. لا أحب «الشوشرة» و«الدوشة» على نفسي.. بأن أشغل نفسي.. بغير بغير هذا

معظم وسائل الإعلام في هذا العصر لا يهتمها سوى الفتنة والإثارة

كانت على قمة النجومية، تسعى إليها أكثر العقود إغراء وأرقاماً، ويضعها المنتجون والمخرجون في مقدمة الأسماء اللامعة في عالم المال والجمال والنجومية.. ثم التزمت بهدوء وسلكت طريق الطاعة في صمت، وتنازلت عن عالم «الأضواء الكاذبة».. إلى عالم «النور المبين».. إنها الفنانة «سهير رمزي» ابنة الفنانة «درية أحمد».. أشهر الأمهات في السينما العربية.. اعتزلت بعد أكثر من ٥٠ فيلماً سينمائياً.. وأخيراً لم تجد سعادتها إلا في رحاب الله عز وجل.

الاتجاه الذي هداني الله إليه، لذلك لا أحب إطلاقاً أن «أشتت نفسي» بالقليل والقال، ويعني عن الأضواء تماماً ليس تزمناً أو انفلاقاً، ولكن لأنني أشعر بصديق أنني محتاجة إلى كل دقيقة.. ومفتقرة إلى كل لحظة، لكي أسخرها لطاعة الله تعالى.

؟.....

.. عندما كنت أستعد لأي «دور» جديد كنت أقوم بعملية «تفرغ» كاملة لإتقان وتقمص واستيعاب الدور لكي أعيشه.. بلغة أهل الفن رغم أن معظم هذه الأدوار لا تمثل لي أي أهمية في حياتي، وقد لا يمثل أي قيمة تذكر.. فما بالك بحق الله علينا من السمع والطاعة والشكر والذكر! لذلك لا بد أن أتفر تماماً.. لأن طاعة القلب المشغول والإنسان اللاهي.. لا ثمرة لها ﴿ألا لله الدين الخالص﴾ (الزمر: ٢).

؟.....

.. كثير جداً من وسائل الإعلام في عصر تحول إلى وسائل إلهاء وإثارة وخوض في المحظور بهدف شد الانتباه وكسب الجمهور، في ظل تسابق محموم نحو دغدغة المشاء وإثارة الناس.. لهذا فالتعامل معها لا بد أن يكون بحذر شديد جداً جداً.

طريق واحد

؟.....

.. هناك طريق من اثنين: إما أن أعود إلى الله أو أعود إلى الفن.. وأنا شخصي مستريحة نفسياً جداً لطريقي الجديد، مذ أكرمني الله عز وجل بالالتزام في هذا اليم الذي لن أنساه أبداً.. وهو يوم ١١/٥/١٩٩٢م

؟.....

.. هذه الخطوة يجب ألا تكون مجاً للتداول الإعلامي.. لأن الإنسان طالما كانت أمور بينه وبين الله.. فكذلك عودته يجب أ

المجتمع

على الإنترنت

www.almujtamaa-mag.com

متوافر الآن

المجلد ٦٨ من

المجتمع

أحرص على اقتنائه
قبل نفاد الكمية



سعر النسخة داخل الكويت ٥.٥ ك.

خارج الكويت ٦.٥ ك. شاملة الشحن

للاستفسارات: ٢٥٦٠٥٢٢-٢٥٦٠٥٢٥
فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤-٢٥٢١٨٢٦
قسم الاشتراكات والتوزيع



بملؤه الرحمة وحب الرأفة وأحمد الله أن لدي بعداً إنسانياً مرهفاً، وقد متعني الله بفطرة طيبة.. فلا أحب «الالتواءات» النفسية، ولا الأكاذيب، ولست نرجسية، ورغم التاريخ الفني الذي يمكن أن يصيب أي إنسان بهذه الأمراض جميعاً.. إلا أنني قد أعانني الله على النجاة.

؟.....

.. هناك الأخوات الحبيبات الفاضلات، ياسمين الحصري، وسهير البابلي، وشهيرة، وأستطيع القول إنهن جميعاً يمثلن بالنسبة لي، أهلي وناسي وعشيرتي، ومعهن أشعر بروح الإسلام وحلاوته.

؟.....

.. الغنى الحقيقي في الفقر إلى الله عز وجل، والفقر الحقيقي في الاستغناء عن الله عز وجل.. وأعتقد أنه ليس هناك أتمس ممن يحيا بعيداً عن طاعة الله، مهما بدا في نظر الناس مرحاً ومسروراً، فالغنى ليس عن كثرة العُرض ولكن الغنى غنى النفس.

؟.....

.. حوالي ٥٠ فيلماً!!!

؟.....

.. هذا عهد مع الله تعالى.. وأسأله العون والممد.

؟.....

.. أهدتني أختي الكبرى وحبيبة قلبي.. الحاجة شهيرة أحد الكتب الدعوية.. وشرحت صديري بهذا الإهداء الرقيق:
بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أختي الحبية «سهير».. التي يملأ قلبها نور الهدى ونور القرآن، أدعو الله سبحانه وتعالى أن يهديها إلى ما يحبه ويرضاه، فإنها تستحق رضاك وحبك يا الله.. فأنت.. بقلبك الجميل.. جعلتها تهفو إلى رضاك وغضرائك.. فساعدتها على الفرار إليك.. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

أختك شهيرة

؟.....

.. هذا قرار نهائي.. ولا عودة فيه.. وأسأل الله الثبات على الأمر، والعزيمة على الرشد، والغنيمة من كل بر.. وأسأله رضا والجنة وأعوذ به من سخطه والنار. آمين ■

العدد القادم:

المطربة المعتزلة د. سوزان
عطية تروي حصاد تجربتها

كون بينه وبين الله.. والأضواء والشهرة هلكة.. لأنها لا تجعل الإنسان يتذوق معنى إخلاص الحقيقي.. بل تجعله دائماً ينظر في مرآة، الناس، ويسقط في الرياء دون أن نري.. علاوة على تبيد تركيزه وتشيت شاعره.. حيث يعمل وكأنه يطلب أجره من ناس وليس من الله عز وجل، والعياذ بالله.

؟.....

.. ليس في الإسلام أدنى تعصب أو طرف.. فالإسلام كعقيدة هو بالأساس مبني على الوسطية، والإسلام كسلوك.. هو الذي وضع أصول التيسير والوسطية.. ولكن من فهم الالتزام على أنه تعصب، أم يفهم وسطية على أنها تسبب.. هذا هو فهمه شخصي الخاطئ، وليس أصل الإسلام أو روح الدين..

؟.....

.. أمي هي الفنانة الملتزمة «درية أحمد» نير من أدى دور الأم على الشاشة بكل حنانة رحمته وشفقته.. هي توأم روحي وحبيبة لبي.. ونحن قد عشنا حياتنا روحاً واحدة في سدين.

؟.....

.. كل من كتب عني أو عن أخواتي الفنانات ثابتهات شيئاً مثيراً، شيئاً أقول له: ربنا بديك.. فلم تعد هذه الأشياء تستفزنا أو يربنا.. لأن الكثيرين ممن يكتبون «أي كلام» لا دفع لهم سوى الشهرة والإثارة والفضول، تتبع الناس بشكل غير كريم.

؟.....

.. أنا سعيدة جداً بما وصلت إليه، وأسأل له الكريم الحليم العظيم أن يتم علينا فضله.. لهم إنك كريم حليم تحب العفو فاعف عنا.

؟.....

.. نعم.. اعتزلت وأنا في قمة النجومية لشهرة.. وعرضت على عشرات العقود غرية جداً.. جداً.. ولكن هل هناك أي عقد في العالم، أو أية شهرة في الدنيا يمكن أن تطيح حسنة واحدة إلا إذا كانت عملاً بالحق..؟

وهل بمقدور الإنسان أن يشتري سعادته لأموال والشهرة؟ وهل «الراحة» و«الأمن» الطمأنينة، و«الرضا» أشياء تباع أو تُشتري؟ ظن الإجابة واضحة جداً.

ليسوا سواء

؟.....

.. الناس مختلفون.. ولولا اختلاف الأذواق أرت السلع.. وكل إنسان له تركيبة نفسية أصلة، يجب أن تحترم.. وأنا شخصياً تكويني



إيمان مغازي الشرفاوي

خزانة الملابس

لقد ضجّ بما فيه بعد أن كان يشكو الوحدة والفراغ، واشتكى من التخمّة بعد أن كان سمته الهزال، ولطالما تمنى أن يشبع ويملاً بطنه من الحلال، ويكون له محبوبون من الرجال والنساء والأطفال، لكنه اليوم حزين إذ صار يعجّ بمزيد من الملابس والأزياء من كل نوع ولون، ومن كل مقاس وذوق، ومن كل جنس وبلد، ولكل طقس وجو، يفتح الأبواب لكل طالب، ويلبي حاجة من أتاه... لك الله أيها الدولاب الطيب؛ فمَنْدَ وطئت أقدامك أرض الغرفة وأنت تئن تحت وطأة الأثقال والأحمال، وتشتاق إلى أيامك الخوالي حين كنت خفيفاً نشيطاً محل أنظار الجميع من الراغبين في الشراء.

الدولاب يا أصحاب من أثاث البيت اللازم والذي لا يخلو منه بيت في هذه الأيام، ولا يهمله غني أو فقير، أيم أو متزوج، رجل أو امرأة. وإن اختلفت أشكال الدولاب وتفاوتت محتوياته إلا أنه قطعة أساسية في جهاز كل عروس، وقد خضع هو الآخر لموجة الموضة وطوفانها القاتل حتى أصبحت منه أشكال وألوان ولم يعد عمله مقتصرًا على حفظ الملابس فحسب، وإنما صار قطعة ديكور جميلة، وتحفة فنية ذات قيمة، وضع فيها صانعه مهارته العالية ودقته المتناهية وذوقه الرفيع، مع بصمات الزخرفة الإسلامية والفنية عليه، ولا ضير في ذلك ما لم يشدنا إلى حد الإسراف المذموم أو الترف الممقوت.

والدولاب يذكرنا بالزينة وستر العورات فقد حوى ما نتزيا به ونستتر، كما أنه يحثنا على شكر الله عز وجل بما أنعم علينا من فضل وإحسان، ومن ملابس نتجمل بها ونزدان، ويذكر القلوب الطيبة بالفقراء من الإخوان. ولا شك أننا جميعاً نحب الزينة والجمال... إلا أن لكل شيء في ديننا ضوابط وشروطاً، وكل نعمة لها نصيبها من الشكر والعطاء والإحسان، وقد بين لنا رسول الله ﷺ ذلك فقال: «كل ما شئت، والبس ما شئت ما أخطأتك اشتان:

سرف أو مخيلة» (البخاري). ولذلك كان إذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامة أو قميصاً أو رداء، ويقول: «اللهم لك الحمد أنت كسوتني، أسألك خيره، وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره، وشر ما صنع له» (الترمذي).

واللباس منه ما هو فرض وما هو مستحب، ومنه ما هو مباح ومكروه ومحرم، فالفرض ما يستر العورة ويدفع البرد والحر، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الأعراف: ٣١)، والمستحب ما يحصل به أصل الزينة وإظهار النعمة، كما قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب إذا أنعم

على عبده نعمة أن يرى نعمته عليه» (البيهقي).

والمباح هو الثوب الجميل للترزين وخاصة في الجمع والأعياد والمناسبات لقوله ﷺ: «ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبي مهنته» (أبو داود).

أما المكروه فهو لباس الكبر والخيلاء كما جاء في الحديث المذكور، واللباس المحرم هو الحرير للرجال: «حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمّتي، وأحل لإنائهم» (أحمد).

وينبغي لمن أراد أن يلبس ثيابه أن يتأدّب بآداب اللباس فيبدأ باليمين: «وكان رسول الله ﷺ يعجبه التيمن في شأنه كله» (متفق عليه). وإذا أراد أن يخلعها فليسم الله تعالى ويبدأ

بالجانب الأيسر، وأن يلبس الرجل الملابس التي تليق به كرجل والمرأة كذلك تلبس ما يناسبها كامرأة، قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من تشبه بالرجال من النساء، ولا من تشبه بالنساء من الرجال» (أحمد).

وعلى كل منهم الحرص على الاعتدال والقصد وعدم المغالاة في المظهر أو في ثمن الثوب، فالتوسط سمة لازمة لشريعتنا السمحة. وعلى كل امرأة مسلمة إذا خرجت من بيتها أن يستوفي ثوبها حقه من الشروط الشرعية له والتي حددها العلماء ولخصوها في:

«استيعاب جميع البدن إلا ما استثنى - ألا يكون الثوب زينة في نفسه - وأن يكون صفيقاً لا يشف - فضفاضاً غير ضيق - لا

الاعتدال في الملبس وعدم المغالاة في المظهر أو الثمن.. واجب





ثقافة الحوار

إبراهيم الديب (*)

أهم أدوات التعايش الإيجابي والنهضة الإنسانية

لما كانت حياتنا اليومية مجموعة من الحوارات المتتالية والمتنوعة؛ تبدأ بالحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، ثم المجتمع، ثم زملاء العمل، ثم بين المجتمع والمجتمعات الأخرى، والدولة والدول الأخرى، والثقافة والثقافات الأخرى، خاصة في عالم أصبح - في ظل ثورة الاتصالات والفضائيات - أشبه بالقرية الصغيرة.

وفي ظل ثقافة العولمة التي يحاول بها القوي أن يفرض سلطته وسطوته ومن ثم ثقافته على الشعوب الأخرى.

ولما كان للحوار أهمية خاصة في أدوات القادة والمديرين وصناع القرار في الحياة العامة، وكذلك استخدمه المصلحون والمجددون في وسائلهم عبر صفحات التاريخ الإنساني المتجدد.

لما كان الأمر كذلك، كان لا بد أن يكون لامتهان واحتراف الحوار أهمية خاصة، ونحن في سبيلنا لإعداد أنفسنا ومجتمعاتنا، وهي في سبيلها للنهوض بالإنسانية جمعاء من خلال مشروعتنا الحضاري الإسلامي، حتى تعم وتسود ثقافة الحوار بصيغته الحضارية التي بيّنها القرآن الكريم، واستخدمها رسول الله ﷺ، وأن تكون ثقافة الحوار أحد الأهداف في مناهجنا التربوية على كافة المستويات والمراحل السنية المختلفة؛ حتى ينشأ جيل من المحترفين للحوار فيما بينهم وبين أنفسهم، ومع غيرهم من المجتمعات والثقافات والحضارات، ونحن بذلك ننشد إعداد أنفسنا لتكون مؤهلين للتمازج الحضاري مع الحضارات الأخرى لخدمة الإنسانية جمعاء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء).

التمازج الذي يحقق البناء الروحي والأخلاقي مع البناء المادي، دونما إفراط أو تقريط في أي منهما، فتستقيم الحياة كما أراد الله تعالى لها.

وينبني الحوار على منظومة من القيم الثقافية المهمة التي لا بد للمجتمع أن يتربى ويتدرب عليها:

- قيمة إعزاز وتقدير الذات.
- قيمة احترام الآخر.
- قيمة حسن الاستماع.
- قيمة الاستعداد للاعتراف بالخطأ والتحول للرأي الأصوب.
- قيمة قدسية الحقوق والممتلكات والأفكار والآراء.
- قيمة المرونة.
- قيمة الاتصال والتواصل مع الآخرين.
- قيمة الجماعية والتعاون.
- قيمة البحث عن الحقيقة وإعلائها.
- قيمة الإيمان بضعف الذات ومحدوديتها واستحالة العيش بفكر ورأي الذات منفردة.
- ويمكن إيجاز الأهداف السلوكية (الثمرات المنشودة) من امتلاك أسس ومهارات الحوار الإنساني الاحترافي كثقافة مجتمع وأمة في الآتي:
- ١- تكوين اتجاه وميل عقلي ووجداني إلى أهمية الحوار وضرورته في حياتنا وممارساتنا اليومية بمختلف تعاملاتنا (مع أفراد العائلة - في المدرسة والجامعة وفي العمل والشارع والهاتف).
- ٢- الاهتمام بالرأي الآخر وحسن الاستماع له واحترامه، والقابلية والاستعداد لتغيير وتطوير الأفكار والآراء.
- ٣- الالتزام بالأداب الأساسية للتعاور مع الآخرين، بغض النظر عن سنه أو مكانته أو قدراته.
- ٤- نشر ودعم ثقافة التعاور بين الأفراد، والارتقاء في ممارسته من خلال اكتساب الآداب والمبادئ الأساسية له، والتدريب على المهارات الحوارية المختلفة.
- ٥- توفير الكثير من الوقت والجهد والتكلفة من خلال اعتماد منهاج الحوار كوسيلة أساسية للتواصل بين الأفراد، وحل المشكلات والنزاعات والصراعات بين الأفراد.
- ٦- اعتماد وتوثيق منهاج الحوار كأداة ووسيلة أساسية للتربية والتأهيل والإصلاح والدعوة والتواصل والانفتاح على الآخر في ظل ثقافة العولمة. ■

لا يخرج الإنسان من دنياه إلا في ثلاثة أثواب

شبه لباس الرجل ولا لباس الكافرات - ليس مبخراً أو مطيباً أو لباس شهرة». من وقف أمام الدولاب ليختار ما لبس فليذكر الفقراء والمحتاجين يعطيهم مما أعطاه الله، وحبذا لو قام ل منا بحملة تزكية للملابس كل مدة من لوقت فاستغنى عن بعض منها لعار كساء، أو فقير متعفف فأعطاه، أو يتيم محتاج فسد حاجته. وقد حرص الإسلام على ذلك فجعل من الكفارات كسوة لساكنين ككفارة اليمين وغيرها، وحث رسول الله ﷺ المسلم على كسوة أخيه ستر عورته فقال: «ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً إلا كان في حفظ من الله ما أم منه عليه» (الترمذي).

ومع عظمة هذا الحديث وروعته إلا ن بعضنا قد يتكاسل عنه وعندها تصاب نزاعة ملابسنا بالسمنة المفرطة وتحتاج الضرورة إلى ريجيم! لماذا؟ ألا يوجد في سره كل منا محتاج أو فقير؟ ألا يسكن لقرب منا جار به عوز وفاقة؟ أما توجد بمعيات خيرية إغاثية تقوم بهذا الواجب لأ مناه؟

إن الأمر سهل وليس بالعبس خاصة ذا تذكر كل إنسان رجلاً أو امرأة كان، به لن يحق له أن يأخذ معه إلا ثلاثة أو خمسة أثواب حين يخرج من دنياه!! ومن دولاب نأخذ درساً تربوياً نعلمه الأولاد نحثهم على الإنفاق مما يحبون من ساسهم تارة بالجديد منها وأخرى لقديم. مع ضرب الأمثلة لهم بما يعاينه خوتهم الأطفال ضحايا الحروب الصراعات في أي مكان، ومحاوله خال البسمة عليهم يكسوتهم خاصة في عيد. وإذا ما امتدت يدي ويداك إلى دولاب لتلبس وتزين بما أعطاك الله قل من أعماق قلبك: «الحمد لله الذي ساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في ناس» (الترمذي). ■

(*) خبير تطوير إداري وتنمية بشرية

النصائح العشرة للسان الموزون

مهندسة التأثير



د. علي الحمادي (*)

hammadi3@emirates.net.ae

روى الإمام الترمذي في الحديث الحسن الصحيح عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويُباعدني من النار؟ قال: «لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه، تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت»، ثم قال: «ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل»، ثم تلا: «تبتغاني جنوبهم عن المضاجع» حتى بلغ «يعملون» (١٧) (السجدة). ثم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد»، ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟»، قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه ثم قال: «كف عليك هذا»، قلت: يا رسول الله، وأنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: «ثكلتك أمك! وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم؟».

نعم، مازلنا نحذر من خطر اللسان، لذا نظراً لخطورة وأهمية هذا اللسان فإليك «النصائح العشرة للسان الموزون»، والتي يمكنك بها استثمار هذه الأداة المهمة للتأثير:

١. زن الكلمة قبل أن تنطق بها، إذ: كم في المقابر من قتيل لسانه

كانت تهاب لقاء الشجعان
٢. كن عفيف اللسان، وتجنب الكلمات السوقية والضحش من القول: «فإن الله لا يحب الضحش ولا التفحش» (رواد ابن خزيمة في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها).

٣. تجنب تجريح الأفراد والهيئات واحذر الإساءة إلى الآخرين.

٤. لا تكرر كثيراً بعض الكلمات مثل: نعم، OK، زين، يعني، في الحقيقة، في الواقع، طيب، آآ، وغيرها.

٥. يمكنك استخدام بعض الكلمات والمصطلحات الأجنبية إذا دعت الحاجة إلى ذلك، ولكن من غير تكلف أو مبالغة، فإن المبالغة في ذلك مستهجنة، لا سيما عندما يكون المشاركون لا

(*) رئيس مركز التفكير الإبداعي والمشراف العام على موقع إسلام تايم.

يحبسون هذه اللغة أو لم يعتادوا على سماعها.
٦. لا تكن شراراً، وإياك والإطالة، فإن ذلك مدعاة للملل والضجر، كما أن الكلام ينسي بعضاً بعضاً.

٧. تكلم العربية الفصحى فإنها لغة العلم واحذر من رفع المفعول ونصب المجرور وجر الفاعل فإن ذلك مثلية للقول ومدعاة للسخرية.

٨. استخدم الأساليب البيانية والسجع غير المتكلف، واحرص على الجمال اللفظي، فإن ذلك أدعى للانتباه واليقظة والإثارة.

٩. تكلم بلغة يفهمها الجميع، واحذر التفلسف بمصطلحات غامضة، فإن ذلك سبب لفقد انتباه واهتمام الآخرين، وإذا اضطرت إلى استخدام تلك المصطلحات فاشرحها لهم ابتداءً.

١٠. أخرج الحروف من مخارجها، وانطق الكلمات بوضوح ولا تأكل أواخرها.

١١. احذر التكلف في إخراج الكلمات والحروف والتعثر في نطقها، والتمطيط في لفظها، فإن الفطرة السوية تمج ذلك وتستجيب صاحبها.

١٢. تجنب الإكثار من التأتأة، أو التوقف أثناء الحديث، واحذر الكلام الهادئ الشديد البطء فإنه يبعث السأم في النفوس، والنعاس في العيون.

١٣. لا تجعل صوتك على وتيرة واحدة، ولكم ارفعه تارة لا سيما في موطن الشدة والحماسة واخفضه تارة أخرى لا سيما في مواطن اللين والرحمة.

١٤. تكلم بصوت جهوري معتدل، فلا تصر فتؤذي السامع، ولا تخفض من صوتك فتحد، نفسك وترهق الآخرين.

١٥. غير معدل سرعة صوتك أثناء الحديث.

١٦. كرر بعض الكلمات والعبارات المهمة للتأكيد عليها ولغرسها في الأذهان وتثبيتها في النفوس.

١٧. اضبط على بعض الكلمات المهمة وأخرج بقوة لتمييزها عن غيرها ولتلفت الانتباه إليها، ضرورة عدم المبالغة في ذلك، كما وكيفا.

١٨. اجعل لك وقفات أثناء الحديث، لا سيما قبل أو بعد العبارات المهمة أو الصعبة، واحذر الكلام السريع المتواصل.

١٩. اجعل الإشارة باليد وكذلك قسماط الوجه منسجمة ومتناغمة مع طبيعة الكلام.

٢٠. اجعل الكلام متناسباً مع طبيعة الحاح الزمان والمكان وكذلك مع طبيعة السامع. ■

الطريق إلى قلب «الزوج»

والتعب، وإلا صارت مصدر قلق وإزعاج لا ملاذ استقرار وهدوء. وحتى إن كانت هناك أحداث مؤلمة وحقائق وأخبار مزعجة، فلا يليق بها أن تكدر بها زوجها بمجرد دخوله البيت، فتبادره، ابنك ضرب ابنتك، وبنتك رسبت في الاختبار، وفلان الذي له عندنا دين اتصل وطلبه، وهدد برفع دعوى أمام المحكمة.. أصبري عليه حتى يستريح، ويتناول طعامه، ويستجم ويستقر، ثم تخيري أنسب الأوقات، لتخففي من الوقع والألام.

واحرصى. أخطأه. على التدرج في إخباره إن كان الخبر مؤلماً، فإذا كان المتوهم عزيزاً عليه فأسأله أولاً: هل كان فلان صديقك يعاني مرضاً؟ ثم تدرجي من ذلك لإخباره بأنه كان مريضاً.. فربما استنتج هو الخبر من سياق حديثك، وتلقاه تدريجياً بدلاً من فجائية المفاجأة.. ولا تجعل من الحدث الثاقبة كارثة، ومن الأثم الهين مضيق، ومن المرض اليسير شبح الموت المثير!!

وانظري. أختي الزوجة. إلى هذا النموذج الراقى، تلك الصحابية العظيمة، أم سليم، امرأة أبي طلحة. رضي الله عنها. لما مات ابنها، وجاء أبوه، استقبلته بحكمة ورقة وصبر وحنان، ولندع ابنها أنس بن مالك، رضي الله عنه يروي الموقف.

قال: «مات ابن أبي طلحة من أم سليم، فقالت لأهلها: لا تحدثوا أبا طلحة بابنه، حتى أكون أنا أحدثه، فجاء فقربت إليه عشاء، فأكل وشرب، ثم تصنعت، أي زينت وتجملت. له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك، فوقع بها، فلما أن رأت أنه قد شبع وأصاب منها، قالت: يا أبا طلحة، أرايت لو أن قوماً أعاروا عاريتهم أهل بيت، فطلبوا عاريتهم، ألهم أن يمنعمهم؟ قال: لا، فقالت: فاحتسب ابنك. قال: فغضب، ثم قال: أتركته حتى إذا تلطخت ثم أخبرته بابني؟ فأنطلق حتى أتى رسول الله ﷺ، فأخبره بما كان. فقال رسول الله ﷺ: «بارك الله لكما في ليلتكما»، فحملت.

قال، وكان رسول الله ﷺ في سفر وهي معه.. وكان رسول الله ﷺ إذا أتى المدينة من سفر لا يطررها طروقاً. أي لا يأتيها ليلاً. فدنوا من المدينة، فضربرها الخاض، فاحتبس عليها أبو طلحة، وأنطلق رسول الله ﷺ، قال، يقول أبو طلحة، إنك لتعلم يا رب أنه يعجبني أن أخرج مع رسول الله ﷺ إذا خرج، وأدخل معه إذا دخل، وقد احتبست بما ترى.

تقول أم سليم، يا أبا طلحة، ما أجد الذي كنت أجد، انطلق، فأنطلقنا، وضربرها الخاض حين قدما، فولدت غلاماً، فقالت لي أمي، يا أنس، لا يرضعه أحد حتى تغدو به على رسول الله ﷺ، فلما أصبح احتملته فأنطلقت به إلى رسول الله ﷺ، وبعث معه أبو طلحة بتمرات. فقال ﷺ: «أمنه شيء؟»، قال، نعم، تمرات. فأخذها النبي ﷺ فمضغها، ثم أخذها من فيه، فجعلها في في الصبي، ثم حنكه وسماه عبد الله. (متفق عليه).

فقال رجل من الأنصار: فرأيت تسعة أولاد كلهم قد قرأوا القرآن، يعني من أولاد عبد الله المولود.

فاحرصى. أختي الزوجة. على أن تكوني لزوجك ملاذ شوق سعيد مريح لا بيت شوك تميم متعب، احرصى على أن تكوني بيت سكين وطمأنينة نفسية لا بيت قلق واضطراب قلبي.. كوني صدىً حنوناً حانياً لا صخراً شديداً قاسياً ■

كثير من الأزواج إذا جاءت بطونهم طاشت عقولهم وأحلامهم، وهنالك يتصرف هؤلاء الرجال تصرفات تعرفها نساؤهم جيداً، لا داعي لإزعاج بنات حواء بذكرها هنا، كما أن بعضهن لا يجدن فقه توصيل الأخبار إلى الزوج، ولذلك أثار سلبية على السعادة الزوجية.

أتقني «فقه الطعام»

يحسن بك. أختي الزوجة. أن تدركي أن إقناع فقه إلهام زوجك من أيسر الطرق إلى قلبه.. ومن الأحوال الشعبية التي تغتنم بها بنات حواء: «أقرب طريق إلى قلب الرجل معدته»، وهي مقولة تصدق في كثير من الرجال. وقديماً أوصت أم إياس الأعرابية الخبيزة ابتها ليلة زفافها، فكان مما جاء في وصيتها: «... وأما الخامسة والسادسة فالتعاهد لموضع طعامه ومنامه».

فاحرصى. أختي الزوجة. على أن يكون طعام زوجك جاهزاً عند عودته من العمل أو من السفر، كما يحسن بك أن تتقني صناعة الطعام، «فإن الله كتب الإحسان على كل شيء»، ومن توجيهات النبي ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

وكثير من الزوجات لا تبادر بعرض الطعام على زوجها، فلا تقدم له إلا إذا ألح في طلبه، وبعضهن يسرفن في عرض الطعام إسرافاً قد يؤدي إلى ملل الزوج وضجره.. وبعضهن يتباطأن في الإجابة عندما يطلب أزواجهن الطعام.. فانتبهي. أختي الزوجة. إلى ذلك كله، فاعتدلي في عرض الطعام على زوجك، وكوني نابهة تستشعرين وقت جوعه، وأجدي قراءة إحساسه، لأنه يسعد بذلك، ويعتبرك ساعته فاهمة له استشعاراً وإحساساً، وذلك يسعده كثيراً.. أما إذا طلب منك تجهيز الطعام، فاحرصى على سرعة الإعداد والإنجاز، واحذري الإهمال أو الإهمال حتى تنتهي من قراءة ما في يدك أو مشاهدة برنامج تفضليته على شاشة التلفاز.

استقبليه بالأخبار السارة

زوجات كثيرات لا يتقن هذا الفن. إذ يأتي الزوج من عمله أو سفره، فتستقبله زوجته. قيل أن يجلس في بيته. بأخبار مزعجة. تكدر صفوه إن كان في صفاء نفسي، وتزيد همه وغمه إن كان مهموماً مفتماً.

والزوجة الصالحة الفطنة تستقبل زوجها بالأخبار السارة التي تسعده، أخبار سعيدة تتعلق بالأولاد والأقارب والجيران والأحباب وفي سائر شؤون الحياة ودوائرها التي تهمة.. فاحرصى. أختي المسلمة المتزوجة. على ذلك، كي تكوني سكتاً لزوجك، وآية من آيات الرحمن: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون (٢١)» (الروم). وبذا تكونين لزوجك واحة راحة وبشرى وسكينة وطمأنينة وسعادة.

إن الزوجة الحصيفة لا يليق بها أن تفجر في وجه زوجها المتعب أخباراً تجلب الهم والغم والحزن والكدر



د. سمير يونس (✉)
s_ebrahim92@hotmail.com



للنساء العاملات.. احتياجات غذائية إضافية

عندما يتعلق الأمر بالنظام الغذائي، كما هو الحال في كثير من الأمور الأخرى، يتساوى الرجال والنساء في نفس المتطلبات الغذائية. ولكن الأمر مختلف بالنسبة للنساء العاملات. فالنساء اللاتي يعملن - وعليهن في الوقت ذاته - التزامات عائلية يخضعن لضغوط كثيرة، ومن الأهمية بمكان تعزيز التوعية الصحية، وتأكيد ضرورة ممارستهن نشاطات بدنية منتظمة؛ لكي يستطعن مواصلة دورهن ورسالتهن في الحياة



وفيما يلي بعض النصائح التي يجب على المرأة العاملة - اتباعها للمحافظة على صحتها في أحسن حال:

١- في كل مراحل حياتها، يجب على المرأة أن تنتبه إلى العناصر الغذائية، فتناول الطعام الصحي غاية في الأهمية بالنسبة لجميع النساء. ٢- اتبعي نظاماً غذائياً وتناولي طعاماً منخفض

الدهون إلى أقل نسبة ممكنة - أي أقل من ٢ جرام من الدهون في كل ١٠٠ حريرة - وتجنبني الدهون المشبعة.

٣- قد يكون للأحماض الدهنية أوميغا ٣ دور في تجنب أمراض القلب. والأسماك مصدر جيد للأحماض الدهنية أوميغا ٣.

٤- عليك ممارسة بعض التمارين الرياضية بشكل منتظم، مع التركيز على التمارين الهوائية (الإيروبيك) والمشي والهرولة وممارسة رياضة الدراجات الهوائية.

٥- أوقف سيارتك على بُعد عدة أمتار من بيتك أو مكتب عملك لكي تمشي قليلاً، أو استخدم الدرج بدلاً من المصعد الكهربائي. ويساعدك الجهد الجسدي في تجنب ضغط الدم وأمراض القلب، وفي تخفيف ضغوط الحياة والقلق.

هل تشعرين بالكآبة وأصبح مزاجك معكراً؟

السبب الأكثر احتمالاً هو أنك وقعت ضحية للضغوط الشديدة، قرري أن تأخذي استراحة طويلة أو قصيرة من العمل، عليك أن تمنحي نفسك بعض الوقت للاسترخاء والراحة والمشي بشكل متقطع خلال اليوم.

عليك أن تتغلب على الضغوط من خلال تبسيط برنامج نشاطاتك، ويمكنك تخطيط أعمال الأسبوع عبر قائمة من الأولويات، تقع على رأسها أكثر الأمور التي تحتاج لاهتمامك الفوري، ثم تتوالى فيها الأمور الأخرى التي يمكنها الانتظار. - لا حاجة للاستعجال، قومي بالتأمل -

فريق بجامعة الأزهر يعالج الضعف الجنسي جراحياً

عن تحقيق الرضا الكامل لدى المرضى نظراً لكونها وسائل اصطناعية.

وفسر هؤلاء الضعف الجنسي بأسباب عدة نفسية وعصبية وهرمونية، إضافة لتلك المتعلقة بالأوعية الدموية، مثل قصور الدورة الدموية الشريانية والتسرب الوريدي، والتي تعد أكثر شيوعاً، وتستلزم العلاج الجراحي في كثير من الحالات.

وتعمل الجراحة على إصلاح المشاكل المتعلقة بالدورة الدموية عن طريق ناسور شرياني وريدي. ■

نجح أطباء ينتمون لجامعة الأزهر في التوصل لوسيلة جراحية فعالة في علاج الضعف الجنسي، ومشكلات الانتصاب لدى الرجال.

وحسب قول الفريق الطبي، فقد نجحت هذه الوسيلة في علاج أكثر من ٨٠٪ من الحالات التي لم تستجب للعلاج الطبي البسيط، مثل أقراص الفياجرا أو الحقن الموضعية.

وأضاف الأطباء أن الجراحة حتى وقت قريب كانت مقصورة على زراعة الأجهزة التعويضية، لكنها كانت قاصرة



«الببسي كولا» مصنعة من أمعاء الخنزير.. هل هذا صحيح؟

عند توصيلها على خطوط الإنتاج؛ بعد أن يتم ضخ المواد الأولية التي تحتويها هذه البراميل، لتصل في النهاية بعد المعالجة اللازمة إلى الزجاجات التي تطرح في الأسواق وهي محكمة الغلق أيضاً. وأستطيع أن أتحدى أي فرد يمكن أن يجزم بحقيقة المكونات الأساسية لمادة الببسين».



د. مصطفى الشكعة

هل نجح الأمريكيون الفضل في أن يضحكوا على ليبار مسلم وعربي وجعلوهم شـربون طوال السنين شروياتهم الغازية المصنعة من معاء الخنزير؟ سؤال يطرح نفسه بقوة يحتاج إلى إجابة..

وقد أرسل مجمع البحوث الإسلامية في مصر، عينات من

لياه الغازية (الببسي . الكوكاكولا) لتحليل مادة الببسين الأساسية في تركيبها؛ لمعرفة ركب تلك المياه الغازية.

المرّة الأولى التي أثير فيها هذا الموضوع ان في الخمسينيات حين تبنى زعيم حزب صر الفتاة (أحمد حسين) الفتوى التي صرح بها الشيخ (سيد قطب) حول تحريم الببسي الكوكاكولا؛ لأن مادة الببسين تستخرج من معاء الخنزير، وأدى ذلك إلى كساد اقتصادي نائل للشركة المنتجة وفرعها في مصر، بعد حجام الشعب عن الشراء.

لكن الجديد اليوم، هو طلب دكتور مصطفى الشكعة رئيس لجنة المتابعة بالمجلس الأعلى للبحوث الإسلامية تحليل عينة من جاجات الببسي.

ويقول د. الشكعة: إنه بغض النظر عن طالبة بالمقاطعة للمنتجات الأمريكية الصهيونية، فإن الفحص هو التحليل لعينات ببسي في معامل خاصة ومتعددة، مع سمان سرية أسمائها حتى لا تتدخل يد رشاوى والتسهيلات للعب بنتائج التحليل.

وذكر د. الشكعة أنه عاش في أمريكا سنوات عرف خلالها أن مادة الببسين ستخرج من أمعاء الخنزير لتساعد من ثريون المشروب على الهضم.

ويقول أحد المصادر - رفض ذكر اسمه «إن من يقول إننا نصنع الببسي في بلادنا عربية وفي مصر، دفاعاً عن حقيقة زائفة، وبالتأكيد يخفي الحقيقة لأن المادة المكونة شروب الببسي تأتي إلى الدول المصنعة على كل عجائن خاصة في براميل محكمة الغلق ن بلد المنشأ، ولا يتم فتح هذه البراميل إلا

المثير في الموضوع أن شركة

ببسي العالمية اشترت عام ١٩٦٤م خطوط إنتاج مشروب غازي آخر هو (ماونتن ديو) الذي غزا الأسواق المصرية والعربية مؤخراً وتحمل إعلاناته شعار (مشروب القوة.. قوي قلبك مع ماونتن ديو). وبالبحث في تاريخ صناعة هذا المشروب الذي تنتجه شركة-Tip Corpora tion Of America نجد أن أول ما فعلته شركة ببسي هو تغيير الشكل الخارجي للعلب والزجاجات التي تحوي مشروب ماونتن ديو. وكان تصميم الزجاجات يعتمد على إحدى الشخصيات الكرتونية في ذلك الوقت وهو (هيل بيلي) وبجانبه صورة خنزير صغير ينظر لمحتويات الزجاجات.

فما كان من الشركة إلا أن حولت الخنزير الصغير إلى خنزير آخر يضع يده على فمه ضاحكاً، وكان هذا تحت شعار (تغييرات الخنزير لمشروب ماونتن ديو).

وبالدخول إلى موقع الشركة على الإنترنت حالياً والمترجم إلى اللغة العربية لبلدان الشرق الأوسط، سنجد أن هذا الخنزير يختفي تماماً سواء من على شكل الزجاجات الرئيس قبل شراء شركة ببسي لها أو حتى بعد التعديل الذي أجرته الشركة على الشكل الخاص بالزجاجات عام ١٩٦٥م، وهو ما يطرح العديد من علامات الاستفهام المثيرة حول حقيقة هذا المشروب؛ خاصة أن مشروب ماونتن ديو كان يعرف عند الأمريكيين بمشروب الخنزير ذي القدم المرفوعة.

ويذكر أن أمعاء الخنزير التي يستخرج منها اللبن الحيواني ومادة الببسين تحتوي على العديد من المواد المسرطنة التي تساعد على انتشار سرطان القولون والمستقيم

والبروستاتا والرحم والمراة والثدي والبنكرياس.

وإذا كان الببسي هو المشروب المفضل لدى الكثيرين، فإن الهنود استخدموه في محاربة آفات المحاصيل الزراعية لأنه أرخص بكثير من المبيدات الحشرية!

وأعلن دكتور مصطفى الشكعة أنه سيخوض حرياً شرسة عند إعلان نتيجة التحاليل في بيان رسمي صادر عن مجمع البحوث الإسلامية؛ مؤكداً أنه إذا ثبت أن تحاليل الزجاجات غير متطابقة مع الحقيقة سيطلب رسمياً أخذ عينة من براميل العجينة القادمة من أمريكا رأساً؛ خاصة أن البرميل الواحد ينتج ما يقرب من ١٠ آلاف زجاجة، مما قد لا يظهر مادة الببسين مع هذا الكم الهائل من الإنتاج.

وهو بالطبع ما سيقابل بالرفض من الشركة المنتجة، وهنا ستكون المعركة الحقيقية لإثبات حقيقة ما يشربه المسلمون طوال السنوات الماضية. إضافة إلى أن مشروب ماونتن ديو يحوي مادة التارتارازين المستخرجة من الخنزير. ■

الإمام الأعظم أبو حنيفة - يرحمه الله

حتى وقعت له واقعة صرفته إلى الفقه، وه أشرف العلوم، وهو لب الدين، وما التوحيد والحديث والتفسير إلا مقدمات له. وهذا الواقعة أن امرأة سألته عن مسألة في الطلاق فلم يعرفها، فدلها على حماد بن أبي سليمان فقيه عصره، وقال لها: سلب وأخبريني، فلما أخبرته، لزمه عشر سنين ثم نازعته نفسه الرياسة، وأن تكون له مدرسة «حقة» مستقلة، ولكنه أبى إجلالاً لحماد، وغاب حماد غيبة، ففقد مكانه فأفتى في شهرين في ستين مسألة، فلم يرجع حماد أقره على أربعين، وخالفه في عشرين، فلزمه حتى مات.

واجتمع حول أبي حنيفة طائفة من التلاميذ صاروا بعد أعلام الدنيا، وكان ك واحد منهم مختصاً بناحية، فإذا ورد مسألة بحثوا فيها وتناقشوا، وقد يبحثو المسألة شهراً حتى يتجه لهم الحكم فيها فكان مجلسه «برلماناً» مدرسة باقية ومذاهب خالداً أبدياً الدهر.

وكانت لأبي حنيفة ذهنية فقهية عجيبة وطريق دقيق في استنباط الأحكام، وبيها عللها. ■

موسى العازمي، الكوينة

قال الشيخ علي الطنطاوي يرحمه الله تعالى في كتابه القيم «رجال من التاريخ»: هو النعمان بن ثابت، وكنيته أبو حنيفة، ولم تكن له بنت اسمها حنيفة، ولكن الحنيفة الدواة بلغة العراق «العامية»، كتبه بذلك لحمله الدواة من صغره، ودورانه على العلماء.

وكان يرحمه الله تعالى آية من الآيات، وأعجوبة الدنيا في الذكاء والعلم. نشأ مدلاً مرفهاً، أنيق الثوب، عطر الأردن، وكان تاجراً كبيراً، يبيع الخبز، وكان ورعاً متعبداً بقي عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء، ويكي من خشية الله، وكان كريماً، سامح مرة بعشرة آلاف، وسألوه مرة عوناً لعالم مدين بأربعة آلاف فأداها كلها، وكان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، وكان يجري رواتب على كثير من العلماء، فهو رجل قد أوتي الدنيا والآخرة، والعلم والعمل، والغنى والكرم، مثله في ذلك مثل الليث بن سعد.

وكان أبو حنيفة يرحمه الله تعالى، كثير الاجتماع بالعلماء، والأخذ عنهم، أدرك أربعة من الصحابة، وآلاف من التابعين، واشتغل أول أمره بعلم الكلام حتى صار المقدم فيه، لا يقوم له أحد في المناظرة.

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياراتكم موثقة بحيث يذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه.

ترتيب الحب وتفصيله

أول مراتب الحب الهوى، ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب، ثم الكلف وهو شدة الحب، ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب. ثم الشغف، وهو إحراق الحب القلب مع لذة يجدها. وكذلك اللوعة واللاعج فإن تلك حرقه الهوى وهذا هو الهوى المحرق. ثم الشغف وهو أن يبلغ الحب شغاف القلب، ثم الجوى وهو الهوى الباطن. ثم التثيم وهو أن يستعبده الحب (ومنه سمي تيم الله أي عبد الله ومنه رجل مقيم).

ثم التبل وهو أن يسقمه الحب (ومنه رجل متبول)، ثم التدليه وهو ذهاب العقل من الهوى (ومنه رجل مُدَّله)، ثم الهيوم وهو أن يذهب على وجهه لغبة الهوى عليه (ومنه رجل هائم). ■

من كتاب: فقه اللغة وأسرار العربية
اختيار: عبدالوکیل مسرور العمري.
الهند

نصائح غالية

- أكثر من الاستغفار تقل ذنوبك.
- لا تشك من أمرك شيئاً إلى الخلق تكن أكرم الناس.
- أحب ما أحبه الله ورسوله تكن مع أحبائهما.
- اجتنب أكل الحرام تُستجب دعوتك.
- أد فرائض الله تكن من المطيعين. ■

المسامات

إذا طُلي جسم إنسان كله أو ثلثاه على الأقل بمادة كريمة تغلق المسامات التي تضرز العرق، فإن الإنسان يموت متسمماً، لأنه لا يستطيع التخلص من العناصر السامة التي تخرج مع العرق. ■

طرائف

- المعلم موجهاً الحديث إلى الولد الذي يجلس في آخر الفصل:
- من الذي بنى الهرم الأكبر؟
- لا أعرف.
- من الذي فتح القسطنطينية؟
- لا أعرف.
- من الذي بنى الأزهر الشريف؟
- لا أعرف.

المعلم غاضباً: ألم تكن هنا أمس وأنا أشرح الدرس؟
لا.. لم أكن هنا.. كنت نائماً في الحديقة.
يا لك من تلميذ مستهتر.
• إنني لست تلميذاً، إنني صبي النجار جئت لأصلح مقاعد الفصل فدخلت أنت. ■

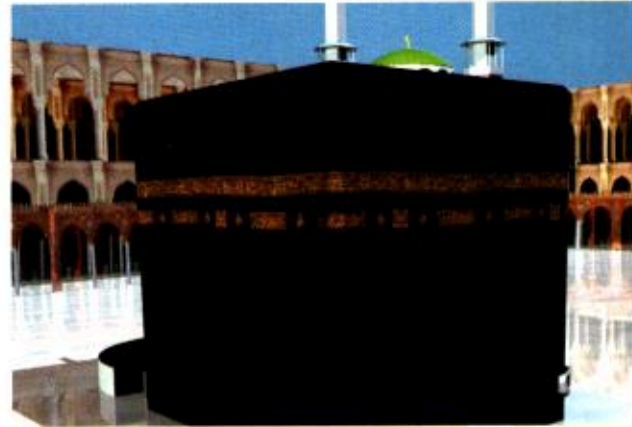
تعريفات

قال الأحنف بن قيس: الملول ليس لوفاء، والكذاب ليست له حيلة، والحسود ليست له راحة، والبخيل ليست له مروءة ولا يسود سئى الخلق. ■

من أسماء سور القرآن

اسم السورة	الاسم الآخر
الفاتحة	أم الكتاب . السبع المثاني
التوبة	براءة . الفاضحة
النحل	النعم
الإسراء	بنو إسرائيل
القصص	موسى
الزمر	الغرف
غافر	المؤمن
فاطر	الملائكة
فصلت	المصاييح
محمد	القتال
ق	الباسقات
الرحمن	عروس القرآن
الحشر	بنو النضير
الصف	سيدنا عيسى . الحواريون
التحریم	النبي ﷺ
الملك	تبارك . المانعة
القلم	سورة «ن»
الإنسان	الدهر . هل أتى
النبأ	عم
النازعات	الطامة . الساهرة
الأعلى	سبح
العلق	اقرأ
البينة	البرية
الكوثر	النحر
النصر	التوديع
المسد	تبت ■

خالد مرزوق . مصر



خواطر حاج

يا رب البيت العتيق
جئنا عباداً رقيق
سئنا من فج عميق
نرجو غفران الذنوب
خلعنا كل مخيط
ولبسنا رداء بسيط
إزاراً بالجسم يحيط
علك يا رب تتوب
لفنا بالبيت سبعاً
وسعينا بأطهر نبع
روينا حتى الشبعا
وسألنا المولى نؤوب
سعينا سبعاً أيضاً
ودعونا الرب ليرضى
مشينا بأطهر أرض
كدنا بالشوق ندوب
وقفنا بموقف عرفة
بنفحات كل عرفة

نلنا والله شرفاً
وأفضنا عند الغروب
بتنا بالمزدلفة
بصعيد كل ألفه
والقلب حنيئاً دلفه
نمشي لا نرضى الركوب
ورمي الجمر ورحنا
فحللنا ثم ذبحنا
وتحللنا وقد بحنا
بذنوب ملء القلوب
بتنا بصعيد منى
حيث يشع هنا سنا
يغمرنا ويطوف بنا
وشرعنا تطوي الدروب
عدنا نودع الكعبة
بجسوم جدأ تعبها
ودموع فراق صعبة
لوداع البيت المحبوب ■
أحمد حسن إبراهيم . السعودية

أشرف



قال

رسول الله
ﷺ: أشرف
الإيمان أن
يأمنك

الناس، وأشرف الإسلام أن يسلم الناس من
لسانك ويدك، وأشرف الهجرة أن تهجر
السيئات، وأشرف الجهاد أن تقتل وتُعقر
فرسك، وأشرف الزهد أن يسكن قلبك على
ما رزقت وأشرف ما تسأل الله عز وجل:
العافية في الدين الدنيا ■

الثناء أم الشكوى؟

أخرج عبدالرزاق في مصنفه عن قتادة
والشعبي، قالاً: جاءت عمر امرأة فقالت:
زوجي يقوم الليل ويصوم النهار،
فقال عمر: لقد أحسنت الثناء عليه،
فقال كعب بن سوار: لقد شكت،
فقال عمر: كيف؟

قال: تزعم أنه ليس لها من زوجها
نصيب، قال: فإذا فهمت ذلك فاقض
بينهما .

فقال: يا أمير المؤمنين، أحل الله له من
النساء أربعاً، فلها من كل أربعة أيام يوم،
ومن أربع ليال ليلة ■

أعذب الشعر

إن الأرض قد طويت عليا
وقد أخرجت مما في يديا
في يوم يحشوا التراب قومي
مهيلاً لم أكن في الناس حيا
إن القيوم قد فنوا وولوا
وكل غير ملتفت إليا
كأن قد صرت منقرداً وحيداً
ومرتهناً هناك بما لديا
كأن الباكيات علي يوماً
وما يغني البكاء علي شيئا
كبرت منيتي فبكيت نفسي
ألا أسعد أخيك أم أخيا ■

هكذا - كما بينا في العدد الماضي - تم العبث الحداثي بالثوابت والمقدسات - القرآن... والنبوة والرسالة، والوحي - على هذا النحو اللامعقول!

ونموذج ثالث لشاعر حداثي يسمونه «الشاعر الكبير».. بدأ عربياً، وانتهى فرنكفونياً، في بلد ليس لها تاريخ في الفرنكفونية! أي أنه فرنكفوني بالهوية والهوى... ولقد احترق في كتاباته الصحفية... التي غلبت شعره... الدعوة إلى:

تعبير الأنثى بالجسد... أي جعل الجسد الأنثوي العاري، الموديل، هو الملهم للرسمين والنحاتين والمصورين والأدباء... ففصاحة الجسد الأنثوي العاري. عنده - لا تعادلها فصاحة أخرى!.. وهو يسحب هذه الدعوة حتى على جسد آدم وحواء، عليهما السلام!

والدعوة إلى احتقار العربية - لغة القرآن الكريم. وذلك عندما يدافع عن وصف لويس عوض لهذه اللغة الوطنية والقومية بأنها «لغة ميتة... ودخيلة»!

والدعوة إلى الاحتفاء والاحتفال بالإسكندر الأكبر (٣٥٦ - ٣٢٤ ق.م) بتزيين مياديننا بتمائيله. وهو الذي افتتح مرحلة غزو الغرب للشرق، والقهر الحضاري لثقافات الشرق ولغاته ودياناته، عشرة قرون، لم تنقش ظلماتها إلا بالفشحات التحريرية التي قادها الإسلام والمسلمون.

والشاركة في الاحتفال - عامين كاملين - بالاحتلال، بدلاً من الاستقلال. الاحتفال بمرور قرنين على غزوة بونايرت (١٧٦٩ - ١٨٢٩ م) لمصر (١٢١٣ - ١٢١٦ هـ / ١٧٩٨ - ١٨٠١ م) وإحراقه منات القرى المصرية، وإبادته لسبع تعداد الشعب المصري، وتحويله الأزهر الشريف إلى إصطبل للخيل! مزق الفرنسيون فيه القرآن الكريم، وتراث العلوم الإسلامية... بل وبألوا وقطعوا فيه! والتحدى لمشاعر الأمة الوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية، عندما غضبت كل الأمة من الوحشية الصهيونية التي استخدمت كل أسلحة الدمار الثقيلة، والمجرمة دولياً، ضد أطفال وشباب ونساء وشيوخ انتفاضة الأقصى المبارك والقدس الشريف والاستقلال الفلسطيني. التي تفجرت في ٢٨ سبتمبر سنة ٢٠٠٠ م، فكتب هذا الشاعر الحداثي داعياً إلى حب الجنود الصهيونية الذين أطلقوا النار على الطفل الأعزل - محمد الدرة - لمدة خمس وأربعين دقيقة!!

فالكراهية في عرف هذا الشاعر الحداثي يجب أن تقف عند «القتل»، ولا تتعداه إلى «القاتل» (١)!! ولست أدري - ولا المنجم يدري - هل يمكن كراهة الزنى، مع حب الزناة؟! وكراهة السرقة، مع حب اللصوص؟! وكراهة، الشيطنة مع حب الشياطين؟! وهل يمكن أن نقيم العدالة والقصاص على الجريمة، مع الحب وإطلاق السراح للمجرمين؟! لقد توج هذا الشاعر الحداثي مسلسل القطيعة مع ثوابت الأمة عندما سئل عن رأيه فيما «لو اصطدم المبدع الشاعر بما هو مقدس»؟

فإذا به - بعد أن أعلن «تقديسه لقيمة العقل وقيمة الحرية».. يعلن رفضه لوجود «المقدس الديني، الأصل والأساس».. فهذا الذي يسمونه «مقدساً دينياً» ليس أكثر من اختراع نخترعه نحن، وادعاء تدعيه وينص عبارته في الإجابة على هذا السؤال يقول:

«إن المقدس ليس كائنات خارج الشعر، أو خارج الإنسان... المقدس هو مقدس لأننا نقدره.. والشاعر يبدو أنه قد غلبته النشوة، أو روح السخرية، أو الجمود كل هذه المشاعر وكل هذه الحالات تصادف الإنسان، فحار الشاعر ماذا يصنع في هذه الحالة؟ نحن نتوقع دائماً من الشاعر أن يكتب بلغة تؤدي ما يريد أن يؤديه، ولكن تظل محافظة على ما يجب لها من جمال» (٢).

فالمقدس - بإطلاق - عند هذا الشاعر الحداثي الفرنكفوني.. هو «العقل»، و«الحرية»... أما المقدس الديني فهو اختراع يخترعه من يؤمن به، ولا وجود له في الواقع والحقيقة... والسخرية من هذا المقدس الديني، والجحود له في لحظات «النشوة»، والإبداع أمر مطلوب طالما كانت العبارة التي تعبّر بها عن هذه السخرية وهذا الجمود جميلة... فقط لا غير!!

هكذا تعاملت وتتعامل حدائث القطيعة المعرفية مع الموروث، مع المقدس الديني، وثوابت القيم. وما أجمعت واجتمعت عليه الفطر السليمة من مشاعر وحقائق تتعلق بالتراث وبالتاريخ! ■

وللحديث بقية

الهوامش

(١) أحمد عبد المعطي حجازي، «سوف أكون صريحاً مع الجميع، الأهرام ص ٢٨، في ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠ م.

(٢) أحمد عبد المعطي حجازي، من حوار معه، «أخبار الكتاب، العدد ٣٧ سبتمبر سنة ٢٠٠٠ م، اتحاد

كتاب مصر. القاهرة.

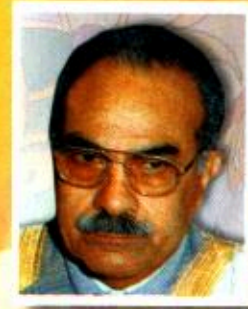
حادثة..

أم تجديد؟ (٩)

«المقدس»

عند

الحدائين



بقلم:

د. محمد عمارة (*)

(*) كاتب ومفكر إسلامي - مصر